

تذكرة كبار السابقين

بسير أسلافهم حفاظ الحديث
السابقين واللاحقين

بقلم

فضيلة الشيخ العلامة

أ. د. الشيخ بن هادي محمد الملاخي

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالدينة النبوية سابقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أرسله بالهدى ودين الحق " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ".
وليخرج الناس من الظلمات إلى النور، من ظلمات الشرك والكفر والجهل إلى نور التوحيد والإيمان والعلم.

جاء بأعظم رسالة وأعلاها مكانة، ولهذه العظمة وهذه المكانة وعد الله وعداً قاطعاً بحفظها، فقال: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

ولتحقيق هذا الوعد القاطع الصادق كان كل ما قامت به الأمة الإسلامية من جهود عظيمة واهتمام بالغ لا يعرف الأقل منه لأمة من الأمم ولا لدين من الأديان بحفظ القرآن العظيم في الصدور والمصاحف وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار في الخلوات والجلوات وفي البيوت والمساجد والمعاهد.
والاهتمام بدراسة وتفسيره واستنباط أحكامه والاعتبار بقصصه وأمثاله وعظاته، والتأليف في شتى العلوم التي تخدمه، وتبين بلاغته وإعجازه، من لغوية وبلاغية وتاريخية وغيرها.
فما من سورة من سوره، ولا آية من آياته، ولا كلمة من كلماته إلا وقد دار حولها بحث، وكان لها شأن ونبأ.

وقد شرف الله محمداً خاتم النبيين وأكرم الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - وأعلا مكانته، وأنزله المنزلة الكريمة التي يستحقها، فأسند إليه مهمة بيان ما في القرآن من إجمال، وشرح ما يحتاج إلى شرح وتفصيل.

قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (الآية⁽¹⁾).

فقيام - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بما أسند إليه من واجب أكمل قيام بأقواله وأفعاله وأحواله وجهاده

(1) سورة النحل آية (44).

العظيم وسيرته العطرة حتى ترك الناس على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. وأسند تبليغ تلك الرسالة العظيمة، إلى خير أمة أخرجت للناس، فقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " بلغوا عني ولو آية ⁽¹⁾ "، " فليبلغ الشاهد الغائب ⁽²⁾ ".

فقام الصحابة الكرام بتبليغ تلك الرسالة وأداء تلك الأمانة، على أحسن الوجوه وأقومها، وتلقت ذلك الأمة الإسلامية جيلا عن جيل حتى وصلت إلينا غضة طرية، ولن تزال كذلك حتى يأذن الله لهذا العالم بالزوال، ولشمس حياة البشرية بالأفول.

ولقد حظيت السنة المطهرة: بيان الرسول وشرحه للقرآن، بحظها الوافر من وعد الله لتنزيله وذكره بالحفظ، فإنها والقرآن الكريم من مشكاة واحدة وضياع شئ منها وهي بيانه وشرحه ينافي ما وعد الله به من حفظ للقرآن الكريم.

وإذن فالسنة داخلة في ذلك الوعد الصادق بالحفظ والضمان الأكيد.

فكان من مظاهر تنفيذ ذلك الوعد ما نراه ونلمسه من جهود بذلت لحفظها وصيانتها والذود عن حياضها.

سرح طرفك في ذلك التراث العظيم، وقلب صفحاته لترى العجب العجاب، وما يدهش الألباب. وخذ ما شئت من نصوص هذه السنة المطهرة، وتابعه في عشرات الكتب فستجد أنه ما من نص إلا وله شأن وأي شأن، ودراسة وتحليل واستنباط وتعليل وتمحيص وتحقيق وأخذ وإعطاء. ولقد أعد الله لحفظ هذه السنة المطهرة وصيانتها رجالا صنعهم على عينه وأمدهم بشتى المواهب النفسية والعقلية، والذكاء المتوقد، والحفظ المستوعب مما يبهر العقل، ويستنفد العجب، ويجعل في المطلع على أخبارهم وأحوالهم ما يملأ قلبه يقينا بأن هؤلاء العباقرة ما أعدوا هذا الإعداد العجيب إلا لغاية سامية هي إنفاذ وعد الله الكريم (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

فكان من آثار هؤلاء العظماء ما تزخر به المكتبات الإسلامية اليوم وقبل اليوم من مؤلفات قيمة مختلفة المناهج والمواضيع متحدة الغاية، وهي خدمة السنة المطهرة.

فمؤلفات وضعت على المسانيد، وجوامع وسنن على الأبواب العقائدية والتاريخية والفقهية ومستخرجات وأجزاء وتخريجات وشروح، وتأليف في الموضوعات وفي الناسخ والمنسوخ، وفي تواريخ الرجال وجرحهم وتعديلهم، وفي طبقات حفاظهم وبيان منازلهم وذكر شيوخهم ومن أخذ عنهم مع ذكر وفيات

(1) خ الأنبياء حديث رقم (3461)، ت (314/7)، دي (111/1)، حم (2/159-202-214).

(2) خ في العلم، حديث رقم (67).

من عاصرهم من الحفاظ والمسندين وأهل العلم في الجملة، ومعاجم ومشيخات ومسلسلات، وأخرى في غريب الحديث وأخرى في علل الأسانيد من حيث الإرسال والوصل والرفع والوقف⁽¹⁾.

إن المسلم الصادق ليحب لهذه الأمة كل ما يرفع من شأنها في الدنيا والآخرة ويسعى بكل ما يستطيع إلى ما يدفع هذه الأمة إلى تحقيق هذه الغاية، ويدرك أنه لا شيء أوجب عليهم وأحرى بأن يحقق لهم هذه الغاية هو العودة الجادة إلى التمسك بكتاب ربهم وسنة نبيهم والاحتفاء بهما علماً وعملاً واعتقاداً، والسير على طريقة أسلافهم في كل ذلك ومن ذلك الاهتمام بهذه السنة العظيمة وحفظها في صدورهم وفقهها والعمل بها في كل شئون حياتهم فيخرج منها الفقهاء والعباد والمحدثون الحفاظ.

فما هي الوسائل التي ينبغي البدء بها والسعي لتحقيقها؟.

الجواب:

1. حفز الهمم للحاق بأعلام الحديث وحفظه في الاهتمام بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحفظه والتفقه فيه والعمل به، وتعليمه الناس ونشره ليتسنى المسلمون مكانة أسلافهم فيخرج منهم الأعلام الحفاظ والجهاذة النقاد.
2. إبعاد شبح الكسل والخمول عن شباب الأمة الذي ينفث سمومه الكسالى وعميان البصائر وقاصري الهمم وأهل الأهواء الذين يوهمون الناس أن زمان الاهتمام بحفظ الحديث والعناية بدراسة أسانيدهم ونقد روايتهم وجرحهم وتعديلهم بل وجرح غيرهم وتعديلهم قد ولى من قرون، فعلى الأمة عند هذه الأصناف أن تنام وألا تفكر في سلوك الميادين التي كان السلف يسلكونها لأنها أصبحت في نظر هؤلاء من الميادين المهلكة أو من المستحيلات فيجب الحجر والحظر على من يسلكها أو يفكر في سلوكها.
3. ولا يتحقق هذا إلا بتوفير وهيئة البيئات الصالحة والحرص الشديد على تحقيق هذه الغاية.
4. ومن السبل إلى ذلك اختيار أصحاب المواهب والذكاء من كليات الحديث وأصول الدين ودور الحديث وغيرها وتوجيههم للعناية القوية بحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدراسة الجادة لعلومها وتفريغهم لذلك مع الإشراف الدقيق عليهم ومتابعتهم الجادة بالاختبارات لمدة لا تقل عن عشر سنوات وهي المدة التي يستغرقها محضري الماجستير والدكتوراة، وكم ستكون الفروق العلمية بين هذه الفئات

(1) أخذت هذا المطلع من مقدمتي لكتاب " بين الإمامين مسلم والدارقطني ".

المهتمة بدراسة السنة وعلومها وبين محضري الرسائل واضحة بادية، ولا يشغل هذه الفئات بغير ما فرغوا وهيئوا له.

5. هئية عامة لسائر المسلمين لينخرط شتى أصناف الناس وخاصة الأذكياء منهم في طلب السنة وعلومها وآلاتها على حساب أنفسهم عن طريق المدارس والمساجد ويجددون النشاط في الرحلات إلى علماء السنة والتوحيد وتسهل لهم هذه الرحلات ابتغاء وجه الله وحباً في نشر الإسلام والسنة في أرجاء العالم.

ولتحقيق هذه الغاية أزجي إلى طلاب الحديث والسنة وغيرهم من أهل العزائم بحثاً أرجو أن يحفزهم إلى الجد في طلب العلم والعناية الكبيرة بسنة نبيهم وعلومها اقتفاءً لآثار أسلافهم الكرام من أئمة الحديث وحفاظ السنة السابقين واللاحقين القائمين بها علماء وعملاً واعتقاداً ومنهجاً ومن باب الذكرى (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

هذا البحث اخترته لهم من " تذكرة الحفاظ⁽¹⁾ " للحافظ الذهبي، ذلكم الكتاب العظيم الذي دون فيه تراجم حفاظ السنة وأئمتها على طبقات بلغت إلى عصره إحدى وعشرين طبقة يذكر فيها أحوالهم ومروياتهم وشيوخهم وتلاميذهم.

حيث اخترت من كل طبقة أربعة أو خمسة من الحفاظ ليسهل على طلاب العلم والسنة تصور هذه الطبقات على اختلاف وامتداد عصورها.

وليدركوا مدى ترابط وتسلسل هذه الطبقات واتصال وتسلسل أسانيدها إلى يومنا هذا على قلة وغربة في الطبقات الأخيرة.

وهذا الاتصال والتسلسل مصداق لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته " ولا يتحقق هذا الوصف والثناء إلا لمن يعتني بالقرآن والسنة علماً وعملاً واعتقاداً.

ولقوله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى يأتي وعد الله ".

وهذا لا يكون إلا لأهل الحديث بشهادة علماء الأمة السابقين واللاحقين.

قمت بذلك تسهيلاً على القراء ولعل ذلك يقودهم إلى الاطلاع الشامل على كل ما دونه الذهبي

وغيره من الطبقات المستوعبة لجميع حفاظ الأمة.

(1) وأكملت هذا البحث من ذيل طبقات الحفاظ للحسيني وطبقات الحفاظ للسيوطي وغيرهما.

الطبقات.

ومن المناسب أن أسرد في طليعة هذا البحث ما يتييسر ذكره من المؤلفات في هذا النوع:

- 1- الطبقات للإمام مسلم بن الحجاج.
 - 2 - الطبقات للإمام أبي عبد الرحمن النسائي.
 - 3 - الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد.
 - 4 - وطبقات التابعين لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.
 - 5 - طبقات الرواة لأبي عمرو خليفة بن خياط.
 - 6 - وطبقات القراء لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم القرطبي.
 - 7 - وطبقات الأصفهانيين لأبي الشيخ ابن حيان.
 - 8 - طبقات الرجال في ألف جزء لأبي الفضل علي بن الحسين الفلكي.
 - 9 - طبقات الحفاظ للذهبي.
 - 10- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي.
 - 11 - طبقات الحفاظ للسيوطي، وغيرها مما يكثر.
- انظر الرسالة المستظرفة: ص(104-105).

تعريف الطبقة:

والطبقة هم القوم المتشاهون وقد يكونان من طبقة باعتبار ومن طبقتين باعتبار كأنس وشبهه من أصاغر الصحابة هم مع العشرة في طبقة الصحابة وعلى هذا الصحابة كلهم طبقة والتابعون ثانية وأتباعهم ثالثة، وهلم جرا، وباعتبار السوابق تكون الصحابة بضع عشرة طبقة كما تقدم، ويحتاج الناظر فيه⁽¹⁾ إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن روى عنه وروى عنهم.

أقول:

وقد جعل الذهبي الصحابة الكرام كلهم طبقة واحدة هي الأولى وعلى رأسهم أبو بكر الصديق،

(1) الضمير يعود إلى نوع الطبقات.

وعمر، وعثمان، وعلي، وباقي العشرة -رضي الله عنهم أجمعين-.

وجعل التابعين ثلاث طبقات كبرى ووسطى وصغار التابعين، وأدمج بعضهم في أتباع التابعين. فعلى رأس الكبرى من التابعين علقمة بن قيس، وأبي مسلم الخولاني ومسروق بن الأجدع، وعبد الرحمن بن غنم، وسعيد بن المسيب.

والطبقة الثالثة عنده هي: الوسطى من التابعين وعلى رأسهم الحسن البصري، وأبو الشعثاء جابر ابن زيد، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وعلي بن الحسين، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين -رحمهم الله جميعاً-.

والطبقة الرابعة وهي: الثالثة من التابعين وعلى رأسهم مكحول والزهري وأبو إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن مرة، والقاسم بن مخيمرة، وقتادة بن دعامة، وأبو جعفر الباقر -رحم الله الجميع-.

والطبقة الخامسة وهي: الكبرى من أتباع التابعين وهم نيف وسبعون إماماً وعلى رأسهم عبيد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعقيل بن خالد الأموي من موالي عثمان -رضي الله عنه - ويونس بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدي، وهشام الدستوائي، ومحمد بن عجلان، وجعفر الصادق، وأبوحنيفة، وابن جريج والأوزاعي، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس الإمام.

والطبقة السادسة وهي الوسطى من أتباع التابعين وهم تسعة وسبعون إماماً وأدمج فيهم من رأى الواحد والاثنين من الصحابة، وعلى رأسهم الفضيل بن عياض، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وهشيم ابن بشير، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وإسماعيل بن أبي كثير، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف، وإسماعيل بن عياش، ويزيد بن زريع، وخالد بن عبد الله الطحان، وسفيان ابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون.

والطبقة السابعة⁽¹⁾ وهي: الصغرى من أتباع التابعين وعددهم كثير وعلى رأسهم عبد الرحمن ابن مهدي، ويعلى بن عبيد الحافظ، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن محمد الأعور، وأبو عامر العقدي، وحسين الجعفي، وأبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن القاسم، والإمام محمد بن إدريس

⁽¹⁾ قال الذهبي: وعددهم كثير اقتضت منهم على الأعلام وعددهم مائة نفس.

قال العلامة المعلمي: المسمون في هذه الطبقة مائة وستة، لكن ثلاثة منهم ليسوا من حفاظ الحديث وهم هشام بن الكلبي، وأبو عبيدة، والفراء، واثنان لم يترجم لهما وهما شابة، وأبو حذيفة، وواحد ضعيف ولم يستوف ترجمته وهو الواقدي.

الشافعي.

والطبقة الثامنة وعدتهم مائة وعشرون نفساً وهم: كبار الآخذين عن تبع الأتباع وعلى رأسهم الإمام أحمد، وعبد الله بن الزبير الحميدي، ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، وسعيد بن منصور، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ونعيم بن حماد، ويحيى بن بكير، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن سعد صاحب الطبقات، وحيوة بن شريح، وعلي بن المديني ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم. والطبقة التاسعة وهي: الوسطى من الآخذين عن تبع الأتباع وعدتهم مائة وستة أنفس، وعلى رأسهم محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأحمد ابن سعيد بن صخر، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني.

والطبقة العاشرة وهم: صغار الآخذين عن تبع الأتباع ومن عاصرهم أورد منهم الحافظ الذهبي تسعة وتسعين نفساً منهم بقي بن مجلد ومحمد بن عيسى بن سورة الإمام الترمذي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة، والحافظ أحمد بن سلمة رفيق مسلم، والحافظ أبو بكر بن أبي عاصم، والحافظ صالح بن محمد جزرة، ومحمد بن نصر المروزي وأبو بكر البزار -رحم الله الجميع-.

ولا شك أن أهل هذه العصور أفضل ممن جاء بعدهم لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويكثر فيهم السمن ".

ووجود هذه الأصناف الرديئة في المتأخرين لا ينفي وجود كثيرين من الأخيار والعلماء الفقهاء والحفاظ الكبار بدليل قوله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي وعد الله تعالى ".

ففي كل عصر منهم كثرة وقد ذكر الحافظ الذهبي وغيره الكثير والكثير منهم والحمد لله رب العالمين.

وهنا لا بد من بيان أمرين:

1. بيان أهمية الإسناد وأنه خصيصة من خصائص هذه الأمة المحمدية.

2. بيان من هو الحافظ عند أهل الحديث.

والإسناد هو الطريق الموصلة إلى المتن، والمتن هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام وهو إما أن ينتهي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أو إلى غيره من صحابي أو تابعي فالأول المرفوع، والثاني الموقوف،

والثالث المقطوع، ومن دون التابعي فيه مثله أي من أتباع التابعين فمن بعدهم، انظر النزهة لابن حجر (ص 57-58).

والإسناد من خصوصيات هذه الأمة في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغيره والجرح والتعديل من لوازمه.

وقد نوه عدد كثير من العلماء بأهمية الإسناد، وكونه من خصوصيات هذه الأمة.

قال أبو محمد ابن حزم مبيناً وجوه النقل عند المسلمين:

" ونحن إن شاء الله تعالى نذكر صفة وجوه النقل الذي عند المسلمين لكتابتهم ودينهم ثم لما نقلوه عن أئمتهم حتى يقف عليه المؤمن والكافر والعالم والجاهل عياناً إن شاء الله تعالى فيعرفون أين نقل سائر الأديان من نقلهم فنقول وبالله تعالى التوفيق:

إن نقل المسلمين لكل ما ذكرنا ينقسم أقساماً ستة:

أولها: شيء ينقله أهل المشرق والمغرب عن أمثالهم جيلاً جيلاً لا يختلف فيه مؤمن ولا كافر منصف غير معاند للمشاهد وهو القرآن المكتوب في المصاحف في شرق الأرض وغربها لا يشكون ولا يختلفون في أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أتى به وأخبر أن الله - عز وجل - أوحى به إليه وأن من اتبعه أخذته عنه كذلك ثم أخذ عن أولئك حتى بلغ إلينا ومن ذلك الصلوات الخمس فإنه لا يختلف مؤمن ولا كافر ولا يشك أحد أنه صلاها بأصحابه كل يوم وليلة في أوقاتها المعهودة وصلاتها كذلك كل من اتبعه على دينه حيث كانوا كل يوم هكذا إلى اليوم لا يشك أحد في أن أهل السند يصلونها كما يصلونها أهل الأندلس وأن أهل الأرمنية يصلونها كما يصلونها أهل اليمن، وكصيام شهر رمضان فإنه لا يختلف كافر ولا مؤمن ولا يشك أحد في أنه صامه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصامه معه كل من اتبعه في كل بلد كل عام ثم كذلك جيلاً جيلاً إلى يومنا هذا، وكالحج فإنه لا يختلف مؤمن ولا كافر ولا يشك أحد في أنه عليه السلام حج مع أصحابه و أقام المناسك، ثم حج المسلمون من كل أفق من الأفاق كل عام في شهر واحد معروف إلى اليوم وكجملة الزكاة، وكسائر الشرائع التي في القرآن من تحريم القرائب والميتة والخنزير وسائر شرائع الإسلام وكآياته من شق القمر ودعاء اليهود التي تمنى الموت وسائر ما هو في نص القرآن مقروء ومنقول.

وليس عن⁽¹⁾ اليهود ولا عند النصارى من هذا النقل شيء أصلاً؛ لأن نقلهم لشريعة السبت وسائر شرائعهم إنما يرجعون فيها إلى التوراة ويقطع نقل ذلك ونقل التوراة إطباقهم على أن أوائلهم كفروا بأجمعهم

(1) كذا ولعل الصواب عند.

وبرؤاً من دين موسى وعبدوا الأوثان علانية دهوراً طويلاً ومن المحال أن يكون ملك كافر عابد أوثان هو وأمته كلها معه كذلك يقتلون الأنبياء ويخنقونهم ويقتلون من دعا إلى الله تعالى يشتغلون بسبت أو بشريعة مضافة إلى الله سبحانه تعالى عن هذا الكذب الذي لا شك فيه.

ويقطع بالنصارى عن مثل هذا عدم نقلهم إلا عن خمسة رجال فقط وقد وضع الكذب عليهم إلى ما أوضحنا من الكذب الذي في التوراة والإنجيل القاضي بتبديلهما بلا شك.

والثاني: شيء نقلته الكافة عن مثلها حتى يبلغ الأمر كذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ككثير من آياته ومعجزاته التي ظهرت يوم الخندق وفي تبوك بحضرة الجيش وكثير من مناسك الحج وكزكاة التمر والبر والشعير والورق والإبل والذهب والبقر والغنم ومعاملته أهل خيبر وغير ذلك مما يخفى على العامة وإنما يعرفه كواف أهل العلم فقط وليس عند اليهود والنصارى من هذا لنقل شيء أصلاً لأنه يقطع بهم دونه ما قطع بهم دون النقل الذي ذكرنا قبل من إطباقهم على الكفر الدهور الطوال وعدم إيصال الكافة إلى عيسى عليه السلام.

والثالث: ما نقله الثقة عن الثقة كذلك حتى يبلغ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبر كل واحد منهم بإسم الذي أخبره ونسبه وكلهم معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان على أن أكثر ما جاء هذا المحيي فإنه منقول نقل الكواف إما إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من طرق جماعة من الصحابة -رضي الله عنهم- وإما إلى الصاحب وأما إلى التابع وإما إلى إمام أخذ عن التابع يعرف ذلك من كان من أهل المعرفة بهذا الشأن والحمد لله رب العالمين وهذا نقل خص الله تعالى به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها وأبقاه عندهم غضاً جديداً على قديم الدهور مذ أربعمئة عام وخمسين عاماً في المشرق والمغرب والجنوب والشمال، يرحل في طلبه من لا يحصى عددهم إلا خالقهم إلى الآفاق البعيدة ويواظب على تقييده من كان الناقد قريباً منه قد تولى الله تعالى حفظه عليهم والحمد لله رب العالمين فلا تفوتهم زلة في كلمة فما فوقها في شيء من النقل إن وقعت لأحدهم ولا يمكن فاسقاً أن يقحم فيه كلمة موضوعة والله تعالى الشكر وهذه الأقسام الثلاثة التي نأخذ ديننا منها ولا نتعدها إلى غيرها والحمد لله رب العالمين"⁽¹⁾. وذكر بقية الأقسام فلا نطيل بذكرها.

وقال أبو بكر الخطيب البغدادي:

"أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بمذنان قال حدثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا

(1) الفصل في الملل والأهواء والنحل (ص 81-83).

بكر محمد بن أحمد يقول: بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاث أشياء لم يعطها من قبلها الإسناد والأنساب والإعراب".

أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر بن علي الدينوري المقرئ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي يقول: سمعت محمد بن حاتم ابن المظفر يقول: إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس لأحد من الأمم كلها، قديمهم وحديثهم إسناد وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياءهم، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات.

وهذه الأمة إنما تنصّ الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوّه ممن كان أقل مجالسة.

ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتى يهدبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدوه عدلاً فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة.

نستوزع الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه ويمسكنا بطاعته إنه وليّ حميد⁽¹⁾.

(2) انظر شرف أصحاب الحديث (ص40) رقم (76) للخطيب البغدادي وفتح المغيث (331/3) للسخاوي بتحقيق وتعليق الشيخ علي حسين علي.

قال الشيخ عبد الحي الكتاني:

"وفي شرح الاسم الثاني عشر ومائة من سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري ما نصه: والله أكرم هذه الأمة بالإسناد، لم يعطه أحد غيرها، فاحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنصارى فتحدثوا بغير إسناد فتكونوا سالبين نعمة الله عن أنفسكم، مطرّقين للتهمة إليكم وخافضين لمنزلتكم، ومشتركين مع قوم لعنهم الله وغضب عليهم وراكبين لسنّتهم".

أقول:

وفي الإسناد العالي والنازل.

قال الحافظ ابن حجر: "والمسند مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال، فإن قل عدده فإما أن ينتهي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أو إلى إمام ذي صفة عليّة.

فالأول العلو المطلق والثاني النسبي.

وفيه الموافقة وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.

وفيه البدل وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك، وفيه المساواة وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين، وفيه المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف، ويقابل العلو بأقسامه النزول " انظر نزهة النظر (ص 57-59).

وانظر تدريب الراوي على تقريب النواوي (ص 358-367) والباعث الحثيث مع اختصار علوم الحديث لابن كثير (2/443-453).

قال ابن كثير: "ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسنادا متصلا غير هذه الأمة، فلهذا كان طلب الإسناد العالي مرغبا فيه.

قال الإمام أحمد بن حنبل: الإسناد العالي سنة عمّن سلف، قيل ليحيى بن معين في مرض موته: ما تشتهي؟ قال: بيت خالي وإسناد عالي.

ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة النقاد والجهابذة الحفاظ إلى الرحلة إلى أقطار البلاد طلباً لعلو الإسناد " اختصار علوم الحديث " (2/441-445).

نظرات قاصرة من بعض الناس إلى جهود المتأخرين في العناية بالسنة وأسانيدها وعلمومها.

قال الحافظ الذهبي - رحمه الله - في مقدمة الميزان في نقد الرجال (4/1) وهو ممن توفي (748) أي في منتصف القرن الثامن.

قال بعد أن بين عبارات الجرح والتعديل ومراتبها:

" وكذلك من قد تكلم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبين ضعفه واتضح أمره من الرواة إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمفيدين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره، فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة "

أقول:

فهم أناس من قوله فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس ثلاثمائة أن عصر الرواية انتهى بنهاية القرن الثالث، أي بانتهاء هذا العصر انتهى الجرح والتعديل، فالجرح الآن غيبة لانتهاء أسبابه، وما علم هؤلاء أنهم يرددون فكر الصوفية في اعتراضهم على أئمة النقد والجرح والتعديل - كالإمام أحمد ابن حنبل - بأن هذا الجرح من باب الغيبة.

فيحييهم الإمام أحمد وغيره بأن هذا من باب النصيحة لا من باب الغيبة.

وذهب أناس إلى أن وضع الأمة والمحدثين قد انقلب رأساً على عقب وأن منهج المتأخرين من المحدثين مخالف لمنهج المتقدمين، وأحدثوا ضجة كبرى بالفرق بين منهج المتقدمين والمتأخرين، وكلا الصنفين لم يفهموا كلام الحافظ الذهبي ومقصوده ولم يعلموا بجهود المتأخرين.

1. انظر إلى قوله: " من قد تكلم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبين ضعفه واتضح أمره من الرواة " فهذا يفيد أن النقد مستمر من المتأخرين في المتأخرين وأنه لا يزال هناك رواة يروون الحديث ونقاد من أهل الحديث يلاحقونهم مبتدعة كانوا أو غير مبتدعة، وأن الذهبي لا يورد من هذا الصنف إلا من قد ظهر أمره وتبين ضعفه، أي أنه يعرض عن كثير من المتكلم فيهم وهذا يدل على أن المتأخرين سائرين في مضمار النقد في مضمار أسلافهم.

2. وانظر إلى قوله: " إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمفيدين " فإنه يدل على أن الرواية مستمرة وإن كان كثير من الرواة ليس على المستوى المطلوب فإنه يجبر هذا النقص فيهم

وجود المحدثين والمفيدةين من العدول الصادقين الذين يضبطون سماع السامعين من أولئك الرواة وغيرهم لأن هؤلاء السامعين سيصبحون مستقبلاً من الرواة ومن المحدثين والمفيدةين لأن أهل الحديث لا يقبلون دعاوى السماع من الراوي فلان بل لا بد من ثبوت سماعهم، وثبوت سماعهم يحصل بما قيده وضبطه المفيدون والمحدثون العدول الضابطون.

والرواة المشار إليهم لا بد من صونهم وسترهم فلا يظهر منهم فسق ولا ما يخل بالمروءة، فلا مجال للفساق والمستهترين بالأخلاق في رواية حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

أي أن المتأخرين سائرون على منهج المتقدمين في اشتراط العدالة والضبط، وإن لم يبلغ الرواة كمال الضبط المشترك عند المتقدمين فهذا النقص فيهم يجبره وجود المحدثين والمفيدةين الذين تتوفر فيهم العدالة والضبط وهم كثرة في كل زمان والحمد لله رب العالمين ومن أعمالهم ضبط سماعات السامعين فالعبرة هؤلاء لا بالرواة القاصرين.

أقول:

وهذا الفهم الخاطيء لهذين الصنفين المشار إليه سلفاً هو من أعظم الأسباب التي دفعني إلى القيام بهذا البحث ليدرك هؤلاء وغيرهم الاهتمام القوي بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأسانيدها دراسة وحفظاً ورواية أمر استمر في هذه الأمة وسوف يستمر إلى أن يرفع القرآن من صدور الناس والمصاحف إنذاراً بقيام الساعة.

ومما يؤكد ما نقول ويحبط ما يزعمون أن الذهبي، - وهو واحد من الحفاظ النقاد الذين ظلوا رافعين راية السنة وعلومها - قد كتب في شتى فنونها.

1. فكتب في إبراز أعلام السنة وحفاظها " تذكرة الحفاظ " إلى عهده، وهو يروي عشرات الأحاديث بإسناده من شيوخه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

2. ألف " معجم الشيوخ الكبير " أي شيوخه، حيث بلغ عددهم ألفاً وأربعين شيخاً، يروي في هذا المعجم عن كل شيخ حديثاً من شيخه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وقد يبين درجة علوه في بعض الروايات، وهذا العدد من شيوخه وفي عصره يدل على عناية كبيرة بالسنة النبوية.

3. وألف المعجم المختص بالمحدثين، بلغ عدد رجال هذا المعجم تسعين وثلاثمائة شيخ، وهو في هذا الكتاب يبين حال الشيخ من عدالة أو جرح.

وقال في آخره: وأنا معتر مستغفر من الثناء والذم، عارف بالتقصير، غفر الله لكل بمنه.

وألف " الميزان في نقد الرجال " و " المغني " و " ديوان الضعفاء " بين فيها ما في الرواة من جرح بالبدعة أو بغيرها.

وألف " سير أعلام النبلاء " من رواة وغيرهم في سبعة عشر مجلداً، يذكر أهل العدالة بعد التهم، والمخروحين من رواة ومبتدعين بما فيهم من جرح. فهذه الأعمال الكبيرة تدل على استمرار العناية بالسنة النبوية أسانيد ومتوناً ورواة وما يتبع ذلك من جرح وتعديل.

وهناك من قام بخدمة السنة من حفاظ الأمة وأعلامها من رأس القرن الثالث إلى عهد الحافظ ابن حجر وشيوخه ومدرسته، قاموا بذلك في معاجم ومشيخات ومؤلفات أخرى.

فهناك معجم ابن الأعرابي ت (341)، بلغ عدد شيوخه فيه (1277) ومعجم أبي بكر بن المقرئ⁽¹⁾ ومعجم الطبراني الثلاثة ت (260) ومعجم الإسماعيلي ت (371) والسنن والعلل للدارقطني ت (385) والسنن الكبرى والصغرى والمعرفة والبعث ودلائل النبوة للحافظ البيهقي ت (458) والمختارة للضياء المقدسي ت (642)، يروي كل هؤلاء وغيرهم ممن لم أذكرهم الأحاديث بأسانيدهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهذا وغيره يدحض ما يدعيه الصنفان السابقان وقول بعضهم، إنه لم يبق إلا رواية الكتب⁽²⁾.

ومن المعاجم: معجم الشيوخ للحافظ أبي القاسم ابن عساكر ت (571) بلغ عدد شيوخه فيه واحداً وعشرين شيخاً وستمائة وألف شيخ (1621) يروي فيه عن كل شيخ بإسناده إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وللحافظ أبي طاهر السلفي ت (576) ثلاثة معاجم، معجم لمشيخته بأصبهان، ومعجم لمشيخته ببغداد وهو كبير في خمسة وثلاثين جزءاً.

ومعجم السفر بلغ شيوخه فيه (1593) يروي فيه عن بعض شيوخه بأسانيد لنفسه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

(1) بلغ عدد شيوخه ألف وثلاثمائة وسبعة وستين شيخاً.

(2) نعم إن المتأخرين يهتمون برواية الكتب بأسانيدهم ولهم الأثبات الكثيرة بروايات كتب السابقين من صحاح ومسانيد ومعاجم ومشيخات وأجزاء ومع ذلك هم ما زالوا يروون الأحاديث من شيوخهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومؤلفاتهم من مشيخات وغيرها مليئة بذلك. وسيري القاريء فيما أجتزؤه من تذكرة الحفاظ نموذجاً لذلك.

أورد الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس اسم اثنين وعشرين معجماً غير المعاجم على أسماء الصحابة. ومن المشيخات:

- 1- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات تأليف أبي بكر محمد ابن عبد الله الشافعي ت (354).
 - 2- مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري ت (476).
 - 3- ومشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي ت (525).
 - 4- والمشيخة الكبرى المسماة بـ " أحاديث الشيوخ الثقات " للقاضي أبي بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري ت (525) تضمن من شيوخه الثقات ستة وثلاثين وسبعمئة شيخ حسب ترقيم المحقق يروي فيها عن هؤلاء الشيوخ أحاديث بأسانيد منهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وبعض الآثار وتضمنت ستة وثلاثين وسبعمئة حديث وأثر.
 - 5- ومشيخة ابن الجوزي ت (597) التي تضمنت ستة وثمانين شيخاً وثلاث من الشيوخ يروي عنهم الأحاديث بأسانيده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وقد يبين علوه ببعض هذه الأسانيد.
 - 6- ومشيخة ابن البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ت (690) تخريج جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري الحنفي ت (696) يروي فيها الأحاديث بأسانيده من شيوخه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، بلغ عدد شيوخه ثمانية وستين شيخاً وبلغ عدد شيخاته ستاً من النسوة، وهو يكثر من الطرق عن شيوخه -رحمه الله-.
 - 7- ومشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ت (733) بلغ عدد شيوخه ثلاثة وسبعين شيخاً يروي عنهم الأحاديث منهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- ويتوسع في ذكر طرق الحديث. وبقى مشيخات ومعاجم كثيرة ليس هنا محل استيفائها.
- ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر -رحمه الله- فقد ذكر فيه عدداً كبيراً من المعاجم والمشيخات والأربعينات والمسلسلات وكذا من الأجزاء والفوائد ما يقارب ألف جزء وفائدة، وكلها في خدمة السنة النبوية، وهناك أحاديث الأربعينات:
- 1- الأربعون حديثاً من المساوات مستخرجة عن ثقة الرواة، تخريج الحافظ ابن عساكر ت (571) لشيخه الفراوي.
 - 2- الأربعون في الحث على الجهاد للحافظ ابن عساكر.

- 3- الأربعون الأبدال العوالي للحافظ ابن عساكر أيضاً.
- 4- كتاب الأربعين البلدانية للحافظ أبي طاهر السلفي ت (576).
- 5- كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين تأليف عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ ت (618).
- 6- الأربعون لشيخ الإسلام ابن تيمية ت (728).
- 7- كتاب الأربعين العشارية للحافظ أبي الفضل العراقي ت (806).
- 8- الامتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع للحافظ ابن حجر ت (852) - رحم الله الجميع - وكلهم يروي أحاديث أربعينه بأسانيد من شيوخه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع تأخر زمنهم وقد يختار بعضهم الأسانيد العوالي.
- وقد عقد الحافظ ابن حجر فصلاً في " كتابه المعجم المفهرس " في الأربعينات بلغت خمسة وخمسين كتاباً.
- وقد بينت للقاريء منهج أصحاب المعاجم والمشيوخ التي استعرضتها، وغالب منهاج المعاجم والمشيوخ والمسلسلات لا تبعد عن هذا المنهج.
- وألف الحافظ عبد الغني ت (600) مؤلفات عدة بأسانيد كما يستفاد من كلام الذهبي منها:
- 1- كتاب نهاية المراد في السنن في نحو مائتي جزء لم يبيضه.
- 2- كتاب المواقيت في مجلد.
- 3- كتاب الجهاد في مجلد.
- 4- الروضة في أربعة أجزاء.
- 5- فضائل خير البرية في مجلد.
- 6- الذكر جزءان.
- 7- الإسراء جزءان.
- 8- كتاب الصفات جزءان.
- 9- كتاب فضل مكة في أربعة أجزاء.
- 10- كتاب المصباح في ثمانية وأربعين جزءاً مشتمل على أحاديث الصحيحين⁽¹⁾.

(1) أقول: ولعله كالمستخرج عليهما.

قال الذهبي: و تصانيف كثيرة جزء جزء.

قال الذهبي ومما ألفه بلا إسناد:

1- العمدة جزءان.

2- الأحكام ستة أجزاء.

3- الكمال عشرة مجلدات.

4- درر الأثر تسعة أجزاء.

قال الذهبي: وكان أمير المؤمنين في الحديث " انظر تذكرة الحفاظ (4/1374).

ابن تيمية قال عنه الذهبي في ترجمته (4/1496): " وعني بالحديث ونسخ الأجزاء ودار على الشيوخ

وخرج وانتقى وبرع في الرجال وعلل الحديث وفقهه وفي علوم الإسلام وعلم الكلام وغير ذلك".

أقول:

إن شيخ الإسلام من أشد الناس على أهل الكلام والمنطق وكتبه مليئة بالرد عليهم، إنما اطلع على علم

الكلام ليعرف فساده وفساد أصوله ليهدهما عن معرفة، ومع الأسف لم يذكر الذهبي تخريجاته وانتقائه.

وقد ذكرت له الأربعين التي خرجها بأسانيده إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال الذهبي في ترجمة المزي (4/1498):

"... وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله عمل كتاب " تهذيب

الكمال " في مائتي جزء وخمسين جزءاً، وعمل كتاب الأطراف في بضعة وثمانين جزءاً، وخرج لنفسه وأملى

بمجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله " وليت الذهبي بين بعضها ".

أقول:

وهو في تهذيب الكمال قد يخرج أحياناً أحاديث بأسانيده إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-،

وبيين ماله فيها من علو: موافقة كانت أو بدلاً عالياً، والظاهر أن المجالس التي أملاها إنما يرويها بأسانيدها

إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال الحافظ السيوطي في " تدريب الراوي " (ص342) وهو يتحدث عن الإملاء:

" وقد كان الإملاء درس بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل العراقي فافتتحه سنة ست

وتسعين وسبعمائة، فأملى أربعمئة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة موته سنة ست وثمانمئة.

ثم أملى ولده إلى أن مات سنة ثنتين وخمسين أكثر من ألف مجلس وكسراً؟.

ثم أملى شيخ الإسلام ابن حجر إلى أن مات سنة ثنتين وخمسين أكثر من ألف مجلس⁽¹⁾.
ثم درس تسع عشرة سنة فافتتحته أول سنة ثنتين وسبعين، فأملت ثمانين مجلساً ثم خمسين أخرى،
وأملى السخاوي ستمائة مجلس، انظر فتح المغيث (252/3)
أقول:

وكل هذه الجهود التي قامت بعد القرن الثالث، ناطقة شاهدة باستمرار احتفاء علماء الحديث بسنة نبهم وأسانيدها حفظاً ودراية وتأليفاً في مجالات شتى.
ولإثبات هذا كتبت هذه المقدمة التي تلقي ضوءاً على هذه الجهود العظيمة وأتبعها بموضوع هذا البحث الذي اخترت فيه جملة من الحفاظ من كل طبقة من طبقات الحفاظ بدءاً من الطبقة الحادية عشرة إلى الطبقة الرابعة والعشرين فما بعدها لأن الغمط إنما تناولها والإجحاف إنما نزل بها.
أسأل الله أن ينفع بهذا الجهد الضعيف وأن يجعله سبباً في دفع طلاب العلم إلى شدة الاهتمام بسنة نبهم حفظاً لها ولأسانيدها والتميز بين صحيحها وسقيمها والعمل بما تضمنته من عقائد وعبادات ومعاملات ومناهج إكمالاً لمسيرة أسلافهم الكرام.

ثانياً - تعريف الحافظ:

قد أطلق المحدثون لقباً على العلماء بالحديث.
فأعلاها أمير المؤمنين في الحديث وهذا لقب لم يظفر به إلا الأفاضل النوار الذين هم أئمة هذا الشأن والمرجع إليهم فيه.
كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والبخاري والدارقطني...
ثم يليه الحافظ، وقد بين الحافظ المزي الحد الذي إذا انتهى إليه الرجل في هذه الأعصار جاز أن يطلق عليه " الحافظ " فقال:
" فأقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلداتهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب ".
وقال أبو الفتح ابن سيد الناس: " فأما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع

⁽¹⁾ ومن أمالي الحافظ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، وقد بلغت عشرين ومأتي مجلس، استغرقت مجلدين والأمالي المطلقة بلغت خمسين ومائة مجلس في مجلدين.

رواته واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتميز في ذلك حتى عرف حظه واشتهر ضبطه. فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهره، فهذا هو الحافظ " انظر تدريب الراوي (ص10-11) والباعث الحثيث (432/2-433).

وقال الحافظ ابن حجر: " للحافظ شروط في عرف المحدثين إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً وهي:

- 1- الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف.
- 2- المعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم.
- 3- المعرفة بالتجريح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون " النكت على كتاب ابن الصلاح " للحافظ ابن حجر (ص268).

منهجي في هذا العمل:

أ - أورد في كل ترجمة ما قاله ونقله الذهبي في صاحب الترجمة مع ذكر شيوخه الذين تلقى عنهم وتلاميذه الذين أخذوا عنه، ومع ذكر وفيات الأعلام من المحدثين والمسندين وغيرهم الذين توفوا عام وفاته⁽¹⁾.

ليحصل للقارئ تصور في الجملة للعصر الذي عاش فيه المترجم له ومن شاركه في ذلك العصر من شيوخ وطلاب وأقران.

أسأل الله أن يوفق الأمة وعلماءها وحكامها للتمسك بكتاب ربه وسنة نبيهم والسير وراء أسلافهم الكرام وإحياء منهجهم في الاهتمام بالسنة وعلومها.

ب - أرمز لكل طبقة بحرف الطاء مع ذكر رقمها هكذا ط (11)، ط (12).. الخ أي الطبقة الحادية عشرة والطبقة الثانية عشرة وهكذا.

ج - أذكر الجزء والصحيفة من تذكرة الحفاظ ليسهل رجوع القارئ إلى أي ترجمة شاء، وكذا أفعل في النقل من طبقات الحفاظ للسيوطي وغيرها.

د - أصحح بعض المخالفات الإملائية.

(1) وقد أحذف من بعض التراجم ما لا يخل بالترجمة وما لا تدعو الحاجة إليه وهو قليل.

هـ - من عادة الحافظ الذهبي أنه يروي في كل ترجمة حديثاً⁽¹⁾ بإسناده من شيخه مروراً بصاحب الترجمة وأحد الكتب المشهورة كالصحيحين وغيرها إلى أن يصل إلى - النبي صلى الله عليه وسلم - .
ويقصد في الغالب بيان علوه النسبي إلى أحد الأئمة.

فأقوم ببيان هذا العلو وما تضمنه من موافقة له ولشيخه الذي روى عنه ذلك الحديث وقد أصرح أحيانا بأن هذه الموافقة تسمى بدلاً وأحيانا لا أصرح بذلك لوضوح الأمر وأبين درجة الحديث من صحة أو ضعف.

أسأل الله جل وعلا أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل والثبات على الحق والسنة، إن ربي لسميع الدعاء.

(1) وقد يورد في بعض التراجم حديثين فأقتصر على دراسة واحد منهما.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقد آن الأوان للشروع في المقصود وهو تراجم الحفاظ الذين تم اختيارهم.

1- ابن المنذر ت (318) (ط11)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (782/3-783)، فقال:

"الحافظ العلامة الفقيه الأوحى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى، شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها: ككتاب المبسوط في الفقه، وكتاب الإشراف في اختلاف العلماء، وكتاب الإجماع، وغير ذلك.

وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، وكان مجتهدا لا يقلد أحدا.

سمع محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع ابن سليمان، وخلقا كثيرا.

حدث عنه أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، والحسن بن علي بن شعبان، وأخوه الحسين بن علي، وآخرون.

وعده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء الشافعية.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنا الكندي سنة ثمان وستمئة كتابة أنا علي بن هبة الله، حدثنا أبو إسحاق - رحمه الله - قال: ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمئة، وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف أحد مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلم عمن أخذ الفقه.

ما ذكره أبو إسحاق من وفاته لم يصح، فإن ابن عمار لقيه وسمع منه في سنة ست عشرة وثلاثمئة، وأرخ ابن القطان الفاسي وفاته سنة ثمان عشرة، والأول ليس بشيء.

روى عنه الذهبي هنا حديثين أحدهما الحديث الآتي:

قال - رحمه الله -:

وأخبرتنا خديجة بنت الرضى عبد الرحمن بن محمد، أنا أبي، أنا يحيى الثقفي أنا إسماعيل بن الإخشيد، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة، قالوا: أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا محمد بن إبراهيم الحافظ، أنا أبو بكر

محمد بن إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن رافع بن إسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها "

لم يخرجوه في الكتب، وإسناده جيد، قد روى النسائي لرافع هذا حديثاً "

قول الذهبي - رحمه الله - : " لم يخرجوه في الكتب وإسناده جيد، قد روى النسائي لرافع هذا حديثاً "

."

أقول:

قد روى النسائي حديث أبي أيوب هذا بسياق أطول من هذا السياق.

قال - رحمه الله - في سننه (21/1)، حديث (2): " أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن رافع بن إسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري وهو بمصر، يقول: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرايس، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها "

وإسناد النسائي هذا صحيح، ورافع بن إسحاق المدني قال الذهبي في الكاشف وثقه النسائي ت س، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة ت س.

ثم رواه النسائي من طريقين آخرين إلى الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب به "

الكرايس جمع كرايس والمراد بها الكنف.

وهنا ثلاثة أمور:

أحدها - قول رافع بن إسحاق إنه سمع أبا أيوب وهو بمصر يقول:

" والمشهور كما في الصحيحين أن أبا أيوب لما روى هذا الحديث، قال: " فلما قدمنا الشام فوجدنا

مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله "

انظر صحيح البخاري، في الصلاة، حديث (394)، ومسلم، في الطهارة حديث (264).

ولقد رحل أبو أيوب - رضي الله عنه - إلى مصر من أجل حديث واحد ليسمعه من عقبه بن عامر

- رضي الله عنه -.

ولكن القصة تفيد أنه لم يقيم بمصر، وأنه بمجرد سماعه للحديث الذي رحل من أجله كر راجعاً إلى

المدينة.

انظر " الرحلة في طلب الحديث " للخطيب البغدادي (ص118)، رقم (34 35) فيحتمل أنه نزل
بمكان ما بمصر ليتوضأ، فلم يجد إلا هذه الكرابيس فقال هذا الكلام.

قال ولي الدين العراقي في شرح أبي داود لا تنافي بين الروایتين، فيمكن أنه وقع له هذا في البلدين معا،
قدم كلا منهما فرأى مراحيضهما إلى القبلة... انظر شرح النسائي للسيوطي (22/1).

الأمر الثاني - قول الذهبي: " لم يخرجوه في الكتب ".

أقول:

قد خرج النسائي كما ترى.

والثالث - قوله: " قد روى النسائي لرافع هذا حديثاً ".

أقول: وهو هذا الحديث.

وقد حصلت هنا موافقة للحافظ الذهبي مع الإمام النسائي في الإمام مالك كما حصلت هذه الموافقة

للإمام ابن المنذر.

2- الطحاوي ت (321) (ط11)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص 808-811)، فقال:

" الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، وطحا من قرى مصر.

سمع هارون بن سعيد الأيلي، وعبد الغني بن رفاعة، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مشرود، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبجر بن نصر، وطبقتهم.

روى عنه أحمد بن القاسم الخشاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، والطبراني، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهرى قاضي الصعيد، ومحمد بن بكر بن مطروح، وآخرون، خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين، فتفقه بالقاضي أبي خازم وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين، وكان ثقة، ثبًا، فقيها، عاقلًا لم يخلف مثله.

قال الإمام الذهبي - رحمه الله - : " قلت: صنف أبو جعفر في اختلاف العلماء وفي الشروط، وفي أحكام القرآن العظيم، وكتاب معاني الآثار⁽¹⁾، وهو ابن أخت المزني وأما ابن أبي عمران الحنفي، فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار "

قال ابن يونس: مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، عن بضع وثمانين سنة.

أقول:

ذكر الذهبي - رحمه الله - وفاة عدد من الأعيان منهم: شيخ مصر أبو بكر أحمد بن عبد الوارث ابن جرير الأسواني العسال.

وبيغداد أبو عثمان سعيد بن محمد أخو الزبير الحافظ، وأبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري أحد الأثبات، ومكحول البيروتي.

ثم روى الذهبي بإسناده إلى الطحاوي حديثين أحدهما الحديث الآتي:

" أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أنا عمر بن محمد، أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهرى (املاء)، نا ابن المظفر، نا الطحاوي، نا المزني، نا الشافعي نا مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن

(1) وكتاب مشكل الآثار وهو يروى الأحاديث في مصنفاته بأسانيد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

عائشة أمها قالت:

" كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان "

أقول:

هذا الحديث بهذا الإسناد رواه مسلم في صحيحه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة - رضي الله عنها - به. فاجتمع الطحاوي مع مسلم في مالك - رحمه الله - وهذه موافقة للطحاوي وهي حاصلة للذهبي. ورواه الإمام أحمد (227/6-228)، والترمذي في الصيام، حديث (768)، والنسائي في الصوم، حديث (2349)، كلهم من طريق عبد الله بن شقيق، عن عائشة، لا من طريق أبي سلمة.

3- ابن أبي حاتم ت (327) (ط11)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/829-832)، فقال:

" الإمام الحافظ الناقد، شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، وقيل: إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري، ولد سنة أربعين، وارتحل به أبوه، فأدرك الأسانيد العالية.

سمع أبا سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، والحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان القطان، ويونس ابن عبد الأعلى، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد ابن عبد الملك بن زنجويه، وابن وارة، وأبا زرعة، وخلائق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان.

روى عنه حسينك التميمي، ويوسف الميائجي، وأبو الشيخ بن حيان، وعلي بن مدرك، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البصير، وعبد الله بن محمد بن أسد، وحمد بن عبد الله الأصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصاربادي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان مجرا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهدا يعد من الأبدال.

قلت: كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته.

قال علي بن أحمد الفرضي: ما رأيت أحدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروي أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنبا.

قال ابن أبي حاتم: لم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان.

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن: كان - رحمه الله - قد كساه الله بهاء ونورا يسر به من نظر إليه.

سمعتة يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام.

قال: وسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ.

وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يحكي عن ابن أبي حاتم، قال: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، فهاجنا ندور على الشيوخ وبالليل ننسخ ونقابل، فأتينا يوما أنا ورفيق لي شيخا فقالوا: هو عليل،

فرأيت سمكة أعجبتنا فاشتريناها، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم نزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن ينضى، فأكلناه نيا لم نتفرغ نشويه، ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد. ثم قال أبو الحسن: رحل مع أبيه، وحج مع محمد بن حماد الطهراني سنة ستين ومائتين. ثم رحل بنفسه إلى الشام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أصبهان سنة أربع وستين، قال لي أبو عبد الله القزويني: إذا صليت مع ابن أبي حاتم فسلم نفسك إليه يعمل بما شاء، قال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة، حافظ.

قلت: مات في الحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

أنبأنا جماعة، قالوا: أنا ابن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا ابن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، أنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، نا هارون بن حميد الواسطي، نا الفضل بن عنبسة، نا شعبة، عن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "الجار أحق بسقب داره أو أرضه".

غريب جدا رواه النسائي عن خياط السنة عن هارون فوقع بدلا عاليا "

قوله: " غريب جداً "

يريد به الغرابة في هذا الإسناد، وذلك أن هذا الحديث من طريق عمرو بن شعيب وغيره معروف أنه عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد.

فقد رواه النسائي في السنن الكبرى (93/6)، رقم (6258) بإسناده إلى حسين المعلم، عن عمرو ابن شعيب، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

ورواه في الكبرى أيضاً (326/10)، رقم (11718) من هذا الوجه: حسين المعلم، عن عمرو ابن شعيب، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه.

ورواه في هذا الموضع برقم (11723)، بإسناده إلى الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عمرو ابن شعيب، عن عمرو بن الشريد به.

وإسناده إلى إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به، حديث (11724).

ثم رواه النسائي من طريق زكريا بن يحيى، عن هارون بن حميد، عن الفضل بن عنبسة، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به.

فاستغربه الذهبي من هذا الوجه.

يؤكد رأي الذهبي أن النسائي قد روى هذا الحديث بإسناده إلى المعافى بن عمران عن عبد الله ابن

عبد الرحمن بن يعلى، عن عمرو بن الشريد به، حديث (11719).
ورواه عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى به، حديث
(11720).

وبإسناده إلى سفيان، عن يعلى بن عبد الرحمن، عن عمرو بن الشريد به، حديث (11721).
فظهر صحة ما قاله الذهبي من غرابة هذا الإسناد، والله أعلم.
قوله - رحمه الله - : " فوق لنا بدلا عاليا " يقصد أنه وقع له نوع من أنواع العلو وهو ما يسميه أهل
الحديث بالبدل، وهو الالتقاء مع صاحب الكتاب كالنسائي في شيخه.
فهذا الحديث لو رواه الذهبي من طريق أحد تلاميذ النسائي كابن السني أو حمزة الكناني،
عن النسائي، عن شيخه زكريا بن يحيى، عن هارون بن حميد لما وصل إلى هارون إلا بسبعة من الرواة.
بينما هو قد وصل إليه من طريق ابن أبي حاتم بستة فقط.

4- علي بن حمشاذ ت (338) (ط 11)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/855-856)، فقال:

" الحافظ الكبير أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف، سمع الحسين بن الفضل والفضل الشعرائي، والحرث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن ديزيل، وإسماعيل القاضي وخلائق.

وعنه الحاكم وقرظه وبالغ في تعظيمه، وله المسند في أربعمئة جزء، والأحكام في مائتين وستين جزءاً، والتفسير في عشر مجلدات.

روى عنه أبو أحمد الحاكم وقال: ما رأيت في مشايخنا أثبت (في الرواية والتصنيف) منه، وروى عنه ابن منده، وأبو طاهر بن محمش.

وقال ولده: ما علمت أبي ترك قيام الليل.

مات في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة - رحمه الله تعالى - .

أقول:

لم يخرج له الذهبي حديثاً، فرأيت أن أخرج له هذا الحديث الآتي، من طريق تلميذه الحاكم عنه. قال الحاكم في المستدرک (3/422):

" حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا أبو المثني، ومحمد بن أيوب، قالوا: حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر.... الحديث.

أقول:

إن في هذا الإسناد علواً لابن حمشاذ وتلميذه الحاكم.

إذ أن مسدداً من شيوخ البخاري وأبي داود، وكانت وفاته سنة (228).

وبين علي بن حمشاذ وبين مسدد راو واحد.

وشارك شيخنا ابن حمشاذ المتوفى سنة (338) البخاري وأبا داود في الرواية عن مسدد وهذه مصافحة

لحمشاذ لو كان البخاري وأبو داود قد روي هذا الحديث.

فكأنه لقيهما وصافحهما، وهذا نوع من أنواع العلو يُسمى عند أهل الحديث بالمصافحة، وللحاكم

علو تبعاً لعلو شيخه.

5- ابن الأخرم أبو عبد الله النيسابوري ت (304) (ط 11)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/ 864-866)، فقال:

" الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم، ويعرف أبوه بابن الكرماني، ولد سنة خمسين ومائتين، وصلى على جنازة محمد بن يحيى الذهلي. سمع علي بن الحسن الهلالي، وإبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، ويحيى ابن محمد الذهلي حيكان، وخشنام بن الصديق، وخلاتق بعدهم، لكنه ما رحل ولا سمع إلا بنيسابور. روى عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، ويحيى ابن إبراهيم المزكي، ومحمد بن إسحاق بن منده، وخلاتق كثير، وكان من أئمة هذا الشأن. قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم صنف مستخرجاً على الصحيحين، وصنف المسند الكبير، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج كتاباً على صحيح مسلم ففعل. قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب - يعني المستخرج على كتاب مسلم - وسمعته يندم على تصنيفه المختصر الصحيح المتفق عليه، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح، إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبد الله من أنحى الناس، ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العلل والرجال.

سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله في ما يرد عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، أنا محمد بن إسحاق الفارسي بالقرافة، أنا أبو طاهر الحافظ، أنا أبو عبد الله الثقفى، أنا أحمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربع وثلاثمائة، نا محمد ابن عبد الوهاب، نا جعفر بن عون، نا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: " طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم وطيبته بمنى قبل أن يزور البيت " .

توفي ابن الأخرم الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وفيها مات شيخ القراء ببغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن ثوبان، ومحدث دمشق الزاهد أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعى، ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق، وفقه مصر أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الكناني شيخ الشافعية، ومسند حلب محمد ابن عيسى بن الحسن التميمي البغدادي العلاف، والمفسر المحدث العلامة أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري

النيسابوري.

يقع لنا من عواليه في الثقفيات وغيرها " .

أقول:

والحديث الذي رواه الذهبي عن طريق ابن الأخرم، رواه الإمام البخاري في كتاب اللباس بنحوه، حديث (5922)، قال - رحمه الله - باب تطيب المرأة زوجها بيدها:

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

" طيبت النبي - صلى الله عليه وسلم - بيدي لحرمة وطيبته بمنى قبل أن يفيض "

ورواه الإمام النسائي في سننه (137/5)، رقم (2686)، فقال:

أخبرنا حسين بن منصور بن جعفر النيسابوري، قال: أنبأنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا يحيى

ابن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم به.

فقد اجتمع الإمام ابن الأخرم مع الإمامين: البخاري والنسائي في شيخ شيخ شيخهما يحيى بن سعيد الأنصاري الذي يعد من صغار التابعين، وهذا علو نادر مثله، حيث وصل ابن الأخرم إلى الأنصاري برجلين فقط، ويسمى بدلا ؛ لأنه وصل إلى الأنصاري من غير طريق البخاري والنسائي، وقد يسمى هذا النوع بالموافقة.

6- أبو بكر الشافعي ت (354) (ط 12)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/ 880-881)، فقال:

"الإمام الحجة المفيد محدث العراق محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز، مولده بجبل⁽¹⁾ في سنة ستين ومائتين.

وأول سماعه سنة ست وسبعين، فسمع من موسى بن سهل الوشاء خاتمة أصحاب ابن عليّة، ومحمد ابن شداد المسمعي خاتمة أصحاب يحيى القطان، وأبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن الفرّج الأزرق، ومحمد ابن الجهم السمري، وعبد الله بن روح المدائني، وإسماعيل القاضي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، ومن بعدهم فأكثر، وارتحل في الحديث إلى الجزيرة وإلى مصر، وغير ذلك، حدث عنه الدارقطني، وعمر بن شاهين وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي، وعبد الملك بن بشران، وأبو طالب بن غيلان، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً، حسن التصانيف، جمع أبواباً وشيوخاً، حدثني ابن مخلد أنه رأى مجلساً قد كتب عن الشافعي في حياة ابن صاعد، وقال حمزة السهمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي، فقال: ثقة، مأمون، جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه، وقال الدارقطني: هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال.

قلت: مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

أنبأنا أحمد بن عبد السلام، والمسلم بن محمد، وعبد الرحمن بن محمد الفقيه، وآخرون، قالوا: أنا عمر بن محمد، أنا ابن الحصين، أنا ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي بأحد عشر جزءاً من حديثه، منها: قال: حدثنا محمد بن الجهم السمري، نا يعلى ويزيد، عن إسماعيل، عن عامر أنه سئل عن رجل نذر أن يمشي إلى الكعبة فمشى نصف الطريق، ثم ركب قال: قال ابن عباس: إذا كان عام قابلاً فليركب ما مشى، وليمش ما ركب ولينحر بدنة".

أقول:

إن في هذا الإسناد علواً للحافظ الذهبي المتوفى سنة (748)، حيث وصل إلى أبي بكر الشافعي المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (354) بثلاثة من الرواة.

وفيه علو لأبي بكر الشافعي، حيث وصل إلى إسماعيل بن أبي خالد المتوفى سنة (146)، وهو من صغار التابعين، حيث وصل إليه باثنين من الرواة فقط وإلى ابن عباس - رضي الله عنهما - بأربعة.

(1) جبل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها، بليدة بين النعمانية وواسط بالجانب الشرقي، معجم البلدان لياقوت الحموي.

وفيه علو أيضاً للذهبي، حيث وصل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - بسبعة من الرواة.

7- أبو علي الحافظ ت (349) (ط12)

ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/902-905)، فقال:

"الإمام محدث الإسلام الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد جهابذة الحديث.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع، والمذاكرة والتصنيف، سمع إبراهيم

بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، والحسين ابن

إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن جعفر الكوفي القتات، وأبا

خليفة الجمحي، ومحمد بن نصير مسند أصبهان، والحسن بن الفرج الغزي صاحب يحيى بن بكير، وعمران

بن موسى بن مجاشع، وأبا عبد الرحمن النسائي، وأبا يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وخلائق من طبقتهم

بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة والجلال.

مولده سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه كان في سنة أربع وتسعين، وكان في حادثه يشتغل

بالصناعة، فنصح به بعض العلماء وأشار عليه بطلب العلم لما شاهد من ذكائه.

وعن أبي علي قال: دخلت إلى هراة في سنة خمس وتسعين، وحضرت أبا خليفة وهو يهدد وكيلا له

ويقول: تعود يا لكع؟ فيقول: لا، أصلحك الله، فقال: بل أنت لا أصلحك الله، قم عني.

قال الحاكم: كنت أرى أبا علي معجبا بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه قال: كان لا يخفى عليه من حديثه

إلا اليسير، ولولا اشتغاله باستماع كتب القاضي أبي يوسف، من بشر بن الوليد لأدرك بالبصرة أبا الوليد

الطيالسي وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا يطاق مذاكرته ولا يفني بمذاكرته أحد من حفاظنا، خرج

إلى بغداد ثانيا في سنة عشر، وقد صنف وجمع فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر

الجعابي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ منه، وسمعت الحافظ أبا علي يقول: كتب عني

أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني ابن جوصا جملة.

قلت: وحدث عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغلي، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه، وأبو عبد الله

ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبد الرحمن السلمي، وطائفة سواهم.

قال أبوبكر بن أبي دارم الحافظ: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كتواضعه لأبي علي

النيسابوري.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعابي، فقالوا: أمل من حديث نيسابور مجلسا، فامتنعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثا، ما أجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال: إمام مهذب. أنبأني المسلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أنا أبي، أنا أخي أبو الحسين، سمعت أبا طاهر السلفي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، سمعت ابن منده يقول: سمعت أبا علي النيسابوري يقول - وما رأيت أحفظ منه - قال: وما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم.

قال عبد الرحمن بن منده: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

قال القاضي أبو بكر الأهمري: سمعت أبا بكر بن داود يقول لأبي علي النيسابوري: من إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي، فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل الجعابي، حيرني حفظه، قال: فحكيت هذا لأبي بكر، فقال: يقول أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة.

قال الحاكم: توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه الذهبي حديثين، الحديث الآتي أحدهما، قال:

أخبرنا محمد بن حازم، أنا محمد بن غسان، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا زين الأمانة (ح) وأنا أبو علي الجوهري، أنا مكرم القرشي، قالوا: أنا سعيد بن سهل أنا علي بن أحمد المؤذن، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا الحسين بن علي الحافظ، أنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، نا سليمان ابن عمرو الرقي، نا ابن عليّة، نا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال:

" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله "

أقول:

في هذا الإسناد علو لأبي علي، حيث وصل إلى إسماعيل بن عليّة برجلين وقد اجتمع مع مسلم في روح

بن القاسم شيخ شيخ شيخ مسلم، وهذا النوع من العلو يسمى بدلا، ويسمى موافقة، وهذه الموافقة
حاصلة للذهبي، إلا أن في هذا الإسناد سليمان بن عمرو الرقى، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
(131/4) وقال: كتب عنه أبي بالرقعة وذكره ابن حبان في الثقات (280/8) وذكره الذهبي في تاريخ
الإسلام في وفيات (241-250) وذكر أنه توفي سنة (249).
وضعف هذا الإسناد لا يؤثر على صحة المتن؛ لأنه حديث متفق عليه، ورواه الإمام مسلم في الإيمان،
حديث (21)، وله شواهد رواها مسلم وغيره من طرق.
أما الراوي عنه محمد بن علي بن الحسن الرقى، فقال الدارقطني عنه: إنه ثقة، تاريخ بغداد (72/3)
وذكر أن وفاته كانت في سنة (314).

8- الطبراني ت (360) (ط12)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (912/3-917)، فقال:

"الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا، ولد سنة ستين ومائتين، وسمع في سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا بمدائن الشام، والحرمين، واليمن، ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة وأصبهان، والجزيرة، وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وصنف المعجم الكبير، وهو المسند سوى مسند أبي هريرة، فكأنه أفرد في مصنف والمعجم الأوسط في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روعي، فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر.

وصنف المعجم الصغير، وهو عن كل شيخ له حديث واحد، وصنف أشياء كثيرة، وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبازرعة الثقفي، وإسحاق الدبري، وإدريس العطار، وبشر بن موسى، وحفص بن عمر سنجة (الف)، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومقدام ابن داود الرعي، ويحيى بن أيوب العلاف، وأبا عبد الرحمن النسائي) وعبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، ونظراءهم، وحرص عليه في صباه أبوه، ورحل به، وكان يروي عن دحيم وغيره.

مولد الطبراني بعكا في صفر من سنة ستين، وأمه عكاوية.

وله كتاب الدعاء في مجلد كبير، وكتاب المناسك، وكتاب عشرة النساء وكتاب السنة، وكتاب الطوالات، وكتاب النوادر، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب مسند شعبة، وكتاب مسند سفيان، وعمل أسانيد جماعة من الكبار، وله كتاب حديث الشاميين، وكتاب الأوائل، وكتاب الرمي، وله تفسير كبير وأشياء لم نقف عليها.

حدث عنه أبو خليفة الجمحي، وابن عقدة، وأحمد بن محمد الصحاف، وهؤلاء من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، والفقهاء أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو الحسين ابن فادشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار، وأبو بكر بن ريدة خاتمة أصحابه، وبقي بعده عامين عبد الرحمن بن الذكواني يروي عنه بالإجازة.

ذكر توالييف الطبراني - سماها ولم ير أكثرها - الحافظ يحيى بن منده: معجمه، مائتا جزء. معجمه الأوسط، ثلاث مجلدات. معجمه الصغير، مجلد. مسند العشرة، ثلاثون جزءا. مسند الشاميين، مجلدات. النوادر، مجلد. معرفة الصحابة، مجلد. فوائده، عشرة أجزاء. مسند أبي هريرة، كبير. مسند عائشة. التفسير، كبير. دلائل النبوة، مجلد. (الدعاء) السنة، مجلد. الطولات، مجلد. حديث شعبة، مجلد. حديث الأعمشة، مجلد. الأوزاعي، مجلد. شيبان، مجلد. أيوب، مجلد. عشرة النساء، جزء. مسند أبي ذر، جزءان. الرؤية، جزء. الجود، جزء. (العلم) الألوية، جزء. فضل رمضان، جزء. الفرائض، جزء. الرد على المعتزلة، جزء. الرد على الجهمية، جزء. مكارم الأخلاق، العزاء، جزء. الصلاة على الرسول - صلى الله عليه وسلم - جزء. المأموم، جزء. الغسل، جزء. فضل العلم، جزء. ذم الرأي، جزء. تفسير الحسن، جزءان. الزهري عن أنس، جزءان. ابن المنكدر عن جابر، جزء. مسند أبي إسحاق السبيعي. حديث يحيى بن أبي كثير. حديث مالك بن دينار. ما روى الحسن عن أنس. حديث ربيعة. حديث حمزة الزيات. حديث مسعر. حديث أبي سعد البقال. طرق حديث من كذب علي، جزء. النوح، جزء. مسند ابن جحادة. من اسمه عباد. من اسمه عطاء. من اسمه شعبة. أخبار عمر بن عبد العزيز. (عبد العزيز ابن) رفيع. مسند روح بن القاسم. فضل عكرمة. أمهات النبي - صلى الله عليه وسلم - . مسند عمارة ابن غزيرة، وطلحة بن مصرف، وجماعة. مسند العبادلة، كبير. أحاديث أبي عمرو بن العلاء. غرائب مالك، جزء. أبان بن تغلب، جزء. حريث بن أبي مطر. وصية أبي هريرة. مسند الحارث العكلي. فضائل الأربعة الراشدين، جزءان. مسند ابن عجلان. كتاب الأشربة. كتاب الطهارة. كتاب الأمانة. عشرة النساء. مسند أبي أيوب الإفريقي. مسند زياد الجصاص. مسند زافر، وأشياء عدة.

قال الذكواني: سئل الطبراني عن كثرة حديثه، فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

قال أبو نعيم: دخل الطبراني أصبهان سنة تسعين وسمع وسافر، ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة، وقال ابن مردويه: قدم الطبراني سنة عشر، فقبله أبو علي بن رستم العامل وضمه إليه وجعل له معلوما من دار الخراج، وكان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي: سمعت الطبراني: لما قدم ابن رستم من فارس أعطاني خمسمائة درهم، فلما كان في آخر أمره أخذ يتكلم في أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ببعض الشيء فخرجت، ولم أعد إليه بعد.

قال ابن فارس صاحب اللغة: سمع الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، وكان الطبراني يغلبه بكثرة

حفظه، وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما، إلى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات قال: أنا أبو خليفة، أنا سليمان بن أيوب (وحدث بحديث)، فقال (الطبراني): أنا سليمان بن أيوب ومني سمعه أبو خليفة، فاسمعه مني عالياً، فنجح الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه.

أخبرنا ابن أبي الخير وجماعة كتابة، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا ابن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، نا الفريابي، نا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تريد الصلاة فلقبها رجل فقضى حاجته منها، فصاحت فانطلق فمر عليها رجل فقالت: ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا، فأخذوا ذاك الرجل الذي ظنت، فقالوا: هذا؟ قالت: نعم، هو هذا، فأتوا به إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فلما أمر به، قام صاحبها الذي وقع عليها، فقال: أنا صاحبها، فقال: " ادن مني فقد غفر الله لك، وقال للآخر قولاً حسناً، فقالوا: أنزجهم؟ فقال: لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة قبل منهم ".

هذا حديث منكر جداً على نظافة إسناده، صححه الترمذي ورواه عن الذهلي عن محمد بن يوسف فوق لنا بدلاً عالياً ".

أقول:

1- استنكر الحافظ الذهبي هذا الحديث بهذا السياق الذي يدل على عدم ضبط راويه وقلبه لبعض معانيه، ومخالفته للنصوص الصحيحة وما تضمنته من فقه تلك النصوص الدالة على وجوب إقامة الحد على الزاني ولو تاب.

كما في حديث ماعز والغامدية، وكذلك وجوب إقامة الحد على السارق لا سيما إذا أحضر لدى الإمام أو نائبه.

وكذلك وجوب إقامة الحد على القاذف والمحارب إن قدر عليه قبل توبته.

وفيه مع الأسف دعوى أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وحاشاه - برجم الرجل الذي أغاث المرأة بمجرد دعواها أنه زنى بها بدون اعتراف منه أو أربعة شهود كما في قول الله تعالى: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } (النور 4).

2- نعم وقع للذهبي علو في هذا الإسناد، وهو ما يسمى بدلاً عند المحدثين وهو الوصول بالإسناد

العالي إلى مثل شيخ المصنف⁽¹⁾، والمصنف هنا هو الإمام الترمذي الذي روى هذا الحديث عن محمد ابن يحيى النيسابوري، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق به. ووقع العلو أيضاً للطبراني المتوفى سنة (360هـ) في هذا الإسناد، حيث وصل إلى الفريابي بواسطة راو واحد وهو ابن أبي مریم، كما وصل إليه الترمذي المتوفى سنة (279هـ) براو واحد ألا وهو محمد بن يحيى النيسابوري، ولو روى الطبراني الحديث من طريق الترمذي لما وصل إلى الفريابي إلا باثنين. وللذهبي أيضاً علو آخر إلى الإمام الطبراني حيث وصل إليه بعدد قليل وهم أربعة.

3- يؤخذ على الذهبي قوله: بنظافة هذا الإسناد.

وقد قال ابن عدي في أحد رجال هذا الإسناد، وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم: مصري يحدث عن الفريابي بالبواطيل، وساق من طريقه حديثاً أخطأ في إسناده ومتمنه، ثم قال: " فأحسننا ظننا بابن أبي مریم أنه دخل له حديث في حديث إن لم يكن تعمد. وساق ابن عدي بعض منكرات ابن أبي مریم.

ثم قال: وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره - أيضاً - ها هنا غير محفوظ، انظر الكامل لابن عدي (255/4-256).

وقد ضعف الذهبي نفسه ابن أبي مریم في المغني (353/1)، رقم (3328) وفي الميزان (491/2)، وانظر لسان الميزان (118/4)، حيث قال في ترجمته: قال ابن عدي: " يحدث بالأباطيل فإما أن يكون مغفلاً أو أنه يتعمد ".

وهذا الحديث أورده النسائي في السنن الكبرى (475-474/6)، قال - رحمه الله - بعد أن ساق حديثاً من طريق أبي أمامة بن سهل في قصة امرأة شبيهة بهذه القصة، ثم ساق رواية علقمة بن وائل من طريق محمد بن يحيى بن محمد الحراني، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن علقمة بن وائل به.

ثم قال: أجودها حديث أبي أمامة مرسل.

وفي هذا الإسناد أسباط بن نصر، توقف فيه أحمد كما في العلل له (1594) وقال الذهبي في الكاشف: توقف فيه أحمد.

(1) أو إلى شيخ شيخ المصنف.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق كثير الخطأ يغرب".

وفيه عمرو بن حماد الكوفي، قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالرفض، وقال فيه الذهبي في الكاشف: صدوق يترفض.

والحديث رواه الإمام الترمذي في سننه في الحدود، باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنى (122/3-123)، رقم (1454)، قال: "حدثنا محمد بن يحيى التيسابوري، قال: حدثنا محمد ابن يوسف، عن إسرائيل قال: حدثنا سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل الكندي، عن أبيه؛ أن امرأة خرجت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تريد الصلاة، فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق، ومر عليها رجل، فقالت: إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ومرت بعصابة من المهاجرين، فقالت: إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا، فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها وأتوها، فقالت: نعم هو هذا، فأتوا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أمر به ليُرجم، قام صاحبها الذي وقع عليها، فقال: يا رسول الله أنا صاحبها، فقال: لها "اذهي فقد غفر الله لك".

وقال للرجل قولاً حسناً، وقال للرجل الذي وقع عليها: "ارجموه". وقال: "لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن⁽¹⁾ غريب صحيح، وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار لم يسمع من أبيه.

أقول:

حديث الترمذي حسن إلا قوله في حق الرجل الذي أغاث المرأة: "فلما أمر به ليُرجم" فإن هذا وهم

دون شك؛ لأنه يعارض ما سبق ذكره من النصوص.

(1) من أجل سماك وعلقمة فإنهما صدوقان من رجال مسلم والأربعة وبقية الإسناد ثقات.

9 - أبو بكر الآجري ت (360) (ط12)

ترجم له الحافظ الذهبي في التذكرة (936/3)، فقال:

"الإمام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة في السنة، والأربعين، وغير ذلك.

سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، وخلف بن عمرو العكبري، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجعفر الفريابي، وطائفة سواهم.

روى عنه أبو الحسن الحمامي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نعيم الحافظ، وخلق كثير من الحجاج والمغاربة.

وكان مجاوراً بمكة، وكان عالماً عاملاً صاحب سنة وإتباع.

قال الخطيب: كان ديناً ثقة له تصانيف، توفي بمكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة -رحمة الله عليه-.

"أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنا زين الأمان الحسن بن محمد، أنا المبارك بن علي البزاز سنة سبع وخمسين وخمسائة، أنا علي بن محمد العلاف، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو بكر الآجري، نا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، نا محمد بن عبيد المحاربي، نا قبيصة بن الليث الأسدي، عن مطرف ابن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي -رضي الله عنه- قال:

"

أقول:

1- هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (90/2) (663) - رحمه الله -: "

عن أبي إسحاق -

ورواه في (148/2) (752) : (يعني ابن هارون)

وفي إسناده الحارث بن عبد

2- في هذا الإسناد علو للإمام الآجري بالنسبة للإمام أحمد حيث اجتمع بالإمام أحمد في شيخ

لآجري قد وصل إلى مطرف بثلاثة

في حين أن الإمام أحمد وصل إليه باثنين⁽¹⁾.

(1) وهذا العلو من نوع البدل، وهو حاصل للذهبي.

3- لهذا الحديث صحيحان لمعناه الأول عن أبي سعيد الخدري - رواه الإمام أحمد في مسنده (94/3) :

عن إسماعيل بن أمية بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد

:

" - في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له

ولا يرفعن بعضكم على بعض في

:

"

الرزاق في مصنفه (498/2) (4216)

داود في سنن (83/2) في الصلاة (1332) :

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (11/3) :

محمد بن زياد حدثنا محمد

" أخبرنا أبو

حدثنا محمد بن يحيى :

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (36/2)

- رحمه الله :-

: " أما إن أحدكم إذا قام في

- أن النبي -

ربه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة "

هو الصنعاني ثقة

وإسناده صحيح

وربما هو ابن زيد الصنعاني ثقة.

10- الإسماعيلي ت (371) (ط12)

ترجم له الحافظ الذهبي في التذكرة (3/947-951)، فقال:

حمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسم

الجرجاني كبير الشافعية بناحيته.

وسمع سنة تسع وثمانين وبعدها من إبراهيم بن زهير الحلواني وحمزة

محمد الكاتب وأحمد بن محمد ومحمد بن يحيى المروزي

وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن عبد وابن أبي شيبة⁽¹⁾ ومحمد

سماء وأبي خليفة الجمحي وأبي يعلى

⁽²⁾ وصنف الصحيح وأشياء كثيرة من جملتها مسند عمر - هذبه في

مجلدين طالعه وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا

المتقدمين في الحفظ والمعرفة.

البرقاني وحمزة السهمي والحسين بن محمد الباساني

لحسن محمد بن علي الطبري محمد بن إدريه ، الواحد بن منير المعدل

وسبط الإسماعيلي الرحمن بن محمد الفارسي

قال سمعت الدارقطني يقول: كنت عزمت غير مرة إلى أبي بكر الإسماعيلي

قال حمزة: وسمعت أبا محمد الحسن بن علي الحافظ بالبصرة : كان الواجب للشيخ أبي بكر

يصنف لنفسه سننا ويختار ويجتهد

يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل فإنه كان أجل من يتبع غيره

: كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء جلهم في الرياسة

قال حمزة السهمي: لني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته

فكنت أحبره بما صنف من الكتب وجمع من المسانيد والم وتخرجه على كتاب البخاري

(1) ابن أبي شيبة هنا هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الذي توفي سنة سبع وتسعين ومائتين عن نيف وثمانين سنة، الميزان (3/643).

(2) وهو مطبوع في مجلدين، نشر مكتبة العلوم والح .

وجميع سيرته : لقد كان رزق من العلم والجاه والصيت الحسن.
 قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ بن المظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر :
 جميع المجالس إذا حضر مجلسا لا يقرأ غيره.
 بكر في معجمه: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولي
 بكر حرص عليه أهله في الصغر وقد أخذ عنه الفقه ولده

أخبرنا إسماعيل بن عميرة المقدسي محمد الفقيه
 علي بن محمد الجرجاني حمزة بن يوسف الحافظ الإسماعيلي :
 - رحمكم الله -

ع

الله مدعو بأسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه
 آدم بيده ويده مبسوطان بلا اعتقاد كيف
 الطيب الطبري: إلى أبي بكر وهو حي ألقاه.
 قال حمزة: وسمعت يقول: لما ورد نعي محمد بن أيوب الرازي بكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت
 التراب على رأسي (1) : إلى محمد بن أيوب منعموني
 : وني وذنوا لي في الخروج وصحبوني خالي لي إلى
 ولم يكن هاهنا شعرة إلى
 : كان موت محمد بن أيوب بن الضريس في سنة أربع وتسعين ولا يسد مسده الحسن في العلو
 : لقي بالعراق نظراه : إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة بعض
 قال حمزة : سمعت الإسماعيلي: كتبت بخطي عن حمد بن خالد الدامغاني في سنة
 ثلاث وثمانين ومائتين و
 : قد جمع مع إمامته في علم الحديث والفقه رف
 وقال حمزة: مات في رجب في غرته من سنة إحدى وسبعين مائة عن أربع وتسعين سنة.
 ومفتي

القيروان أبو محمد عبد زيد محمد بن حمد المروزي

الله محمد بن خفيف الصوفي شيخ بلاد فارس - رحمة الله عليهم أجمعين - .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل محمد بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة محمد

أبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا إسماعيل محمد يحيى بن ثابت بن بندار

أبي : بكر البرقاني بكر الإسماعيلي محمد بن يحيى بن سليمان

: الرحمن بن

إلى : إني : كنا في سرية

في التراب وصليت فذكرت ذلك للنبي ﷺ

: " ثم مسح بهما وجهه وكفيه " .

أخرجه الشيخان من وجوه عن شعبة هكذا ورواه النضر بن شميل

: وقد سمعته من : الرحمن بن :

أمير المؤمنين

: :

وحدث في مجلس أمير المؤمنين

."

أقول:

نعم أخرجه الشيخان من وجوه.

: .

ثم أخرج : أخبرنا شعبة به.

ثم أخرجه عن سليمان بن حرب قال:

ثم أخرجه عن محمد بن كثير عن شعبة به.

ثم أخرجه عن مسلم عن شعبة به.

ثم أخرجه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به.

: (338 339 340 341 342 343).

فيه علو للإسماعيلي بالبدل في خمس طرق حيث وصل إلى شيخ البخاري

وهما محمد بن يحيى وهذا العلو حاصل للذهبي.

وفيه علو للذهبي المتوفى سنة (748) حيث وصل إلى الإسماعيلي المتوفى سنة وسبعين وثلاثمائة

عن يحيى في صحيحه في باب التيمم، حديث (368)

عن النضر بن شميل

فوق للإسماعيلي بدلاً عالياً جداً حيث وصل بإسناده إلى شعبة باثنين كما وصل مسلم إلى شعبة

في سننه في الطهارة (326 325)

حدثنا حجاج يعني - -

وعن مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة.

فوق للإسماعيلي بدلاً عالياً جداً مع أبي داود كما وقع له مع مسلم حاصل للذهبي.

11 - الحافظ الدارقطني ت (385) (ط12)

ترجم له الذهبي في التذكرة (991/3-995)، فقال:

حمد بن مهدي البغدادي الحافظ

"

مولده سنة ست وثلاثمائة.

الشهير

وابن نيروز

وسمع البغوي وابن أبي داود

حمد

ومحمد بن القاسم المحاربي علي محمد بن سليمان المالكي

وبدر بن الهيثم القاضي وأحمد بن القاسم الفرائضي

() .

وارتحل في كهولته إلى مصر والشام

الغني الأزدي بكر البرقاني

حامد الإسفراييني

ذر الهروي نعيم الأصبهاني محمد الخلال

محمد

القاسم حمزة السهمي

الطيب الطبري

وإماما في القراء والنحويين

: صار الدارقطني أوحده عصره في

ما وصف لي

في سنة سبع وستين ببغداد أربعة

لم يخلف على أديم الأرض مثله.

والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال

: كان فريده عصره وإمام وقته

إلى

بلغني

وتأسى القراء به بعده

فقليل كان يحفظ دواوين جماعة وحدثني حمزة بن

علي أبي سعيد

محمد بن طاهر نه كان يحفظ ديوان السيد الحميري ولهذا نسب إلى

بن الذهبي: بعده من التشيع.

: وحدثني الأزهري : بلغني الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار

: لا يصح سماعك وأنت تنسخ :

: أملى ثمانية عشر حديثاً

:

والثاني عن فلان عن فلان ومنتنه كذا و ومر في ذلك حتى

قال رجاء بن محمد المعدل: للدارقطني: : قال الله تعالى: (فَلَا تُزَكُّوا
أَنْفُسَكُمْ) : لم أر أحدا جمع ما جمعت.

: الدارقطني : لم
() في تاريخه عن أبي الوليد الباجي بي ذر.
الغني إذا ذكر الدارقطني قال:

الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

: قال لي أبو : كان الدارقطني ذكيا إذا ذكر شيئا من العلم أي نوع كان
وجد عنده منه نصيب وافر لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي نه حضر مع الدارقطني دعوة
فاندفع الدارقطني يورد نوادر الأكلة حتى قطع أكثر لي .

: رأيت الدارقطني أجا بن أبي الفوارس عن علة حديث :
ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غير .

قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني:
: وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي.

: حضرت مجلس الدارقطني وجاءه أبو :

فأملى عليه من حفظه مجلسا يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها:

الهدية

فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئا

: إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه.

: هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة

()

: سمعت الدارقطني يقول: ض إلى

: : إلى - - إلى
الدارقطني : : الإمام خبير ثم لم ر لديني السكوت :

جماعة أصحاب رسول الله - - (يجل)

من الرفض.

: للدارقطني مذهب خفي في التدلّيس يقول فيما لم يسمعه : قرئ على أبي

: لي البغوي والدارقطني صبي يمشى خلفنا بيده

: سمعت ن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي

:

اب عن الخضر بن داود عن الزبير.

الغني: بن المدني في زمانه

ارون في وقته

والدارقطني في وقته.

: سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدارقطني وهو يصلد فقرأ القارىء نسير

فصيره بشيراً ح الدارقطني : بشير فسبح الدارقطني : يسير فتلا الدارقطني (

) وحكى حمزة نحوها وأن القارىء قرأ عمرو فسبح الدارقطني (

شعيب أصلوتك تأمرك).

: حدثني أبو : رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقبل

لي: ذلك يدعى الإمام في الجنة.

: أخذ الدارقطني الحروف عن بن مجاهد () وأحمد بن محمد

ر في آخر أيامه للاقراء أيضاً.

توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

أخبرنا محمد بن عمر القاضي

() نا محمد بن حرب النشائي

: عن حكيم بن جبير

: لي النبي - :- " "

- وبه قال الدارقطني: غريب من حديث أبي عمران عن أبي شبل عن علي -

() ولا نعلم حدث به غير محمد

ولم نكتبه ."

أقول:

هذا الحديث شديد الضعف كما أشار إلى ذلك الذهبي عن الدارقطني.

علو للدارقطني ذهبي إذ في إسناده

جبير.

قال الذهبي في الميزان (583/1): " : أحمد: "

وقال الدارقطني: "متروك".

وقال الجوزجاني كذاب.

وتكلم فيه غير هؤلاء.

: حاتم:

إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه متن عن الثقات منكر.

"

: قال الذهبي:

" (162/3).

: " وقال أحمد: " عند يحيى ثقة،

خشبي، وقال الجوزجاني: زائغ غير .

وحيث كان قصد الذهبي من

فإني رأيت أن أختار حديثاً صحيحاً مشهوراً للدارقطني ٤

الآتي:

قال الإمام الدارقطني في كتاب الطهارة (ص 13 - 17):

الله الحسين بن إسماعيل

الله المعدل أحمد

عبيدة بن أبي السفر

أحمد بن علي بن المعلي

ر عبد الله بن محمد

نا محمد بن عبادة

قال ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر

- - :

: " إذا كان الماء قلتين لم ينحسه شيء " .

الزبير

ثم ساقه من طرق أخرى تدور كلها على

بن أبي السفر: لم يحمل الخبث

أبي أسامة بلغ مجموعها مع هذه الطرق خمسة عشرة طريقاً يصل في معظمها إلى أبي أسامة باثنين اثنين.

محمد عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة (255) في سننه

(728) : حدثنا يحيى بن حسان عن الوليد بن كثير نحوه.

فوافق الدارقطني أبا محمد الدارمي في شيخه

ورواه أبو بكر بن أبي شيبه في مصنفه (262/1) (1533) :

بن كثير نحوه.

فحصل للدارقطني العلو المسمى بالموافقة، حيث وصل إلى شيخ أبي بكر من غير طريقه

متفوق كان يشد المحدثون إلى مثله الرحال.

ورواه أبو (51/1) (63) : حدثنا عثمان بن أبي شيبه

وغيرهم : عن الوليد بن كثير به.

(175/1) (328) : أخبرنا الحسين بن حريث المروزي :

عن الوليد بن كثير به.

ورواه الترمذي في سننه (108/1) (66) : وغير

: عن الوليد بن كثير به.

فحصل للدارقطني بدل عال وافق هؤلاء الأئمة الثلاثة في شيخ شيخهم أبي أسامة -

فليت الحافظ الذهبي خرج حديث أبي أسامة هذا ليحصل له

12 - الجوزقي ت (388) (ط13)

ترجم له الذهبي في التذكرة (1013/3-1014)، فقال:

بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني
أبي إسحاق إبراهيم بـ

محمد المزكى.

روى عن أبي العباس السراج شيئاً وعن أبي نعيم بن عدي الجرجاني وأبي العباس الدغولي
وأبي حامد بن الشرقي وأبي سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصنفار وأبي حاتم الوسقندي

كثير

: انتقيت له فوائد في عشرين جزءاً ثم بعد ذلك ظهر سماعه من السراج.

عثمان سعيد بن محمد البحيري ومحمد

وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن منصور بن خلف المغربي .

وله كتاب المتفق والمفترق وله كتاب المتفق الكبير يكون ثلاثمائة جزء

رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

أبي بكر الجوزقي : أنفقت في طلب الحديث مائة ألف درهم ما كسبت به درهما.

سمعناها بعلو.

: توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وله اثنتان وثمانون سنة.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعليك عن زينب بنت أبي القاسم

الكريم القشيري أخبرهم سعيد محمد بن علي

العباس الدغولي : الله بن محمد بن الشرقي

: - عن أبي هريرة -

."

:- "

(1) وهو من شيوخ مسلم في غير هذا الحديث.

أقول:

في صحيحه في الجنائز (387/1) (1251)

- رحمه الله -:

وهذه موافقه عالية للجوزقي أو سمها بدلا حيث وافق البخاري في شيخه سفيان بن عيينة.

وأخرجه في الأيمان (6656) : حدثنا إسماعيل حدثني مالك

وهذه موافقة عالية أيضاً للجوزقي في الإمام مالك

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (239/2)

وهذه موافقة للجوزقي في سفيان شيخ الإمام أحمد.

ه الإمام مسلم في البر (2632) عن يحيى بن يحيى

وأخرجه الترمذي عن قتيبة

فالتقى الجوزقي بالإمامين في شيخ شيخهما مالك

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب

فوافق الجوزقي مسلماً في شيخ شيخه - - وهذه الموافقات حاصلة للحافظ الذهبي.

13- ابن منده ت (395) (ط13)

ترجم له الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1031-1036)، فقال:

حدث العصر أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ
 " أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده وهو إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة
 جهار بخت ييل اسم استندار فيرزان وولاه
 وكان مجوسيا ض أعمال أصبهان الأصبهاني العبدي.
 حدث منده بشيء يسير ومات في دولة المعتصم وروى ولده يحيى الحديث وحفيده
 الحفاظ مات سنة إحدى وثلاثمائة وقد مر يروي عنه أبو الشيخ كثيرا
 محمد بن النعمان وجماعة لحافظ صاحب الترجمة مكثر عنه مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة
 أبو عبد الله سنة عشر وثلاثمائة وقيل في التي تليها.
 سمع أباه وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى الحسن بن أبي هريرة ومحمد
 وعبد الله بن يعقوب الكرماني وأبا علي الميداني
 وأبا سعيد بن الأعرابي بمكة والهيثم بن كليب بسمرقند
 بن البخترى وإسماعيل الصفار وأبا الطاهر المدني وبابته بمصر وغير ذلك
 الذين سمع وله إجازة من الحفاظ عبد الرحمن بن أبي حاتم
 وغيره أحمال حتى قيل ^{هـ} أربعين حملا
 أحدا من هذه الأمة سمع ما سمع ولا جمع ما جمع

وحمزة السهمي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأحمد بن محمود الثقفي
 الفضل عبد الرحمن بن حمد محمد بن حمد بن ورقاء وأولاده: عبد الرحمن وعبد

قال الباطرقاني: الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه.

نه سمع في سنة ثمان عشرة وثلاثم إلى

وقد زاد زيادة ظاهرة ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس

:

إلى .

: بنو منده الحفاظ في الدنيا قديما وحديثا إلى قريجة

أبي عبد الله : بن منده : وحكى غير واحد عن أبي

إسحاق بن حمزة قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده نا الفخر علي وجماعة

حمد : إلى عبد الرحمن بن أبي عبد الله أباه كتب عن أربع

: بن الأعرابي والهيثم بن كليب.

:

وسمعت أبي يقول:

أبي عبد الله بن منده : كم يكون سماعات : خمسة آلاف م (1).

: المن يج حمد بن جعفر الحافظ:

بن منده.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري : أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه.

قال الباطرقي: سمعت أبا عبد الله يقول:

: توفي بن منده في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

أبي عبد الله في كتاب آل منده نجم الدين أبي عبد الله

حمدان في سنة أربع وتسعين بن منده عنده ولم يقع لي بالاتصال.

يحيى بن أبي منصور الفقيه في سنة أربع وتسعين وستمائة

خمس وست بن منده نا أبي نا أبو بكر محمد

بن القاسم بن كوفي الكرائي نا أبو صالح يحيى بن واقد عن أبي بش

: - : يا رسول الله يأتيني

:

الرجل فيسألني البيع وليس عندي ما

" لا تبع ما ليس عندك "

بن منده والحاكم وعبد الغني

"

أقول:

إن في هذا الحديث علواً جيداً للذهبي وابن منده.

فلقد وصل الذهبي إلى ابن منده بأربعة، ووصل إلى هشيم بسبعة.

صل ابن منده إلى هشيم باثنين فقط مذ على الإمام أحمد وابن أبي شيبة.

ذا الحديث الأئمة الآتية أسماؤهم:

1- أحمد بن حنبل، فقد روى هذا الحديث في مسنده (434/3) عن أبي بشر به.

منده موافقة لأحمد في شيخه هشيم.

2- وابن أبي شيبة في مصنفه (231/7) (20756) . فلا بن منده مو

في هشيم.

3- الترمذي فقد روى هذا الحديث في سننه (514/2) (1232)

4- النسائي في سننه (289/7) (4613)

وافق ابن منده النسائي والترمذي في ه

لترمذي والنسائي إلى

وهذه الموافقات حاصلة للذهبي.

14- عبد الغني بن سعيد ت (409) (ط13)

ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (1047/3-1050)، فقال:

"بد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن النسابة أبو مح

سمع من عثمان بن محمد السمرقندي وأحمد بن بهزاد السيرافي سماعه منه في سنة اثنتين وأربعين
وثلاثم وإسماعيل بن يعقوب الجراب وأحمد بن إبراهيم بن جامع وأحمد
رك وحمزة بن محمد الحافظ.

وبالشام من أبي بكر المياجي وأبي سليمان بن زبر
روى عنه محمد بن علي الصوري وعبد الرحمن حمد
وأبو إسحاق النعماني الحبال ير.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثم وكان أبوه من كبار الفرضيين.
قال البرقاني: سألت الدارقطني لما قدم من مصر هل رأيت في طريقك من يفهم شيئا
ما رأيت في طول طريقتي يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار أمره ويرفع ذكره.
: لما أراد الدارقطني الخروج من عندنا من مصر

: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف.

وقال عبد الغني: لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في المدخل إلى
يشكرني ويدعو لي

: كان عبد الغني زمانه في علم الحديث وحفظه ما رأيت بعد الدارقطني

قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني حفظ من عبد الغني المصري.

: قال لي عبد الغني:

فأخذت عنه أشياء كثيرة منه فلما فرغت عنه سألتني قرأه ليسمعه مني : عنك أخذت أكثره
: فإنك أخذته عني مفرقا مجموعا وفيه أشياء عن شيوخك

ذكر عبد الغني أبو الوليد الباجي : فقلت لأبي ذر:

الله على معنى التأكيد وذلك لأنه كان له اتصال ببني عبيد.

: توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع .

ε كان لعبد الغني جنازة عظيمة ونودي له هذا نافي الكذب

ومات معه في العام مسند العراق أبو الحسين حمد بن محمد بن حمد بن المتيم الواعظ الذي قال الخطيب:

لم قدم سماعا منه حمد بن محمد بن حمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ثم

ومسند خراسان أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي

بن محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني سم بن أبي المنذر الخطيب راوي سند

حمد الحافظ

حمد بن سلامة

عبد الغني بن سعيد نا أبو حفص عمر بن محمد العطار

:

ε في شدة الحر

"

"

بن خطاف فتحه الدارقطني أخرجه خ عن مسدد وغيره ومسلم عن يحيى بن يحيى جميعا

بشر نحوه "

أقول:

في هذا الحديث موافقة الغني والذهبي للبخاري ومسلم في شيخ شيخهما

قد رواه البخاري في الصلاة (السجود على الثوب في شدة الحر) أبي الوليد هشام

(385) وفي باب (ب في الصلاة للسجود)

(1208)

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى

15- البرقاني ت (425) (ط13)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1074-1076)، فقال:

" أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني

سمع من أبي العباس بن حمدان بخوارزم ومن أبي علي بن الصواف وأبي بكر بن الهيثم
ومن أبي بكر الإسماعيلي بجرجان ومن محمد بن عبد الله بن خميرويه بخرقة ومن أبي عمرو
حمدان بنيسابور ومن أبي بكر بن أبي الحديد بدمشق ومن عبد الغني الأزدي،

وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه

هر أحمد بن الحسن الكرخي

القاسم بن أبي العلاء

الفضل بن خيرون ويحيى بن بندار ومحمد بن عبد السلام الشافعي الأنصاري

لم نر في شيوحننا أثبت منه

كثير.

ولم يقطع التصنيف حتى مات

وعبد الملك بن عمير

: ادع الله لي أن ي

منصرف الهمة إليه سمعته يقول لرجل

فليس لي اهتمام إلا به. (1)

الحديث من قلبي

: البرقاني إمام

: سمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة

: هل رأيت شيخا أتقن من البرقاني : وقال أبو محمد الخلال:

من البرقاني

:

:

نسيج وحده

بو إسحاق في طبقات الشافعية : ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وسكن بغداد

وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة ثم قال: تفقه في حدائته وصنف في الفقه ثم

اشتغل في علم الحديث

قال البرقاني: دخلت اسفرايين ومعني ثلاثة دنانير ودرهم فضاعت الدنانير وبقي الدرهم فدفعته إلى
وأخذ من بشر بن أحمد جزءا

: ثني أحمد بن غانم : نقلت البرقاني من بيته فكان معه ثلاثة وستون
كل ذلك مملوء كتباً.

: وتوفي معه في السنة سنة خمس وعشرين مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد
وله سبع وثمانون سنة ومسند همدان أبو سعيد عبد الرحمن

بن محمد بن عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن يحيى

ومحدث دمشق ومفيدها أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله

قال الكتاني: توفي أبو نصر بن الجبان في وال وصنف كتباً كثيرة

محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب التاجر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد بن قدامة أنا يحيى بن ثابت أنا أبي

وأنا محمد بن عبد الباقي أنا أحمد بن الحسن : أنا أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي قرأت على أبي

العباس بن حمدان: نا أحمد بن يونس نا عاصم بن محمد حدثني واقد بن

محمد حدثني سعيد بن مرجانة : : - : - :

" أيما امرئ مسلم "

نطلق بالحديث إلى علي بن الحسين فعمد إلى عبد له قد أعطاه به

أخرجه البخاري عن محمد صاعقة

ليد بن مسلم عن محمد بن مطرف

فكأن شيخنا سمعه من صاحب الفريري

مصافحات البرقاني بالسماح العالي والله المنة".

أقول:

نعم أخرجه البخاري في العتق (2517) :

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عاصم بن مح : حدثني واقد بن محمد : حدثني سعيد

: قال لي أبو هريرة - : قال النبي -

."

:- "

وأخرجه في الكفارات (6715) : حدثنا محمد بن عبد
عن أبي غسان محمد بن مطرف

وأخرجه مسلم في العتق (1509) - رحمه الله - :
" عن محمد بن مطرف أبي غسان المدني
- عن أبي هريرة

- :

"

ففي هذا الحديث علو للبرقاني حيث وافق البخاري في شيخه أحمد بن يونس وفي الإسناد الثاني وافق
البخاري في شيخه داود بن رشيد.

:"

وللذهبي علو جيد حيث وصل إلى البرقاني

البرقاني بالسماع العالي ."

وهو محمد

: فكأن شيخنا سمعه من

وعلو تابع لعلو البرقاني

:" "أبا بكر البرقاني وهذه المصافحة حاصلة له

العباس بن حمدان الراوي عن الحسن بن علي في طبقة الفربري تلميذ البخاري كأن البرقاني محمد بن
وهذه المصافحة واحدة من المصافحات نوه عنها الذهبي.

16 - اللالكائي ت (418) (ط13)

ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1083-1085)، فقال:

" القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي محدث

سمع جعفر بن عبد الله بن فناكي وأبا طاهر المخلص

وعلي بن محمد القصار والعلاء بن محمد وتفقه بأبي حامد الإسفراييني.

: كان يفهم ويحفظ وصنف كتابا في السنة وكتابا في رجال الصحيح وكتابا في

خرج إلى الدينور فأدركه أجله بها في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

: وأبو بكر أحمد بن علي الطريشي وغير واحد.

: حدثني علي بن الحسين بن جد العكبري : رأيت هبة الله الطبري في المنا

: غفر لي :

: وفي سنة مات بأصبهان المسند أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام محسن

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني

والمسند الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسابوري السراج

د الوهاب بن جعفر الميداني نه كتب بقنطار حبر وقد ضعف

محمد بن زهير بن أخطل الشافعي سمع الأصم وعدة لحسن محمد بن محمد بن أحمد

بن أحمد بن

محمد بن زياد ومحدث دمشق أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي لقي في رحلته القطيعي.

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب التنوخي بالثغر أنا أحمد بن محمد الحافظ

:

:

أحمد بن علي الصوفي

ثني شريك بن

نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلد

:-


-

: أبي هريرة

" إن الله تعالى يقول: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب "

وأخبرناه الأبرقوهي

ابن مخلد  : فقد آذني.

رواه البخاري في صحيحه عن  ورواه أبو العباس الثقفي الثقات روه عن محمد⁽¹⁾ وهو مما انفرد به وليس هو في مسند أحمد على كبره " .

أقول:

في هذا الحديث علو جيد للإمام اللالكائي البخاري في شيخه ابن كرامة

وللذهبي علو تابع لعلو اللالكائي في الرقاق (6502)

ولللذهبي علو آخر بإسناده من طريق الأبرقوهي إلى ابن كرامة حيث وصل إلى ابن كرامة موافقا للبخاري في شيخه.

(1) يعني محمد بن كرامة.

17- الطلمنكي ت (429) (ط13)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1098-1100)، فقال:

"الحافظ الإمام المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد عبد الله بن لب بن يحيى المعافري الأندلسي عالم ولد سنة أربعين وثلاثم وجدت له في سنة .

روى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وأبي بكر الزبيدي وأبي عبد الله بن مفرج وأحمد

وأبي محمد عبد الله بن محمد وخلف بن محمد الخولاني .

وحج فأخذ عن أبي طاهر محمد بن محمد العجيفي بمكة ويحيى بن الحسين المطلبي بالمدينة وأبي بكر

وأبي حفص بن عراك وأبي بكر المهندس وأبي الطيب بن غلبون وأبي القاسم الجوهري

وأبي العلاء بن .

وبدمياط عن محمد بن يحيى بن عمار وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد وأحمد بن رحمون ورجع إلى

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم وغيرهم

في علم القرآن حروفه وإعرابه وناسخه ومنسوخه وأحكا

عالي الإسناد ذا هدى وسمت و .

قال أبو عمرو الداني: القراءة عرضا عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب بن غلبون ومحمد

وسمع من الأذفوي ولم يقرأ عليه وكان فاضلا ضابطا شديدا في السنة

: كان سيفا مجردا على قامعا لهم شديدا في ذات الله

الناس الحديث محتسبا ويسمع الحديث ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه وانتفع الناس بعلمه وقصد بلده في آخر عمره فتوفى بها.

أخبرني إسماعيل بن عيسى بن بقي الججازي عن أبيه خرج علينا الطلمنكي يوما ونحن نقرأ عليه :

أقرأوا وأكثروا فإني لا أتجاوز هذا العام : له يرحمك الله رأيت البارحة من ينشدني في النوم:

حوا البر بشيخ ثوى يرحمه السوقة والصيد

ليس له من بعده عيد

فتوفى في ذلك العام في ذي الحجة سنة تسع وعشره : كان زعرا في إنكار المنكر

بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحه الناس وكانوا خمسة

فنصره قاضي سرقسطة في عام خمس وعشرين القاضي محمد بن
بإسقاط الشهود⁽¹⁾ وتوفي معه في العام مقريء بغداد أبو محمد

وكان يشتغل في سبعة عشر فنا

أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن الصفار القرطبي
إسماعيل بن عمرو بن راشد .

أبي أنا أحمد بن يزيد البقوي في كتابه عن شريح بن محمد
محمد بن حزم الحافظ أنا أحمد بن محمد الظلمنكي نا محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج نا محمد
نا أحمد بن عمرو البزار نا محمد بن المثني نا أبي

عن النبي ﷺ :

" يعرض على الله الأصم والأحمق والهرم الذي مات في الفترة فيقول الأصم جاء الإسلام ولا أسمع
..."

ولكن قتادة لم يلق ولا سمع منه ."

أقول:

إن في هذا الحديث علواً للذهبي إذ وصل إلى أبي عمر الظلمنكي المتوفى سنة (429)
وفيه موافقة للظلمنكي مع الإمام أحمد في معاذ بن هشام شيخ شيخ الإمام أحمد كما سيأتي
وهي موافقة للذهبي أيضاً.

الذهبي هذا الحديث بقتادة لم يلق الأحنف ولا سمع منه فمن باب أولى أن

وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد في المسند (24/4) :

أن نبي الله -

: حدثني أبي

: -

ورجل مات في فترة

ورجل أحمق

:(1)

"

(1)

(1) " يدلون بحجة " راجع الصحيحة للألباني، رقم (1434) .

: رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق :

يخذفوني ؛ وأما الهرم فيقول: وأما الذي مات في الفترة فيقول:

رب ما أتاني لك رسول

فيرسل إليهم أن ادخلوا النار

:

"

نفس محمد بيده

حيث لم يسمعه قتادة من

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد (24/4) بإسناده إلى أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً.

وله شاهد آخر من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري نحوه مرفوعاً.

(2) وفي كل هذه الطرق ضعف لكن يقوي بعضها بعضاً فترتقي

إلى درجة الحسن.

(1434) (419-418/3)

وقد صححه العلامة الألباني

(605-603/5) (2468).

18- أبو نصر السجزي ت (444) (ط14)

ترجم له الذهبي في التذكرة (3/1118-1120)، فقال:

" الحافظ الإمام علم السنة عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري وصاحب الإبانة الكبرى في مسألة القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال

حدث عن أحمد بن فراس العبقسي وأبي عبد الله الحاكم وأبي أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزلي وأبي عمر بن مهدي الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي محمد بن النحاس وأبي عبد الرحمن السلمي زهير بن أبي جرادة الحلبي صاحب بن الأعرابي وهذه الطبقة. فسمع بخراسان

وأبو معشر المقرئ الطبري وإسماعيل

وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وجعفر بن يحيى الحكاك بن أحمد

بال عن أبي نصر السجزي والصورى أيهما :

: كان السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري ثم قال الحبال: كنت يوما عند أبي نصر

: : : تتزوجني ولا حاجة لي في الزوج

:

ومتى تزوجت سقط عني هذا الاسم

: مات بمكة في

في غير هذا الكتاب "

أقول:

والحديث المسلسل الذي ذكره الذهبي قد أورده بإسناده في كتابه سير

(656/17-657) في ترجمة السجزي.

- رحمه الله -: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحسيني بقراءتي عليه بالثغر وهو أول حديث سمعته

أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا عبد الحق اليوسفي
 أول حديث سمعته () وأخبرنا عبد الخالق بن علو : أخبرنا
 أبو محمد بن قدامة أخبرنا أحمد بن المقرب : أخبرنا جعفر بن أحمد السراج وهو أول حديث سمعناه
 أخبرنا أبو نصر عبید الله بن سعيد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو يعلى المهلي
 حديث سمعته أخبرنا أبو حامد بن بلال وهو أول حديث سمعته منه عبد الرحمن بن بشر
 وهو أول حديث سمعته منه حديث سمعته من سفيان
 عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص -
 :

"الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء".

أقول:

في هذا الإسناد علو لأبي نصر السجزي حيث وصل إلى سفيان بن عيينة بعدد قليل .
 وأخرج هذا الحديث الإمام أحمد (160/2) :
 فلأبي نصر موافقة للإمام أحمد في شيخه سفيان .
 ورواه أبو داود في سننه (231/5) (4941) : بن أبي شيبه ومسدد
 المعنى :
 ففيه علو البديل لأبي نصر مع أبي داود لأنه وصل إلى سفيان من طريق عبد الرحمن بن بشر
 أبي بكر بن أبي شيبه ومسدد أبي داود .
 وأخرجه الترمذي في جامعه (483/3) (1924) : حدثنا ابن أبي عمر :

فلأبي نصر علو البديل مع الترمذي على التفصيل السابق في أبي داود.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (338/8) (5407) :

ففيه موافقة لأبي نصر مع ابن أبي شيبه في شيخه سفيان بن عيينة.

وفي إسناد هذا الحديث أبو قابوس " : " لكن لبعض حديثه

أحمد في مسنده (165/2) : : ان الشرعي عن عبد

عمرو بن العاص عن النبي - : " ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع

- الذهبي: " " : " .
 الطبراني الكبير (407-406/2) (2497-2495) بإسناده إلى
 عن أبي ظبيان - - : -
 :-
 " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله " د آخر إلى أبي ظبيان - -
 من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء .
 الله بن عمرو الترمذي والعراقي في
 مجالسه المخطوطة، : " ولأبي قابوس متابع روينا في مسندي أحمد بن حميد من حديث
 أبي حبان بن زيد الشرعي الحمصي أحد الثقات الله بن عمرو بمعناه،
 الرحمن بن عوف - -
 للعلامة الألباني (631-630/2) (925).

19- الإمام ابن عبد البر ت (463) (ط14)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1128-1132)، فقال:

" الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ربيع الآخر

وعبد الله بن محمد بن عبد
ومحمد بن عبد
وعبد الله بن محمد بن أسد الجهني ويحيى بن وجه الجنة وأحمد بن فتح الرسان
والحسين بن يعقوب البجاني وأبي عمر أحمد بن الحصور
والحافظ عبد الغني، ومن مكة أبو القاسم عبيد الله بن السقطي، وساد أهل الزمان في

: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث.

: التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في ا

أحسن منه، وكتاب الاستدكار وهو اختصار التمهيد، وله تواليف لا مثل لها في جمع معانيها، منها الكافي على مذهب مالك خمسة عشر مجلدا، ومنها كتاب الاستيعاب في الصحابة ليس لأحد مثله، ومنها كتاب

: الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو، وكتاب بحجة المجالس نواذر وشعر

التقصي لحديث الموطأ، وكتاب الإنباه عن قبائل

حنيفة والشافعي، والبيان في تلاوة القرآن، والأجوبة الموعبة وكتاب الكنى، وكتاب الما

والأمم في أنساب العرب والعجم وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد، وكتاب الإنصاف في أسماء الله تعالى وكتاب الفرائض، وغير ذلك.

: سمعت أبا الوليد الباجي يقول:

أنا أبو محمد الجزائري أنا أبو عبد الله بن زرقون سمعا

: أنا موسى بن أبي تليد قراءة عليه () محمد

: ثنا أبو عمر بن عبد البر بكتاب التقصي.

وقال الغساني: سمعت ابن عبد البر يقول: لم يكن أحد يبد

الجباب، قال الغساني: ولم يكن ابن عبد البر بدوئهما ولا متخلفا عنهما

ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه
 وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له
 بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار جلا عن وطنه فكان في الغرب مدة ثم تحول إلى شرق
 الأندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبة وها توفي، وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء اشبونة مدة.
 : أعلى ما عنده كتاب الزعفراني سمعه من ابن صيفون أنا بن الأعرابي عنه وسنن أبي داود سمعه

وأبو محمد بن أبي قحافة
 وأبو بحر سفيان بن العاص ومحمد بن فتوح الأنصاري
 بن أبي القاسم المقرئ
 صار مالكيًا مع ميل كثير إلى فقه الشافعي.

عالم بالقراءات
 :
 قديم
 يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي - رحمة الله عليه - .
 قال أبو داود المقرئ:

واستكمل خمسًا وتسعين سنة وخمسة أعوام (1).
 : وفيها مات الخطيب ببغداد، ومسند نيسابور أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري
 وثمانين سنة، والرئيس الكبير أبو علي حسان بن سعيد المخزومي المتبعي المروزي، ومسند مرو
 عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي، ومسند بغداد أبو الغنائم محمد بـ
 الدجاجي، والمعمر أبو بكر بن أبي الهيثم عبد الصمد المروزي
 أبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، والمسند أبو علي محمد بن وشاح مولى أبي تمام الزيني رافضى معتزلي عنده
 "

روى له الذهبي حديثين أحدهما الحديث الآتي:
 قرأت على أبي الحسين الحافظ أخبركم علي بن سلامة أنا أبو القاسم الرعيني
 أنا أبو عمر بن عبد البر
 نا قاسم بن أصبغ نا محمد بن وضاح
 يحيى بن يحيى عن يحيى بن سعيد أخبرني
 : عن جده

(1) هذه الزيادة خطأ، فإن ولادته سنة (368) ، فيكون عمره خمسًا وتسعين وهذا واضح.

" - على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره
 وأن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ".

أقول:

في هذا الحديث علو لابن عبد البر حيث وصل إلى الإمام مالك بأربعة من الرواة وللذهبي علو تابع
 لكنني لم أجد الحديث في موطأ الإمام مالك.

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام (7199) : حدثنا إسماعيل حدثني
 عن يحيى بن سعيد به.

في صحيحه (1709) :
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 عن يحيى بن سعيد
 عن جده به.

فوقعت له الموافقة مع البخاري في مالك شيخ شيخ البخاري ومع مسلم في يحيى بن سعيد

وللذهبي موافقة تابعة لموافقة ابن عبد البر.

20- الحافظ البيهقي ت (458) ط (14)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1132-1135)، فقال:

" الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو

ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي

وأبا طاهر بن محمش وأبا بكر بن فورك

عبد الرحمن السلمي وخلقاً بخراسان بن محمد الحفار

والحسن بن أحمد بن فراس () وجماعة بالكوفة.

ولم يكن عنده سنن النسائي ولا جامع الترمذي بل كان عنده الحاكم فأكثر

وعنده عوال () ورك له في علمه لحسن قصده

وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها منها الأسماء والصفات وهو مجلدان والسنن الكبير عشر مجلدات

والسنن والآثار أربع مجلدات وشعب الإيمان مجلدان ثلاث مجلدات والسنن الصغير مجلدان

والزهد مجلد والبعث مجلد والمعتقد مجلد والآداب مجلد ونصوص الشافعي ثلاث مجلدات والمدخل مجلد

والدعوات مجلد والترغيب والترهيب مجلد (وكتاب الخلافات مجلدان والأربعون الكبرى

وجزء في الرؤية) ومناقب الشافعي مجلد ومناقب أحمد مجلد

قال عبد الغافر في تاريخه: كان البيهقي على سيرة العلماء قانعا باليسير متحملاً في زهده وورعه.

وعن إمام الحرمين أبي المعالي قال:

الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه.

- في ذيل تاريخ نيسابور - : أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الأصولي

واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتيان والضبط

كتب الحديث وحفظه من صباه وتفقه وبرع وأخذ في الأصول وارتحل إلى العراق

ثم صنف ب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد.

جمع بين علم الحديث

طلب منه الأئمة الانتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب فأتى في سنة

وحضره الأئمة وكان على سيرة العلماء قانعا باليسير .

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد أنبأنا زينب بنت عبد الرحمن أنا محمد بن إسماعيل الفارسي

أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد

عن صالح بن سرج

:

-

" يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في "

: حضر في أواخر عمره من يبهق إلى ن

ثم حضره الأجل في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فنقل في تابوت

()

حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة الله بن محمد بن أحمد

وولده إسماعيل بن أحمد وأبو المعالي محمد بن إسماعيل

وعبد الجبار بن محمد الخواري وأخوه عبد الحميد

محمد وخلق كثير.

عبد الرزاق بن عمر بن شمة الأصبهاني بن المقرئ

العراق القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف

والعارف فرج الزنجاني ويلقب بأخي⁽¹⁾ وصاحب المحكم أبو الحسن علي بن إسماعيلي بن سيده المرسي

فابن عبد البر والخطيب والبيهقي وابن ماکولا

يرة

"

أقول:

في هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى البيهقي بثلاثة من الرواة.

حيث وصل إلى أبي الوليد ا

وقد أخرج هذا الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده (1546) :

: حدثنا صالح بن سرج به.

فلليهيقي موافقة مع أبي داود الطيالسي حيث اجتمع معه في شيخه عمرو بن العلاء

وصل إلى عمرو بن العلاء بأربعة من الرواة.

وأخرجه أحمد في مسنده (75/6) :

فلليهيقي مع الإمام أحمد موافقة في شيخه أبي داود الطيالسي وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

ابن حبان في صحيحه (439/11) (5055) الطبراني في (102/3)

(2619).

إلا أن في إسناده صالح بن سرج، خارجي مستور، وشيخه عمران بن حطان

21- الخطيب البغدادي ت (463) (ط 14)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3 / 1135-1146)، فقال:

" فظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وكان والده خطيب قرية درزيجان من سواد العراق ممن سمع وقرأ القرآن على الكتاني فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر ورحل فيه إلى الأقاليم وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث. سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي

وإبراهيم بن مخلد الباخرجي

بي الفوارس

ن جعفر الهاشمي

وارتحل سنة اثني عشرة إلى

وسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن (محمد) والقاضي أبا بكر الحيري

()

وسمع بأصبهان أبا الحسن بن عبدكويه ومحمد بن عبد الله بن شهريار

وسمع بالدينور أبا نصر الكسار وطائفة.

وغير ذلك

وهمذان محمد بن عيسى وطائفة

وكان مجيئه إلى دمشق سنة خمس وأربعين وأربع ثم حج ثم قدم الشام سنة إحدى وخمسين فسكنها

روى عنه البرقاني شيخه وأبو الفضل بن خيرون

العزيز الكتاني والمبارك بن الطيوري ومحمد بن

حمد السم

بن الأكفاني

وأبي النر

مرزوق الزعفراني

نصر الله بن محمد

حمد بن قيس الغسان ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي

سفراييني

وعبد الكريم بن حمزة

بن خيرون المقرئ

حمد بن حمد المتوكلي وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز

تفقه بأبي الحسن

ويوسف بن أيوب الهمداني نزيل مصر

المحامي وبالقاضي أبي الطيب.

: أول ما سمعت في المحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني في الرحلة إلى عبد الرحمن بن النحاس

لى نيسابور : لى مصر إنما تخرج لى

لى نيسابور ففيها جماعة لى نيسابور وكنت كثيرا ذاكر البرقاني

بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه وحدث عني وسمع.

: ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا

- وتفننا في علله وسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده

ومنكره ومطروحه.

ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وأبي نصر السجزي

: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني مثل الخطيب.

البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه.

أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث

قال أبو سعد السمعاني: كثير الضبط

ختم به الحفاظ.

: وقرأ بمكة على كريمة الصحيح في خمسة أيام.

سمعاني: له ستة وخمسون مصنفا:

الحديث مجيليد المتفق والمفترق مجلد كبير تلخيص المتشابه مجلد كبير تالي التلخيص في أجزاء

والوصل مجلد المكمل في المهمل مجلد الموضح مجلد التطفيل مجيليد الأسماء المهمة مجلد

مجلد الرواة عن مالك مجلد الأسانيد مجلد البخلاء مج الفنون مجيليد

مجلد غنية المقتبس في تمييز الملتبس مجلد

سما

أسماء المدلسين أربعة

المراسيل مجلد مقلوب الأسماء مجلد

القول في النجوم جزء

ب

: ومعجم الرواة عن شعبة مجلد المؤلف والمختلف مجلد كبير مسند محمد بن سوية
طرق قبض العلم ثلاثة أجزاء

وغير ذلك.

نا محمد بن مرزوق الزعفراني

أخبرنا أبو علي بن الخلال

:

الكلام في الصفات ن ما روى منها في السنن الصحاح مذهب ثباتها واجراؤها على

ظواهرها

في ذلك لي ضرب من التشبيه والتكييف.

والفصل إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين ودين الله بين الغالي
الأصل في هذا ن الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات ويحتذى في حدوه ومثاله.

فإذا قلنا لله يد وسمع وبصر بتها الله تعالى لنفسه ن معنى اليد القدرة

ننى السمع والبصر العلم

ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى:

(ولم يكن له كفوا أحد).

بن النجار في ترجمة الخطيب:

وآخر من حدث عنه بالسمع محمد بن عمر الأرموي القاضي.

:

ثم طعن أبو موسى المدني في نقل إجازة الخطيب لمسعود

ر علي بن علي الأمير: لي القائم ني إذا مت يكون مالي لبيت المال

فليؤذن لي حتى

: مدثني أمي ن أبي حدثها : ب في مرضه :

بن خيرون لم يعط من الذهب شيئاً الذي

: خذ هذه - بارك الله لك فيها -

: مرض الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين في نصفه إلى

في أول ذي الحجة

أخبرنا المسلم بن محمد ومؤمل بن محمد ويوسف الشيباني في كتابه :

أبو منصور الشيباني حمد بن محمد ب حمد الأهوازي أنا محمد بن جعفر

المطيري نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

عراك عن أبي هريرة عن النبي - - :

" ليس في الخيل والرقيق زكاة في الرقيق صدقة الف "

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى الخطيب بثلاثة

الحسن بن عرفة المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين باثنين.

وقد أخرجه الخطيب في تاريخه (114/14) في ترجمة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة من طريق أحمد

محمد الأهوازي به.

وأخرجه مالك في الموطأ (277/1) في الزكاة

عراك به.

فللخطيب علو إلى مالك وموافقة في شيخ شيخ شيخه.

وأخرجه البخاري في الز (1463 1464) :

إحداهما - عن عراك .

- عن يحيى بن عن خثيم بن عراك .

بخاري في عراك من هاتين الطريقتين.

وأخرجه مسلم في صحيحه حدي (982) من طرق إلى عراك بن مالك.

فللخطيب موافقة مع مسلم في عراك.

وأخرجه أبو داود في سننه (251/2) (1594 1595) :

الأولى - عن عراك به.

-

عراك بن عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

فللخطيب موافقة مع أبي داود في عبید الله شي يخ أبي داود.

موافقة في الطريق الثانية في عراك بن مالك.

عن عراك بن مالك بنحوه

وأخرجه النسائي في سننه (35/5)

(2470 2469 2468 2467).

عن عراك فتبين المجهول في رواية أبي داود

وفي بعض طرقه عن إسماعيل بن أمية

وعلى كل فللخطيب موافقة مع النسائي في عراك.

أبي كريب محمد بن العلاء ومحمود

(628)

وأخرجه الترمذي في جامع في الزكاة

عراك

:

عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

ففيه موافقة للخطيب مع الترمذي في عراك بن مالك. وهذه الموافقات حاصلة للذهبي.

22- شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ت (481) (ط14)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/1183-1191)، فقال:

" الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن حمد

بن منصور بن مت الأنصاري الهروي من ذرية أبي أيوب الأنصاري - .-

ولد سنة ست وتسعين وثلاثم وسمع جامع أبي ع عبد الجبار بن محمد الجرا وسمع من أبي منصور محمد بن محمد الأزدي حافظ أبي الفضل محمد بن حمد الجارودي وأبي منصور حمد أبي العلاء ويحيى بن عمار السجستاني ومحمد بن جبريل الماحي وأحمد بن علي بن منجويه الحافظ وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي بن محمد بن محمد الطرازي وأحمد بن محمد السليطي لقاضي أبي بكر الحيري ولم يحدث عنه وأكثر عن أبي يعقوب القراب وطبقته وكتاب الفاروق في الصفات

وجذعا في في السنة لا يتزلزل .

: وسمعه يقول بمهارة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك كن يقال لي اسكت عمن : وسمعه يقول: حفظ اثني عشر ألف حديث

: كان إسماعيل بكر الزمان وواسطة عقد المعاني قبال في فنون

: غير مدهانة

قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت وسعوا في روحه مرارا إلى فوقاه الله شهرهم

: تخرج به خلق كثير وفضائله كثيرة.

تحاد يعظمون كلامه في منازل السائرين

أنى يكون ذلك

في منازل السائرين أشياء من محط الحو والفناء وإنما مراده بذلك الفناء الغيبة عن شهود

ولم يرد عدم السوى في الخارج.

وفي الجملة هذا الكتاب لون آخر غير الأتمودج الذي (1) ودرج عليه نساك

(1) غفر الله لك من هم صوفية التابعين؟ وهل منهج واعتقاد صوفية التابعين يخالف الكتاب والسنة ومنهج واعتقاد الصحابة الكرام أو

إلى صراط مستقيم وله قصيدة في السنة سمعناها غالبها جيد وله مجلد في

حمد بن حنبل سمعناه من

حمد

وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفامي

عبد السلام الهروي

وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل

: وسألت المؤمن عن أبي إسماعيل الأنصاري : كان آية في لسان التذكير والتصوف (1)

سمع بيغداد من أبي محمد الخلال وغيره يروى في مجالسه أحاديث بالأسانيد وينهى عن تعليقها عنه

وكان بارعا في اللغة

عن أبي عبد الله بن منده

إلى الآن في كتابه على الخطأ كذا.

: وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين من جامع الترمذي نبهت عليهما في نسختي

وهو على الخطأ في غير نسخة.

: وكان يدخل على الأمراء والجبابة فما يبالي بهم لغريب من المحدثين فيبالغ في

قال لي مرة: يعنى طلب الحديث وسمعته

: تركت الخير قال وإنما تركته لأنه سمعت منه شيئا يخالف السنة.

قال الحسين بن علي الكتبي: خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى هب بصره

في ما يخرج له لمن يكتبه عنه ويصحح هو وقد تواضع بأن خرج لي فوائده ولم يبق أحد ممن خرج لي سواه.

: سمعت (2) يقول إذا ذكر التفسير ذكره من مائة وسبعة تفاسير وسمعته ينشد على

منبره:

: ابة في التمسك بالكتاب والسنة عقيدة ومنهجها وعبادة فلا داعي لتسميتهم بالصوفية، وإن

كانوا يخالفونهم في ذلك، فيكون وصفهم بالصوفية ذم لا مدح كالأخارج والجهمية والمعتزلة.

(2) : رحم الله أبا إسماعيل الطود الشامخ الرافع لرأية السنة والجماعة الصابر ورفع الله

عنه ما اتخذ به من التصوف.

(1) : "سمعته".

فوصيتي لل

وسمعتنه يقول: الخرقاني الصوفي ثم عزمت على الرجوع فوقع في نفسي أن
حاتم بن خاموش الحافظ وذلك أن السلطان محموداً لما دخل
(1) منع الكل من الوعظ غير أبي حاتم ان من دخل الري يعرض اعتقاده عليه
رضيه أذن له في الكلام على الناس فلما قربت من الري كان معي رجل في
فسألني عن مذهبي : سمعت به وهذه بدعة وأخذ بثوبي :
إلى الشيخ أبي حاتم فقلت حيرة فذهب بي إلى داره وكان له ذلك اليوم مجلس عظيم
عن مذهبه فذكر مذهبا لم سمع به قط : وما ذاك : دعه فكل من لم يكن
فقلت الرجل كما وصف لي ولزمته أياما وانصرفت.

: حكي لي أصحابنا لب أرسلان قدم هراة معه وزيره نظام الملك
ومطالبته بالمناظرة فاستدعاه الوزير

: هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك إلى
: أناظر على ما في كم : وما في
: إلى

فنظر الوزير إليهم مستفهما لهم فلم يكن فيهم من ناظره من هذه الطريق (2) وسمعت حمد
يرجعه خادماً الأنصاري : حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير نظام الملك وكان أصحابنا كلّفوه

: إلى : وبجله وكان هناك أئمة من الفريقين

(2) رحم الله السلطان محموداً الذي أعز الله به الإسلام والسنة، وقمع به أهل الإلحاد وأهل الضلال.

(3) هكذا يعمل علماء السوء وهذا منهجهم ينتسبون إلى السنة وإلى أئمتها،

عقيدة الأئمة ومنهجهم، ويحاربون المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله - وما عليه السلف الصالح

مع ادعائهم أنهم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف، ولكن إذا جاء الحق زهق الباطل وانكشف زيفهم، انظر

كيف جمعهم الباطل وهم متنافرون وانظر كيف لم يرضوا الاحتكام إلى الكتاب والسنة وكيف خذلهم الله على كثرتهم

وسلطتهم أمام الكتاب والسنة ومن يتمسك بهما ويعتز بهما، قال تعالى :

(إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) .

(1) يسأله بين يدي الوزير :

: لم :

لم يعتقد الله في السماء وأن القرآن في المصحف وأن النبي اليوم ليس

: هذا أردتم

بني ثم قام وانصرف

فوره إلى

ثم بعث

كان يذكره بهرة بأذاننا وما عسى

: وسمعت أصحابنا بهرة يقولون: في بعض قدماته

مشايخ البلد ورؤساؤه ودخلوا على أبي إسماعيل وسلموا عليه وقالوا ورد السلطان ونحن على عزم أن نخرج

حملوا معهم صنما من نحاس صغيرا

إلى

وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ

وإن بعث الآن السلطان يجده

وأنه مجسم وأنه يترك في محرابه صنما يزعم

فعظم ذلك على السلطان وبعث غلاما ومعه جماعة

:

:

:

: فعم يسألني السلطان :

في قلب السلطان

:

:

: نحن في يد هذا

فأمر به فأخرج إلى داره مكرما وقال لهم: اصدقوني وهددهم

الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعامه فأردنا أن نقطع شره عنا

(2)

:

أبي المعالي الجويني

:

: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري :

: اسمع ترضى هذا الإمام عن هذا الإمام وإياك وسماع سب هذا الإمام .

: سمعت أبا إسماعيل يقول: أبي عيسى الترمذي عندي

(1)

(2) : بفس ما فعل شيوخ السوء والضلال، فعملهم هذا من أخط وأخبث أنواع الكيد والمكر ثم كيف أخزاهم الله ورد كيدهم في

نحوهم.

: ولم قال لأههما لا يصل إلى

قد شرح أحاديثه وبينها فيصل إلى فائدته كل فقيه وكل محدث.

بن السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن عبد الله بن محمد الأنصاري :

قال أبو سعد السمعاني: كان مظهرا للسنة داعيا إليها محرضا عليها

وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر (1)

وغير مصرح بما يقتضيه تشبيهه : لم ير مجلسي وتذكيري فطعن فيّ فهو مني في

: توفي أبو إسماعيل في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

أربعا وثمانين سنة.

: فيها توفي راوي الجامع أبو بكر حمد بن عبد الصمد الغورجي الهروي

عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمى المزكى محمد بن حمد بن محمد

محمد بن قايماز الدقيقي والحسن بن علي القلانسي وعلي أبي محمد الحافظ أخبركم

عبد الله بن محمد الأنصاري

عن محمد بن

محمد بن حمد بن محبوب نا أبو عيسى الترمذي

:ع

:

سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع

يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لم أجد في كتاب

"

"

() ولكن رواه ()

."

فلم يجد إسناده عن سفيان فقال عن سالم

أقول:

في هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى الأنصاري بثلاثة من الرواة للأنصاري

(1) خذ بظواهر القرآن والسنة مع تنزيه الله عن مشاهة المخلوقين هو الحق الذي عليه السلف الصالح، فلا تشبيه ولا تعطيل.

وصل إلى الترمذي باثنين وللذهبي علو تابع إلى الترمذي.

وقد أخرجه الأنصاري في كتابه ذم الكلام (122/2-124)

كما قال الذهبي.

وأخرجه الترمذي في جامعه (358/4) (2663)

وأخرجه أبو داود في سننه (12/5) (605) :

أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلى، : عن أبي النضر

أبي

فللأنصاري موافقة مع أبي داود في شيخ شيخه سفيان بن عيينة.

وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

وأخرجه ابن ماجة في سننه (7-6/1) (13) :

حدثنا سفيان بن عيينة في بيته عن سالم أبي النضر وزيد بن أسلم به

كما قال الذهبي.

فللأنصاري مع ابن ماجة موافقة في شيخ شيخه وتسمى هذه الموافقة بدلا حاصلة للذهبي.

الطبقة الخامسة عشرة وعدتهم أربعون حافظاً منهم:

23- ابن ماكولا ت (475 و قيل 486) ط (15)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1201/4-1207)، فقال:

" الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الأمير الجواد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقابي ثم البغدادى مصنف الإكمال وغير ذلك ثم من ربيعة

: ولدت في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بعكبرا.

سمع بشرى بن عبد الله الفاتنى

الطبري وأبا منصور محمد بن محمد السواق وأحمد بن محمد العتيقي

وأحمد

الصمد بن محمد بن مكرم

الحفاظ

وسمع بما وراء النهر

وأبو محمد الحسن بن حمد السمرقندي

ومحمد بن طرخان التركي وأبو علي محمد

ومحمد بن عبد الو

محمد بن المهدي وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج القضاعي أنه قرأ بالثغر على محمد بن عبد الخالق الأموي أخبرك

حمد بن محمد الحافظ

بن هبة الله العجلي الحافظ ولم سمع منه غيره حدثني أبو بكر حمد بن مهدي

حمد بن حنبل نا زهير بن

نا إبراهيم بن يوسف الهنسنجاني

أبي بكر

نا أبي

نا يحيى بن معين نا علي بن المدني

:

بن حفص عن أبي سلمة

- يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة "

" كن أزواج النبي -

ب

وزاد في آخره: قال الهنسنجاني

: حمد

نا أبو بكر الخطيب فذكره

ناه عبید الله بن معاذ فذكره.

: ورواه محمد بن حمد بن صالح بن حمد بن حنبل

حمد.

وأنا المؤمل بن محمد وابن علان : نا السيناني : إلى
 حمد بن القاسم بن ميمون الحسيني من مصر وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله عنه أحمد بن محمد
 حمد بن يعلى بن عيسى الوشاء
 خمسين ومائتين : عن حميد : - :
 " إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن :
 ".

(1) فإنه مجهول.

: قال شيرويه في طبقاته: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك بن ماکولا

سمعت منه وكان حافظا متقنا عني ولم يكن في

مجلسه الكبار من شيوخنا وسمعوا منه.

: وزر أبوه للقائم أمير المؤمنين وولي عمه قضاء القضاة ببغداد وهو الحسين

. : ولدت في شهر شعبان سنة إحدى وعشرين.

: ما راجعت الخطيب في شيء أحمالي حتى أكشفه

بن ماکولا في شيء وأجابني

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب بن ماکولا أخذ عليه في كتابه المؤتلف

في ذلك تصنيفا وحضر عنده أنكر ولم يقر وأصر وقال هذا لم يخطر

لي : إن التصنيف كان في كفه فلما مات الخطيب أظهره

: سمعت أبا إسحاق الجبال يمدح أبا نصر بن ماکولا ويثنى عليه : دخل مصر في

فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال السمعاني: بن ماکولا لبيبا حافظا عارفا يرشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثاني

(1) قال الذهبي فيه: " موسى بن عيسى البغدادي عن يزيد بن هارون بنحبر كذب " إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن "

وكان نحويا مجودا وشاعرا مبرزا جزل الشعر فصيح العبارة صحيح النقل ما كان في البغداديين في زمانه مثله

بن النجار في ترجمة :

نفذه المقتد إلى سمرقند وبخارى

بارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير فقال لي خذ جزئين من الحديث

ومتونه لأسانيد الأول حتى أردته إلى حالته الأولى.

:

وما سألته عن شيء فأجاب في الحال إلى

وأخبرنا أبو علي بن الخلال :

صنف كتابا في علم الحديث . : لم يلزم

: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر

تراك أحداث فقتلوه بجرجان سنة نيف وسبعين وأربعمائة.

وقد كان سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا

ماله في سنة خمس وسبعين .

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت : في سنة ست أو سبع

وثمانين وأربعمائة.

وقال السمعاني: إلى وقتل هناك بعد الثمانين.

وقال أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم: قتل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وثمانين.

وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين.

: في سنة سبع وثمانين بخوزستان.

ومن شعره:

ذل مجتنب

في أوط

:

فممسك دمع يوم ذاك كساكبه

فراق الذي هويته فد كساك به

: يعز وقوع حديث الأمير سمعت من عدة وأجازوا لنا عن أبي الحسن بن المقير

وُنا عن الحافظ أبي محمد بن الأخصر كلاهما عن محمد بن ناصر الحافظ عن كتاب أبي نصر الأمير

حمد بن سلامة

الحسن الهمداني سبط حمد بن علي الحافظ حمد بن عبد الرحمن الشيرازي

نا محمد بن علي بن الشاه نا أبو بكر محمد بن نا محمد

الرحمن بن بحير الحميري بمصر بنحيج بن جريح عن فافاه

عن مجاهد - عن النبي - :

" إلى "

قال الشيرازي: فافاه هو أبو وقال الأمير بل هو إسماعيل الكندي شيخ لبقية

عن آدم وعلي في الجنائز قع لنا متصلا عاليا في

للشيرازي ووقع لنا أعلى بخمس درج أيضا حتى كأني رويته عن الشيرازي.

أقول:

قد وقع العلو بمهذين الإسنادين للحافظ الذهبي إلى ابن ماكولا حيث وصل إليه في الإسناد الأول

ووصل إليه في الإسناد الثاني بثلاثة.

وله علو إلى الحافظ أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي المتوفى سنة سبع وأربعمائة (407)

إليه بخمسة من الرواة.

وذكر أنه وقع له علو في إسناد هذا الحديث مرتين:

إحدهما - في كتاب الألقاب للشيرازي.

- من طريق أخرى أعلى منها حتى كأنه روى هذا الحديث عن الشيرازي.

أدري أين أورده الذهبي فقد بحثت عنه في السير وفي المعجم المختص وفي معجم شيوخ الذهبي فلم

أجده.

وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد (180/6) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة

عن مجاهد - أن النبي - :

"

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في الجنائز (1393) :

عن مجاهد به.

وفي كتاب الرقاق (6516) : أخبرنا شعبة

ورواه النسائي (53/4) (1936) : أخبرنا حميد بن مسعدة

وهو مخرج في عدد من الكتب الأخرى كصحيح ابن حبان

24- أبو علي الغساني ت (498) (ط 15)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1233/4-1235)، فقال:

حدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن حمد الجياني الأندلسي.

د في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع وحمل عن حكيم بن محمد الحداني وحاتم بن محمد

وأبي عمر بن عبد البر وأبي شاعر عبد الواحد الفيدي وأبي

وأبي الوليد الباجي وأبي العباس بن دلهات ولم يخرج

وكان من جهابذة الحفاظ البصرياء، بصيرا بالعربية واللغة والشعر والأنساب صنف في ذلك

وعولوا في وتصدر بجامع قرطبة

نا عنه غير واحد ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والسيانة.

قال السهيلي في الروض: حدثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني أبا عمر بن عبد البر

: في عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم ذكره في كتابي يعني

: سمعت الحسن بن مغيث قال:

عاني كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار وجمع من سعة ال لم يجمعه

أدركناه وصح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ جمع كتابا في رجال

الصحيحين سماه " وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه.

: سمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج عنه .

: روى عنه تقييده محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ السلفي والعماني .

وممن روى عنه محمد بن محمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي وأبو علي بن سكرة الصديقي
حمد بن سماك الغرناطي عبد الرحمن بن حمد بن أبي
آخرهم مسند مراكش محمد

سمع منه هذا صحيح مسلم إلى سنة سبعين وخمس .

توفي أبو علي في ليلة الجمعة لاثنتي

أخبرنا الحسن بن علي محمد العثماني محمد بن محمد الباهلي

الغساني حكيم بن محمد نا أبو بكر بن إسماعيل

وثلاثمائة حدثنا المبارك بن

" ما تحاب رجلان في الله إلا كان شدهما "

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى الجياني بأربعة رواة وعلو للجياني
إلى البغوي باثنين وحيث وصل إلى رسول الله - وهذا الأخير علو مطلق
للجياني والذهبي تابع له في هذا العلو .

أورد الجياني هذا الحديث بهذا الإسناد في تقييد المهمل (1146/3) في ترجمة هدبة بن خالد
: " حدثنا حكم بن محمد : نا أبو بكر بن إسماعيل به .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص273) (3053) :

" المبارك بن فضالة : - - :-

" ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه "

ف للجياني موافقة مع الطيالسي في شيخه المبارك بن فضالة وهذه الموافقة حاصلة للذهبي .

رجه أبو يعلى في مسنده (143/6) (3420) :

حدثنا مبارك بن فضالة به .

ف للجياني مع أبي يعلى موافقة في شيخه وهذه الموافقة تسمى بدلاً وهي حاصلة للذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (325/2) (566) بإسناده إلى مبارك بن فضالة به .

ووافقه الذهبي وأقره العراقي مع أن في إسناده مبارك

قال فيه الحافظ في التقریب: " ."

وقال الذهبي في الكاشف: " قال عفان ثقة من النساك :

:" ."

:"

وقد أورد له العلامة الألباني متابعة أعلىها الخطيب ونفى الألباني هذه العلة (450) وأشار إلى أن له شاهداً صحيحاً.

ثم أورد هذا الشاهد في الصح (3273) وعزاه إلى المعجم الأوسط للطبراني بالجزء

فقد وجدت الحديث في الأوسط من معاجم الطبراني (134/6) (5275)

كما ذكر الشيخ الألباني عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ " ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه ."

ووثق الألباني رجال هذا الإسناد : " رواه الطبراني بإسناد جيد قوي "

الهيثمي أنه قال: " رجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان ."

25 - ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ت (511) (ط 15)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1250-1252)، فقال:

"الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي سمع أباه وعميه عبد الرحمن الحافظ بن ريذة صاحب الطبراني وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبي الشيخ حمد بن محمد القصاص وأحمد بن محمود ومحمد بن علي الجصاص بحرويه وأبا الفتح علي بن محمد الدليلي ومحمد بن علي بن الحسين والجوزداني منصور المغربي الحسن بن محمد الدرندي وأبا الفضل عبد الرحمن حمد الرازي الزاهد وخلقاً كثيراً أبي طالب بن غيلان وجماعة. حج سنة ثمان وتسعين وأربعمائة " المعجم الكبير " للطبراني

ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ وعلي بن أبي تراب

وأبو محمد بن الخشاب محمد بن إسماعيل الطرسوسي.

ذكره أبو سعد السمعاني :

كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوجد بيته في عصره

وأجاز لي مسموعاته وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة

وسمعت محمد بن أبي نصر الفتواني الحافظ يقول: بني منده بدىء بيحيى وختم بيحيى.

قرأت بخط اليونارتى: مولد يحيى بن منده في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة إلي

نه توفي يوم النحر سنة إحدى عشرة وقيل توفي في ثاني عشر ذي الحجة

خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس عن أربع وثمانين سنة

عبد الرحمن بن حمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي ومسند أصبهان أبو القاسم غانم بن محمد

بن عبيد الله البرحي الأصبهاني العراق أبو علي محمد بن سعيد

خاتمة من سمع من

ثنا يحيى

أخبرنا محمد بن يوسف الأديب

أحمد بن محمود نا أبو بكر محمد بن

عبد الوهاب الحافظ املاء بانتخابي

:

حمد بن عمر بن يوسف بن جوصا

: " كان في رأسه شعرات

-

هل كان في رأس رسول الله -

بيض كان إذا ادهن يتغيين ."

أقول:

للذهبي حيث وصل إلى يحيى بن عبد

في

خرج هذا الحديث الإمام أحمد في مسنده (187/4-188) من طريق حجاج بن محمد

وأبي المغيرة وحسن بن موسى

:

: " كان بعنفته شعرات بيض ."

-

-

فللحافظ يحيى بن منده موافقة مع الإمام أحمد في شيخ شيوخه وهي حاصلة للذهبي.

: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (327/8) (25450)

فلا بن منده معه موافقة في ش

: (3546)

وأخرجه البخاري في المناقب

فلا بن منده موافقة مع البخاري في شيخ شيوخه حريز.

وهذه الموافقة حاصلة للحافظ للذهبي.

26- البغوي ت (516) ط (15)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1257-1259)، فقال:

" الإمام الحافظ الفقيه المتهجد محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد
" معالم التند " " " " " " " وغير ذلك.

و عن أبي عمر حمد

وأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي حمد الصيرفي وعلي بن يوسف الجويني
وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي.

روى عنه أبو منصور محمد بن سعد العطارى المعروف بجفدة محمد بن محمد الطائى
وبورك له في صده الصالح

باليسير وكان يأكل كسرة وحدها فعذله وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعهها ولعل محي
بلغ ثمانين سنة

محمد التوقانى إلى وتوفى محي

مرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة

أخبرنا عمر بن إبراهيم بن حسين الكاتب وعبد الخالق بن عبد السلام الشافعي وأحمد بن محمد

سعد وإسماعيل بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الحميد بن قدامة وخديجة بنت الرضى

: نا محمد بن الحسين بن بهرام الصوفي نا محمد بن سعد العطارى سنة سبع وستين وخمسمائة

محي السنة الحسين بن مسعود الفقيه نا أبو الحسن محمد بن محمد حمد

عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني

أخبره :

"إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك

قال أبو سعيد سمعته من رسول الله - " .

أقول:

هذا الحديث أخرجه الإمام البغوي في كتابه شرح السنة (271/2) بإسناده إلى مالك به.
وأخرجه مالك في الموطأ (69/1) الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة
أبي سعيد به.

حيث وصل إلى مالك بأربعة من الرواة وللذهبي علو تابع لهذا العلو.
وأخرجه الإمام أحمد (35/3) الرحمن . (45/3)

فللبغوي موافقة مع الإمام أحمد في شيخ شيخه ألا وهو الإمام مالك.
وأخرجه الإمام البخاري في الأذان (609) قال أخبرنا مالك .
فللبغوي مع البخاري موافقة في شيخ شيخه مالك.
وأخرجه النسائي في الأذان (12/2) (644) : أخبرنا محمد بن سلمة :

مع النسائي في شيخ شيخه مالك وللذهبي علو تابع لهذا

27- أبو القاسم التيمي ت (535) (ط15)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1277/4-1282) قال - رحمه الله -:

" أفاض الكبير شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الطلحي الأصبهاني صاحب الترغيب والترهيب وغير ذلك ولد سنة سبع وخمسين

سمع أبا عمرو بن منده وإبراهيم بن محمد الطيار

عبد الرحمن بن محمد بن زياد بن منده

لى بغداد فلقي أبا نصر الزيني وبنيسابور أبا نصر محمد بن سهل السراج وطبقته

وسمع بعدة مدائن ولم في الرجال وأحوالهم.

حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو موسى المدني ويحيى

محمود الثقفي وعبد الله بن محمد بن حميد الخباز وأبو الفضائل محمود بن حمد العبدكوى

بنيح فضل الله بن عثمان

: علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمان

حدثنا عنه جماعة في حال حياته صمت في صفر ثم فلج بعد مدة

الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة واجتمع في جنازته جمع لم وكان أبوه

سمع من سعيد العيار أ القرآن على أبي المظفر بن شبيب ومات في

... إلى : ووالده من أولاد طلحة - - .

: : وسمعت من عائشة وسمع من أبي

: ولا عانده أحد إلا ونصره الله وكان نزه

ب

مع خفة ذات يده أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده.

أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس

قال يحيى بن منده: جميل الطريقة في وقته مثله.

قال عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: إلى حمد

من الإمام إسماعيل.

وقال أبو موسى المدني في ذكر من هو على رأس المائة الخامسة: علم أحدا في ديار الإسلام يصلح إسماعيل الحافظ.

: ن الرجل ما كان في رأس المائة قد اشتهر⁽¹⁾.

عن إسماعيل قال: ما رأيت في أحدا يحفظ حفظي.

: وقد قرأ أبو القاسم بالروايات على جماعة من القراء وأما التفسير والمعاني

وأما علم الفقه فقد سرت فتاواه في البلد والرساتيق.

أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي: حدثنا الإمام الكبير وقريع دهره إسماعيل محمد . أبي القاسم تبعده وهجده.

وكان ابنه أبو عبد الله ولد سنة خمسمائة ونشأ وصار إماما في اللغة حتى ما كان يتقدمه كبير

في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضل على نفسه في الـ

وله تصانيف كثيرة مع صغره ^{بـ} وبعده أبوه

: تفسير في ثلاث مجلدات سماه " " وله تفسير آخر في أربع مجلدات " " في

التفسير في ثلاث مجلدا " " في التفسير عشر مجلدات " " مجلد " سيرة

" مجلد ضخم " " مجلد " " مجلد وأشياء كثيرة.

قال أبو سعد السمعاني: ستاذى في الحديث مام في الحديث

والتفسير كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال

وذهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس وكان أبي يقول:

رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين إسماعيل الجوزي⁽²⁾.

: وسألته عن أحوال جماعة وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه

قال الدقاق في رسالته: كان عديم النظير لا مثل له في وقته كان ممن يضرب به المثل في الصلاح

: كان فاضلا في العربية

(1) : يظهر التكلف في قول أبي موسى، و لا يستبعد ما قاله عن أبي القاسم، فإنه كان على رأس خمسمائة أربع وأربعين سنة،

لاسيما وهو من الأدكياء النوايح.

(2) يعني أبا القاسم التيمي المترجم له هنا.

: أخبرني أبي

:-

" من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد "

فلأبي القاسم علو بهذا الإسناد حيث وصل إلى إبراهيم بن سعد بأربعة، وله موافقة مع الإمام أحمد في

ورواه البخاري في صحيحه في الصلح (2697) :

"

فلأبي القاسم موافقة مع البخاري في شيخه

ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الأفضية (1718) : أبو جعفر محمد

بن عون الهلالي جميعاً

فلأبي القاسم علو بالموافقة مع مسلم، حيث وافقه في شيخه إبراهيم بن سعد وهذه

وهي حاصلة للذهبي - رحمه الله - .

28- محمد بن ناصر بن محمد ت (550) ط (16) (1)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1289-1293)، فقال:

" محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الإمام محدث العراق
أبوه شابا وهذا صغير فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبري وأسمعه الحديث
في سنة سبع وستين وأربع .

وسمع من أبي القاسم وأبي طاهر بن أبي الصقر
وأبا الغنائم بن أبي عثمان د الزيني وأبا عبد الله النعالي
فمن بعدهم إلى أن ينزل إلى أصحاب الجوهرى بالله وعنى بهذا الفن وبالغ في الطلب بعد أن
برع في اللغة .

تولى تسميعه وسمعه

:

حمد كثير الذكر .
قال السمعاني: كان يجب أن يقع في الناس بن الجوزي على السمعاني وقبح قوله
الحديث يجرح وي ثم هو قد احتج بكلامه في كثير من التراجم في التاريخ
ثم أخذ بن الجوزي يحط على أبي سعد إلى التعصب البارد على الحنابلة
في الحط على بعض الشيوخ .

قال في : كثير

غير نه يجب يقع في الناس (2)

وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري.

: كانت له إجازات قديمة من جماعة

يني

1 - عدد أصحاب هذه الطبقة خمسة عشر نفسا من كبار الحفاظ.

2 - في كلام السمعاني والذهبي نظر قوي، فابن ناصر ثقة، دين، حافظ، متقن، ثبت، كما شهد بذلك السمعاني والذهبي وغيرهما، وجرحه لمن يجرح ليس من باب التعصب والهوى، وإنما هو من باب النصيحة والتحذير ومن قال غير ذلك فليبين بالأدلة وقوعه في الناس

وغيرهم بن مأكولا في رحلته.

قرأت بخط الحافظ الضياء أجاز لابن ناصر أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك في سنة ثمان

وأبو صالح المؤذن والفضل بن المحب وسرد جم .

متدينا فقيرا :

وثلاثة دنانير ولم يعقب.

سمعت وغيرهما يكثرون الثناء عليه

وسمعت جماعة من

زكريا التبريزي ويطلبان الحديث : يخرج وابن الجواليقي محدثها

: بن ناصر أيضا رأسا في اللغة قال وسمعت :

قرأ عليك ديوان المتنبي وشرحه لأبي زكريا الحديث مجانا وهذا شعر ونحن نحتاج

إلى فأعطاني أبي خمسة دنانير .

: سمع بن ناصر معنا كثيرا وهو شافع ثم انتقل إلى حمد في الأصول

وقال أبو موسى المدني: قدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

: قرأت بخط وأخبرني يحيى بن الحسين عنه سمعا

مسجد أبي منصور الخياط تغلت بالأدب على التبريزي فقال يا بني

قراءة القرآن واشتغلت بغيره فعدت عليه في سنة اثنتين وتسعين

أقول كثيرا اللهم بين لي أي المذاهب خير إلى القيرواني المتكلم في كتاب التمه

للباقلائي وكأن من يردني فرأيت في المنام كأني قد دخلت المسجد إلى أبي منصور وبجنبه

ثياب بيض وه على عمامته يشبه الثياب الريفية د

- ووقع في نفسي للرجل هيبة و -

إلى وقال لي:

والدتي إلى لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا

:

حمد بن حنبل في

أشهدك أنني

فقال لي: ثم أخذت في سماع كتب حمد ومسائله

في رمضان سنة ثلاث وتسعين.

والسمعاني

:

ومحمد بن البناء الصوفي ومحمد

ويحيى بن الربيع الفقيه

وأحمد بن ظفر بن

حمد الناقد

بن الأمير السيد

هيرة وأحمد بن صرما

بن المقير

بج

بالإجازة أبو الحسن بن المقير ومما تخطب فيه

حمد

:

توفى بن ناصر في ثاني عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة.

: حدثني الفقيه

:

:

في زمانك

: غفر لي وقال:

: وفي سنة خمسين مات أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائد في عشر التسعين

والمعمر الخطيب أبو الحسن علي بن محمد المشكاني راوي التاريخ الصغير للبخاري والمسند أبو الفتح محمد

ء العراق أبو الكرم المبارك

فقي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالي

أبو المعالي محمد بن جميع القرشي الشافعي مصنف كتاب الذخائر في المذهب والواعظ أبو زكريا يحيى بن

بج

محمد بن حمد

محمد بن ناصر الحافظ

حمد بن ظفر

أخبرتنا زينب بنت عمر

محمد بن عبد الله

الحسين بن ميمون الصدي بمصر

أبي الصقر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

أبي هريرة

عن سعيد المقبري

حمد بن شعيب الحافظ

- :

وتيته وحيا أوحاه الله

" ما من نبي

"

إلي

أقول:

في إسناد حديث علو للذهبي حيث وصل إلى ابن ناصر براويين فقط
حيث وصل إلى النسائي بثلاثة من الرواة .

(7923) وقد أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى (241/7) في فضائل القرآن
وفي (75/10) تفسير سورة النساء (11064) قال في :
عن سعيد المقبري به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (341/2) :

" : عن سعيد بن أبي سعيد به "

فلا بن ناصر موافقه مع الإمام أحمد في شيخ شيخه الليث وهي حاصلة للذهبي.

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن (4981) :

حدثنا سعيد المقبري به.

وفي الاعتصام حديث (7274) :

فلا بن ناصر موافقة مع البخاري في شيخ شيخه الليث بن سعد وهذه الموافقة حاصلة للذهبي

وأخرجه مسلم في صحيحه (152) :

عن سعيد بن أبي سعيد .

فلا بن ناصر موافقة لمسلم في شيخه قتيبة.

29- أبو طاهر السلفي⁽¹⁾ ت (576) (ط16)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1298-1304)، فقال:

حمد بن محمد بن حمد بن محمد بن إبراهيم

الأصبهاني الجرواني وجروان من محال أصبهان وسلفة لقب لجدده حمد ومعناه الغليظ الشفة

طاهر لا يجرر عام مولده : كتبوا عني صبهان في أول سنة اثنتين وتسعين و

أو نحوها ليس في وجهي شعرة : ذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكنت

: أول سماعه في سنة ثمانين سمع الرئيس القاسم بن الفضل الثقفي عبد الرحمن بن محمد

ومحمد بن محمد

بن محمد الجوهري

الوهاب المدني

إلى

ومن أبي بكر

أبي البقاء الحبال وبمكة من الحسين بن علي الطبري

وبالمدينة أبا الفرج القزويني وبالبرصرة من محمد بن جعفر العسكري وبزنجان من أبي بكر حمد بن محمد بن

زنجويه وهمذان من أبي غالب حمد بن محمد العدل وبالري من صاحب البحر أبي المحاسن عبد الو

بن إسماعيل الشافعي وبقرزوين من إسماعيل بن عبد الجبار المالكي

وبدمشق من أبي طاهر الحنائي أبي منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو وبأبهر من أبي

سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعي وبواسط من أبي نعيم بن زيزب من محمد

الهلامي وبالخلة من محمد بن الحسن بن فدويه الكوفي وبشهرستان من أبي الفتح حمد بن محمد بن

من أبي القاسم بن الفحام الصقلي.

وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة وسمع ما لا يوصف كثرة ونسخ بخطه الصحيح السريع في

وغير ذلك خيرا

مجموع الفضائل

معجم لمشيخة أصبهان في مجلد يكونون

وروى الحفاظ عنه في حياته

البلاد سماه معجم السفر⁽²⁾.

هو كبير

(1) ترجم له ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (4/72-77).

(1)

ركب من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية في سنة فاستوطنها خمسا وستين سنة إلى
 إلى من أبي الصادق مرشد بن يحيى المدني وطبقته.
 سمع منه أبو علي البرداني الحار وحدث عنه الحافظ محمد بن طاهر
 والمحدث سعد الخير الأندلسي وأبو العز محمد بن علي الملق
 ويحيى بن سعدون القرطبي وخلق مثلهم ممن مات قبله.
 ومات قبله بد .

وممن روى عنه الحافظ عبد الغني المقدسي وربيعة اليمنى

بن راحج المقدسي

حمد الأ ومحمد بن عماد ومرتضى بن حاتم وأبو الفضل الهمداني

والعلم بن الصابوني

وأبو القاسم عبد الرحمن

وأبو بكر محمد بن السفاف وعاش في حضور... (1) إلى سنة

وغير واحد بالإجازة.

وخمسين

: سمعته يقول: لي ستون سنة ما رأيت منارة الإسكندرية هذه الطاقة.

لي بغداد وله عشرون سنة

فمشيخته في بغداد في خمسة وثلاثين جزءا : وله تصانيف كثيرة

إلى ن قال ولقي في القراءات وأبا منصور الخياط

سمعته يقول: متى لم يكن الأصل بخط لم .

كثير البحث عما يشكل وكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين

جمع بين علو الإسناد

كثير الحديث

قال السمعي في الذيل:

حسن البصيرة فيه.

حمد بن محمد بن الفضل

أنبأنا جماعة عن سمع أبا سعيد عبد الكريم بن محمد الحافظ

:

سمعت محمد بن طاهر المقدسي سمعت أبا طاهر الأصبهاني

عن أبي سعد يني يقول: حمد بن حفص الحدث هذا أو نحوه.
ثم ركب من صور في البحر لى مصر :

لي.

: كان السلفي ببغداد كأنه شعلة نار في التحصيل.

: كان له عند ملوك مصر الجاه والقوة وال

ويجلس للحديث ولا يشرب ماء ولا ييزق ولا يتورك

بلغني ن سلطان مصر حضر عنده لىسمع فشرع يتحدث مع أخيه فزرهما

وبلغني لى فرجة

تراه مطالعا في شيء

ولما دخل الثغر رآه الفضلاء والكبراء فأكرموه وخدموه وحدثني

وسمعت بعض فضلاء همذان يقول:

بعض رفقاء

الحفاظ.

: سمعت بقراءة السلفي من جماعة ولم ظفر بالسماع منه تزوج في الإسكندرية امرأة

وبنى له العادل علي

إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة

أزال من جواره منكرات كثيرة

وقال هذه القراءة بدعة اقرءوا ترتيلا فقرؤوا.

: حفظت أسماء وكنى ثم ذاكرت السلفي فجعل يذكرها حفظا

بير في هذه البلدة لا يذاكرني

: كان السلفي مغرى بجمع الكتب وما حصل له من المال يخرجه في

فكانوا يخلصونها بالفأس

ثمنها كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها

ومما شوهد بخطه مولدي سنة اثنتين وسبعين تخميننا لا يقينا.

قال حماد بن هبة الله: سمعت السلفي يقول: دخلت بغداد في شوال سنة

دخولي لم يكن لي هم

ع من دماميل

ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً

ولم يكن بذاك.

أخبرنا أبو سعد السمعاني بدمشق

أخبرنا

حمد بن محمد الحافظ لنفسه بميفارقين:

أنشدنا أبو العز محمد

تبوه

بن علي أنشدنا السلفي فذكرهما.

أنشدنا بعلو أبو الحسين اليونيني

: توفي السلفي

وسبعين وخمسمائة

أو نحو ذلك

: لم يبلغ مائة وست

ومات معه في العام الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العباسي المامري

أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن حمد بن صابر الأ

أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي

أخبرنا علي بن محمد الحافظ حمد بن محمد البصري حمد بن محمد ا

حمد

حمد بن عبد الرحمن بن حمد القاضي املاء

عن أبي الزبير

حمد بن عصام

:-

"

"

"

أقول:

في هذا الإسناد علو للحافظ الذهبي حيث وصل إلى أبي طاهر السلفي باثنين من

وعلو للسلفي حيث وصل إلى أبي عامر بأربعة وإلى سفيان الثوري بخمسة.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (1630/3) (2059) : ابن نمير
حدثنا أبي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الرحمن
أبي الزبير . -

فلأبي طاهر موافقة مع مسلم حيث اجتمع معه في شيخ شيخ شيه
الموافقة حاصلة للذهبي.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (301/3) - رحمه الله - :

ثنا سفيان ح وعبد الرحمن : -
عن أبي الزبير : -

... .

فلأبي طاهر موافقة مع أحمد حيث اجتمع معه في شيخ شيخه سفيان الثوري وهي حاصلة للذهبي.

ورواه الترمذي في جامعه (408/3) (1820) :

حدثنا محمد بن بشار : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

أبي سفيان .

فلأبي طاهر موافقة مع الترمذي حيث اجتمع معه في شيخ شيخ شيخه وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مالك في الموطأ كتاب صفة النبي -

(928/2) والبخاري في الأظعمة حديث (5392) في الأشربة (2058) والترمذي

(407/3) (1820) وأحمد (244/2).

30- الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسي

ابن الدباغ ت (546) (ط16)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1310-1212)، فقال:

" الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة
محدث مرسية لا بل محدث الأندلس.

استوعب أخباره بن الزبير فقال: هو أحد الأئمة المهرة المتقنين في صناعة الحديث وجهابذة النقاد

وأكثر عنه وعن أبي عبد الله حمد بن محمد الخولاني

وعبد القادر بن محمد الصديني واعتمده الناس فيما قيده

وكان سمحا مؤثرا على قلة ذات يده نزه النفس ولي خطابة

ثم ولي قضاء دانية.

:

بكر بن أبي جمرة.

: روى عن أبي علي الصديني كثيرا وأخذ عنه جماعة من شيوخنا⁽¹⁾

وأسماء الرجال

ور في

كثيرا

م ببلده ثم خطب به وقتنا وقال لي: ن مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة⁽²⁾.

: والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبي البلنسي وأحمد

بن أبي المطرف البلنسي وأحمد بن سلمة اللورقي ومحمد بن أبي الحسن بن هذيل

لطيف في أسماء الحفاظ عاش خمسا وستين سنة رأيت برنامجه وفيه كتب كبار كثيرة من مرويه .

لكلي

أخبرنا أبو الحسين اليونيني

: الطبقة الأولى من أئمة

بن عبد العزيز التجيبي

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(1) في الصلة : جماعة شيوخنا.

(2) (682/2 - 683).

: لى ن ختم الجزء بأبي طاهر السلفي.

توفى بن الدباغ في سنة ست وأربعين وخمس
الخولاني في حدود سنة إحدى وخمسمائة بسماعه من عثمان بن حمد القشطلي صاحب أبي عيسى

وسمع من وسنن الدارقطني وسنن أبي داود والعلل للدارقطني

ومسند البزار في تسعين جزءاً وجامع الترمذي وغير

سمعه من أبي علي حتى نه سمع منه كتاب الغريين للهروى

بن أبي خيثمة وسمع النسائي من ومسند أبي بكر بن أبي شيبة سمعه من يونس

فأنبأني حمد بن سلامة عن أبي حمد بن علي القرطبي : سمعا

لجميع الموطأ بقراءة أبي : قرأته على الخولاني بسنده والكتاب سماع التاج بن أبي جعفر سمعه منه
المحدث أبو محمد الحرائرى .

أقول:

لم يورد له الذهبي في ترجمته أي .

31- أبو سعد السمعاني ت (562) (ط16)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1316/4-1319)، فقال:

" أبو سعد عبد الكريم بن الحافظ تاج الإسلام معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة المصنف أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجب حمد بن محمد بن جعفر التميمي السمعاني المروزي ولد في شعبان سنة ست وخمس وحمله والده لي نيسابور في آخر سنة تسع فلقق بحضوره المعمر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وعبيد بن محمد القشيري أبي منصور محمد بن علي نافلة فمات أبوه سنة عشر وتربى مع أعمامه ثم حبب وعنى به لي الأقاليم النائية وسمع من أبي وسعيد بن أبي

وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري

وأبي الفتح المصيبي بدمشق وسمرقند وبلخ.

وأفتى

وعمل المعجم في عدة مجلدات

دينا جميل السيرة حسن الصحبة كثير

المحفوظ .

وهذا شيء لم يبلغه أحد

: سمعت من يذكر

سمع

لطيف المزاح ظريفا

كثير النشوار

وحدثنا عنه جماعة.

منه مشايخه

: روى عنه ولده عبد الرحيم مفتي مرو

وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وأبو الضوء شهاب الشذباني

فتح محمد بن محمد الصائغ وخلق.

عبد المطلب الحلبي

: "

أسماءها

" خمسمائة طاقة أدب الطلب مائة وخمسون طاقة الإسفار عن الأسفار خمس وعشرون طاقة

ان خمسون طاقة معجم الشيوخ ثمانون طاقة

المسافر مائة وخمسون طاقة الهداية خمس وعشرون طاقة

الدعوات النبوية خمس عشرة طاقة

خمس طاقات

اليدين خمس طاقات

ين خمس عشرة طاقة دخول الحمام خمس عشرة طاقة

فضل الديك خمس طاقات

والوسائل خمس عشرة طاقة صوم البيض خمس عشرة طاقة سلوة الأحباب خمس طاقات التحجير في

المعجم الكبير ثلاثمائة طاقة فرط لى ساكني الشام خمس عشرة طاقة

الأمالى الخمس

فضل المهر ثلاث طاقات

المريسة ثلاث طاقات وفيات المتأخرين خمس عشرة طاقة ثلاثمائة وخمسون

الأمالى ستون طاقة بخار بخور البخاري عشرون طاقة تقدم الجفان لى الضيفان سبعون طاقة

الصدق في الصداقة الريح في التجارة

لى الأوطان خمس وثلاثون طاقة تخفيف الصلاة في طاقتين لى ساكن العراق

فضائل الشام في طاقتين فضل ياسين في طاقتين.

لى بيت المقدس وزاره والنصارى يومئذ ولاته وذكر في كتاب التحجير تراجم

مات في ربيع الأول في أوله سنة اثنتين وستين وخمس

وخمسون سنة.

وفيها مات مسند هراة أبو محمد عبد الجليل بن أبي سعد المعدل راوي جزء بيبي الهرثمية عنها

دمشق وفقهها أبو البركات الخضر بن شبل ب

عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني

وفقيه دمشق وفرضيها جمال الأئمة علي بن الحسن بن الحسن

ومحدث المشرق المعمر أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ثم

الكلابي

عن سبع وثمانين سنة والشيخ أبو عاصم قيس بن محمد السويقي بأصبهان.

وواعظ مصر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني

لقي في حجه

عالي محمد بن محمد بن محمد بن الحباب اللحاس الحريمي العطار وله سماع في سنة ثمان

المبارك بن علي بن خضير الصيرفي ببغداد والمسند أبو الفضل المبارك

بن المبارك بن صدقة السمسار سمع من طراد والمسند أبو محمد عبد الواحد بن الحسين

سمع النعالي وعدة والمسند أبو الحسن علي بن مهدي الهلالي الطبيب بدمشق

مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني في رجب .
 أخبرنا حمد بن هبة الله عبد المعز بن محمد إجازة عبد الكريم بن محمد
 عبد الغافر بن محمد حضورا كمر الحيري زكريا بن يحيى
 : : يا رسول الله متى الساعة : ما أعددت لها
 يذكر كبيرا نه يجب الله ورسوله :
 أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى أبي سعد باثنين فقط وعلو للسمعاني
 وصل إلى ابن عيينة بأربعة من الرواة افقة مع مسلم حيث اجتمع معه في شيخ شيوخه سفيان

والحديث أخرجه مسلم في البر (2639) : : أبو بكر بن أبي شيبة
 وعمرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لزهير) :

ولكل من السمعي والذهبي علو مطلق حيث وصلا إلى رسول الله بعدد قليل.
 ورواه البخاري في صحيحه في الأدب (6171) : أخبرنا أبي
 عن سالم بن أبي الجعد .
 فلو رواه السمعي من طريق البخاري لوصل بعدد أكثر وكذلك الذهبي.

32- أبو موسى المدني ت (581) ط (16)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1334-1337)، فقال:

"الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى حمد بن عمر الأصبهاني ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة وسمع حضوراً ثم سمع الكثير ورحل وعنى بهذا الشأن وحضوره عند أبي سعيد المطرز وهو .

وسمع من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه وغانم لبرجى وأبي علي الحداد وأبي الفتح محمد ومحمد بن عبد الله الشرابي بليزة وأبي الرجاء محمد بن أبي زيد ومحمد وأبي زكريا بن منده

وتخرج بأبي القاسم التيمي وغيره.

له التصانيف النافعة الكثيرة

تقدم في هذا الشأن مع علو

حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي وعبد الغني بن عبد الواحد ومحمد بن مكى الأصبهاني وأبو نجيح محمد بن معاوية المقرئ

الرحمن بن الحنب

: عاش أبو موسى حتى صار أوحده وقته

السمعاني: سمعت منه وكتب عني

ما لم يحصل لأحد في زمانه وانضم لى ذلك الحفظ

وله التصانيف التي رى فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة له شيء يسير يترقح⁽¹⁾

: غير واحد بمال فرده

وكان فيه من التواضع بحيث يقرئ الصغير والكبير المبتدئ رأيته يحفظ الصبيان القرآن في

فعلت ذلك مرة معه فزبرنى نحواً من سنة ونصف

منه ولا سمعت عنه سقطه تعاب عليه (كوتاه) : مخفي.

: () لذي استدرك به علي أبي نعيم الحافظ ()

ولم يسبق لى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهى ()

(1) ولعله يترقح به.

في لسان العرب () (عوالي التابعين)
() للحاكم على إسماعيل الحافظ.

: كنت في مدينة الخان فسألني سائل عن رؤيا فقال:

- - توفى : رؤياك يموت مام لا نظير له في زمانه
وأحم : فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ
أبي موسى.

وعن عبد الله بن محمد الخجندي قال: لم يكادوا يفرغوا حتى جاء مطر عظيم
في الحر الشديد .

قال محمد بن محمود الرويدشتي: توفى الحافظ أبو موسى في تاسع جمادى الأولى في سنة إحدى وثمانين
وخمسمائة.

: وفي الحافظ السهيلي والحافظ أبو سعد محمد

عبد الواحد الأصبهاني الصائغ عن أربع وثمانين سنة أبو طاهر إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل
في الإسكندراتي المالكي ()

والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السبي ثم
ويعرف بابن نخيسة بمصر والمسند أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي
عن أربع وثمانين سنة ومسند العراق أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجما
ومقرئ بن إسماعيل

والمحدث الإمام أبو حفص عمر بن عبد الحميد القرشي الميا

أبو محمد الفضل بن الحسين بن إبراهيم الحميري المعروف بالبنياسى عن ست وثمانين سنة
أبو الفتح محمود بن حمد بن علي المحمودى بن الصابوني بمصر.

أخبرنا محمد بن علي الصالحي عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي سنة ثمان وعشرين

أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ

حمزة () إلى أبي نعيم وثنا الحسين بن محمد بن رزيق الخياط ثنا محمد بن محمد

: عبد الرحمن بن جابر

عبد الرحمن بن غنم الأشعري أخبرني أبو عامر كذبني نه سمع رسول الله -

: -

" ليكونن في متي

لى جنب علم

فبييتهم الله تعالى ويضع العلم عليهم

(إلى) "

عن هشام عن غير سماع

الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه

وغير ذلك من

"

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى أبي موسى المدني باثنين

موافقة لأبي موسى مع البخاري حيث اجتمع معه في شيخه هشام بن وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

وفيه علو لأبي موسى حيث وصل إلى هشام بن عمار شيخ البخاري بعدد قليل

وهذا العلو حاصل للذهبي.

(5590)

وأخرج هذا الحديث الإمام البخاري في صحيحه

كما ذكر الذهبي

وطعن فيه ابن حزم وأنكر العلماء على ابن حزم وبينوا بطلان دعواه وساقوا عددا من طرق هذا

:

أخبرني

في السنن الكبرى (221/10) : أخبرنا

بن قيس الكلابي

الرحمن بن غنم الأشعري به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (1) (305/1) :

الله بن صالح :

حدثني معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مرثم

الرحمن بن غنم

سمع أبا مالك الأشعري عن النبي - : " ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها

بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة

"

وهذه متبعة متصلة تشهد لحديث هشام بـ

(342/5) : ثنا معاوية بن صالح حدثني حاتم بن حريث

الإمام أحمد في مسنده

بن أبي مريم قال: فتذكرانا الطلاء في خلافة الضحاك بن قيس وذكر

خلالها عن عبد الرحمن بن غنم حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع النبي -

: -

" ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها "

وفي إسناده مالك بن أبي مريم ذكره ابن حبان في الثقات

في سننه (4020) معاوية بن صالح به.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (160/15) (6758).

والطبراني في الكبير (321/3) (3419) كلاهما من طريق معاوية بن صالح به.

في كتاب اللباس (4026) :

الوهاب بن نجدة الرحمن بن يزيد

: سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري : حدثني أبو عامر أو أبو مالك

ما كذبتني أنه سمع رسول الله - : -

" متي أقوام يستحلون الخمر : آخرون قردة وخنزير إلى "

وله شاهد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (237/4) - رحمه الله -

: - النبي -

الرحمن بن : عن شعبة و محمد بن جعفر

سمعت ابن محيرز يحدث عن رجل من أصحاب النبي - : -

: -

" إن ناسا من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها "

: (5658) (312/8)

أخبرنا محمد بن عبد . وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (586) . ثم قال:

الحديث عن أبي بكر بن حفص عن ابن محيرز

عن النبي - . -

فظهر بطلان دعوى ابن حزم وغيره أن في إسناد حديث البخاري عن هشام بن عمار انقطاع.

33- الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال⁽¹⁾ ت (578) ط (17)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1339/4-1341)، فقال:

”

محدث الأندلس ومؤرخها

وسمع أباه وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب فأكثر وأبا بجر بن العاص

وشريح بن محمد والقاضي أبا بكر بن العربي

حمد

أبو علي بن سكرة الصدي

أخباريا تاريخيا

. سمع العالي والنازل وأسند عن شيوخه

وحدثنا جماعة عنه ووصفوه بصلاح الدخلة

أربعمائة كتاب بين صغير وكبير

ألف خمسين تأليفا في أنواع العلم

الصبر للطلبة

وولي به شبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربي وعقد الشروط ثم اقتصر على أسمع العلم وعلى هذه

كر بن سمحون

والرواة عنه لا يحصون منهم الحافظ أبو بكر بن خير

بن الضحاك

حمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن رشيد وأحمد بن عبد الحميد

وأحمد بن محمد بن الأصلع حمد بن يزيد وأحمد بن عياش المرسي وأحمد

بن أبي حجة القيسي ت بن محمد الكلاعي ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد بن عبد الله

وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي وأخوه وممن روى عنه

بالإجازة أبو الفضل الهمداني وأبو القاسم سبط السلفي.

() : () في مجلد (غوامض الأسماء المبهمة)

() مجلدين () () مجلد

() إلى () () في جزئين

¹ - انظر ترجمته أيضا في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (116/4)، الترجمة (1075).

() () () () () () () () () ()
 () () () () () () () () () ()
 () () () () () () () () () ()
 وغير ذلك.

وقد استوعب ترجمته بن الزبير ومنها: -رحم - تعالى يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش
 ولم يتدنس بخطه تحط من قدره حتى لم يجد أحد لى كلام فيه من سبيل - إلى :
 جازة مجردة أبو حمد بن محمد البلوى.

توفى في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الإمام يحيى
 بن يحيى الليثي.

: توفى زاهد العراق الشيخ حمد بن علي بن الرفاعي بالبطائح

حمد بن طاوس بدمشق

حمد بن محمد الطوسي في شهر رمضان وعالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الشافعي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عطاء الله بن المظفر الإسكندراني بحمد بن علي الحلواني

حمد الغطريف ثنا عبد الرحمن بن سلام

عن أبي إسحاق الهمداني :-

"

"

أقول:

في هذا الإسناد علو للحافظ الذهبي حيث وصل إلى ابن بشكوال باثنين فقط
 حيث وصل بثلاثة إلى محمد بن أحمد بن الحسين الغطريف المتوفى سنة (377) كما في لسان الميزان
 (35/5) ولم أجد هذا الحديث إلا في طبقات الشافعية للسبكي (161/1)
 ..(2217)

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص :

" إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى
 لي الوسيلة فأها درجة في الجنة فأها لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله...
 ثم

رواه مسلم كتاب الصلاة (384) وأحمد (168/2) (523)
 عبد الله بن عمرو بن العاص . (25/2) (678)

34- أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ت (584) (ط17)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1365-1363/4)، فقال:

" أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى

الهمداني.

د سنة ثمان وأربعين وخمسائة وسمع من أبي الوقت السجزي حضورا ومن شهدار بن شيرويه

وأبي زرة المقدسي والحافظ أبي العلاء الهمداني ومعمربن الفاخر

أبي

وبالموصل من الخطيب أبي

وبواسط من أبي طالب المحتسب وبالْبصرة محمد بن طلحة المالكي

وكتب الكثير وصنف وجوده⁽¹⁾.

العباس الترك

: قدم بغداد وسكنها وتفقه بها في مذهب الشافعي

صنف في الحديث عدة مصنفات

سانيده ورجاله

وأملى عدة مجالس وكان كثير المحفوظ حلوا المذاكرة

أملى طرق الأحاديث التي في المهذب وأسندها ولم يتمه وذكره

:

الحفاظ

وكتاب عمالة المبتدئ في الأنساب والمؤتلف والمختلف في أسماء

وأسند أحاديث المهذب لأبي إسحاق

سمعت محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول:

عبد الغني المقدسي :

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسائة.

: سمعت بعض الأ ن الحازمي كان يحفظ كتاب الإكمال في المؤتلف

وبخط أبي الخير القزويني يسأل الحازمي ما يقول سيدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا وقد أجاب الحازمي

: سمعت أبا القاسم المقرئ جازنا يقول وكان : كان الحازمي في رباط البديع
 وكان يدخل بيته في كل ليلة يطالع ويكتب لى الفجر :
 فلعله يستريح الليلة فدخل بيته وصف قدميه ولم يزل
 لى وكان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده في الصلاة.
 أخبرنا أبو الحمد الوراق نا محمد
 قرأت على محمد بن ذاكر أخبرك حسن بن حمد القاريء نا محمد بن حمد الكاتب

: إنك لتسألني عن - -
 لم أحفظه وما سألتني عنه أحد قبلك : - -
 في . :

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى الحافظ الحازمي باثنين فقط وللحازمي علو إلى
 بن عمر وهو الدارقطني وهذا العلو حاصل للذهبي.
 وهذا الحديث قد روي من طرق كثير - - بلغها ابن حجر في النكت ثمانين
 طرق والتاسعة مختلف فيها وحديث نفي الجهر رواه مسلم وغيره وأعله بعض العلماء منهم
 البر ولم يسلم لهم وممن دفع هذه العلة وجمع الحافظ بين
 هذه الألفاظ المختلفة فقال - رحمه الله - في النكت (753/2):
 "والجمع بين هذه الألفاظ ممكن بالحمل على عدم الجهر".
 وقد أطل الحافظ في هذا البحث وساق انظر في النكت (749/2-770).

35- أبو بكر بن خير الإشبيلي ت (575) ط (17)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4 / 1366)، فقال:

" الإمام الحافظ شيخ القراء أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي
على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده وسمع منه ومن أبي مروان الباجي والقاضي أبي بكر
بن العربي وبقرطبة من أبي جعفر بن عبد الع . بن عمه أبي بكر وأبي القاسم
وابن أبي الخصال .

: لى الغاية بحيث نه سمع من رفاقه

والإسماع وحمل الناس عنه كثيرا وكان مقرئا مجودا ومحدثا متقنا

يبا نحويا لغويا

لما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها ولم يكن له نظير في هذا الشأن
توفي في ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكانت جنازته مشهودة

"

أقول:

لم يرو الذهبي عنه أي حديث.

وهو مؤلف الفهرسة المشهورة بفهرسة ابن خير.

36- الحافظ عبد الغني المقدسي ت (600) (ط17)

ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1372-1381)، فقال:

محدث

" عبد الغني

الإسلام تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف. ولد في سنة إحدى وأربعين وخمسائة هو وابن خالته الشيخ الموفق بجماعيل واصطحبا مدة في أول اشتغالهما ورحلتهما.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق

وعبد الرزاق بن إسماعيل القومساني بهمدان والحافظ أبو موسى المدني

ويحدث ويعبد الله حتى أتاه اليقين.

روى عنه ولداه أبو الفتح

وإسماعيل

وأحمد بن

والفقيه اليونيني

ومحمد بن مهلهل الجيتي وهو آخر من سمع منه

لى سنة

وبقي بعده بالإجازة حمد بن أبي الخير شيخنا.

: حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة

قيما بجميع فنون الحديث لى : وكان كثير العبادة ورعا

فعقد له مجلس

تكلم في الصفات والقرآن بشى أنكره أهل التأويل من الفقهاء

(1)

لى

برح من دمشق

لى حين وفاته.

قرأت بخط الحافظ أبي موسى المدني يقول أبو موسى:

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا

لتبيين هذه الغلطات يعنى التي في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم لى : ولو كان الدارقطني في

وقل من تفهم في زماننا لما فهمه.

(1) هؤلاء القوم يفتون بقتل هذا الإمام الحجة لتمسكه بالكتاب والسنة وما عليه الصحابة الكرام والتابعون لهم بإحسان.

: ثم سافر الحافظ لى أصبهان

تعالى من حمله وأنفق ع
لى سمرة
ضعف بصره
وكان ليس بالأبيض الأمهق
كأن النور يخرج من وجهه

وصنف المصباح في ثمانية وأربعين جزءا مشتمل على أحاديث ا
نحو مائتي جء لم يبيضه كتاب المواقيت مجلد كتاب الجهاد مجلد
مجلد
نهاية المراد في السنن
فضائل خير البرية
لى الأموات

وتصانيف كثيرة جزء جزء غنية الحفاظ في
مشكل الألفاظ مجلدان

ومما
لى :
درر الأثر تسعة أجزاء الكمال عشر مجلدات
لا ذكره

فأقول كان أمير المؤمنين في الحديث سمعته يقول: نازعني في حديث بحضرة أبي
موسى فقال هو في البخاري : فكتب الحديث في رقعة ورفعها لى أبي موسى يسأله
فناولني : ما هو في البخاري :

: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: لى الحافظ عبد الغني

: لو قال أكثر لصدق وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق
يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر يقول اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء

عن ظهر قلبه وقيل له: لم لا تقرأ دائما من غير كتاب : وسمعت أبا محمد عبد
العزیز الشيباني يقول: سمعت التاج الكندي يقول: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني

قال الفقيه محمود بن همام سمعت الكندي يقول: لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه وقال ربيعة اليمنى:
قد رأيت أبا موسى المدني وهذا الحافظ عبد الغني :

: ما رأينا مثل عبد الغني وهو الذي حرضني على السفر لى مصر عبد الرحمن

سفر إسماعيل بن ظفر وأعطاه فسار لى أصبهان ولى خراسان

وكان يقرأ الحديث ليلة الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق ويجتمع خلق ويكي الناس كثيرا ثم يطول

لهم الدعاء.

سمعت الواعظ أبا الحسن بن نجما على المنبر با :

ن تحضروا مجلسه ثلاث مرات فجلس أول يوم بجامع

ثم سمعت بن نجما :

حصل مرادى في أول مجلس لى :

ثم يقوم فيتوضأ ويصل ثلاثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين لى قبيل الظهر

لى المغرب لى العشاء ثم ينام

لى نصف الليل أو بعده ثم يتوضأ ويصل ثم يتوضأ ويصل لى قريب الفجر

: تطيب لى الصلاة ما دامت أعضائى رطبة ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر وهذا دأبه.

لى خير لا سبقنى

الكثيرة نه لم يعمر حتى يبلغ

غرضه فى روايتها ونشره .

: لا غيره بيده وكان لا تأخذه فى الله لومة ثم رأيت

مرة يريق خمرا فسل صاحبه السيف فلم يخف

الشبابات والطنابير .

وشاهدت بخطه يقول: وقام لى والتزمنى ودعوت له

فقلت عندنا قصور يوجب التقصير فقال ما عندك تقصير :

عندك شيء يعاب فى أمر الدين والدنيا وبلغنى عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده

فخيل لى .

: وتكلموا فيه عنده

: ن بعضهم بذل فى قتل الحافظ خمسة آلاف دينار.

: سمعت أبا بكر بن حمد الطحان يقول: درج جيرون

فكسر كثيرا منها وصعد المنبر فجاءه رسول القاضى يطلبه ليناظره فى الدف والشبا : ذاك حرام ولا

: ن كان له حاجة يجيء هو : لا بد من مجيئك قد عطلت هذه الأشياء

:

: سمعت محمود بن سلامة الحراني : كان الحافظ بأصبهان يخرج فيصطف الناس فى السوق

يعني

سمعت بدر بن محمد الجذري يقول: لقد أوفى عني غير مرة وسمعت

: لي الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرق الجميع

الحافظ في الفلاء بمصر ثلاث ليال يؤثر

: فتح له بمصر أشياء كثيرة من الذهب وغيره.

سمعت الرضى عبد الرحمن بن محمد أنه سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يرزقني حال الإمام حم

رزقني صلاته : ثم ابتلى بعد ذلك وامتنح.

سمعت الإمام أبا عبد الله بن أبي الحسن الجبائي يقول: أخذ الحافظ عبد الغني على أبي نعيم في مائتين

فطلبه الصدر بن الخُ

وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه لا في إ .

وسمعت الحافظ يقول: فأخذني أهل الموصل وحبسوني

فجاءني رجل طويل بسيف فقلت: لعله يقتلني وأستريح

ثم أطلقت بن البرني فأخذ الكراس الذي فيه ذكر الرجل

فلم يجدوا .

أخبرنا عبد الحميد حمد سمعت الضياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه

فحسد وشرعوا يعملون لهم وقتا في الجامع وهذا قلبه غير حاضر فلم

فشرعوا في مكيدة فأمر

فأخر الحافظ معتاده لي العصر فلما كان في بعض الأيا ص

بنى عساكر فقال للناصح ما معناه نك تقول الكذب على المنبر جل وهرب وخيء في

ثم جمعوا لي الوالي

كبراءهم ومضوا لي القلعة وقالوا للوالي نشتهى ن يحضر عبد الغني وسمع مشايخنا فأنحدروا: خالي الموفق

: الشمس والفقهاء وقالوا نحن نناظرهم : تجيء فإنك حاد ونح

ثم أخذوا الحافظ ولم يعلم أصحابنا فناظروه وكان

ثم قالوا له: فقالوا للوالي:

وهذا يخالف فبعث الأسارى فرفعوا منبره وخزانه ودرا ن لا تجعل في الجامع صلاة

للشافعية وكسروا منبر الحافظ (1) فجمع الناصح السوقة وغيرهم وقال: إن لم يخلونا نصلى صلينا بغير اختيارهم فبلغ ذلك القاضى وكان صاحب الفتنة فأذن لهم وحمت الحنفية مقصورهم بجماعة من الجند ثم الحافظ ضاق صدره ومضى لى بعلبك ثم لى مصر لى : ثم رد لى دمشق فصادف الحافظ وأكرمه وكان بمصر كثير من المخالفين

ثم جاء العادل وأخذ مصر واكثروا عنده على الحافظ ثم أكرمه العادل وبقى الحافظ بمصر لا يتركون الكلام فيه ثم اعتقل في داره سبع ليال فسمعت التقى حمد بن محمد بن عبد الغني يقول: حدثني الشجاع بن أبي ذكرى الأمير : قال لي الكامل هنا فقيه (2) : ما أعرفه قال بلى هو محدث : لعله الحافظ عبد الغني :

: : هؤلاء يحسدونه : جزاك الله خيرا كما عرفتني.

: بلغني ن الحافظ أ ن يكتب اعتقاده

النبى - - حتى فرغ من المسائل فلما وقف عليها الكامل : أيش أقول في هذا

وسمعت حمد بن محمد بن عبد الغني يقول لي: رأيت أخاك الكمال عبد الرحيم في النوم :

فقال في جنة عدن فقلت أيما أفضل الحافظ عبد الغني أو الشيخ أبو عمر :

ما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسى تحت العرش يقرأ لى كمه (3) . وهذا نصيبى منه

سمعت أبا موسى يقول: فقال لي:

فصليت بالجماعة وصلى معنا جالسا ثم قال اقرأ عند رأسي يس فقرأها

لى وجه الله الكريم : ما أنت عنى

1- هكذا يفعل أهل الأهوا وبرأ الله الإمام الشافعي من جهل هؤلاء وضلالهم وفتنتهم.

2- بئس ما قالوا وافترأوا، وما نعموا منه إلا تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم وما عليه السلف الصالح من العقيدة والمنهج الحق.

3- في هذه الرؤيا تأمل.

وجاءوا يعودونه وجعلوا يتحدثون :

وقد توفي رحمه الله تعالى يوم

ثم دخل درع النابلسي

الإثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع

: وفيها توفي المذكورون في ترجمة القاسم وترجمه الحافظ الضياء

حمد بن سلامة الدمشقي مد الغني بن عبد الواحد في كتابه

نا طراد بن محمد حمد بن محمد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو إملاء

يحيى بن أبي طالب حدثني حبيب بن أبي

صالح عن أبي هريرة : يا رسول الله إني فإذا اطلع عليه أعجبتني

- :-

-

"

"

رواه الأعمش عن حبيب وأرسله.

أخرجه أبو عيسى في جامعه عن محمد بن المثني عن أبي داود "

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للحافظ الذهبي مل إلى الحافظ عبدالغني برجل واحد فقط

الغني حيث وصل إلى أبي داود الطيالسي بخمسة وهذا العلو حاصل للذهبي.

أخرج هذا الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده (ص 318) (2430).

وأخرجه الترمذي في جامعه (192/4) (2384) : حدثنا محمد بن المثني

: حدثنا أبو سنان الشيباني به.

وهذه الغني موافقة مع الترمذي حيث اجتمع معه في شيخ شيخه أبي داود ا

: في سننه (625/5) (4226) : محمد ب

: الشيباني به.

وهذه الغني موافقة مع ابن ماجه حيث اجتمع به في شيخ شيخه أبي داود الطيا

الموافقة حاصلة للذهبي.

قد أشار الترمذي إلى هذا حيث قال:

(1) وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي -

- وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة.

وقال الترمذي عقبه: وقد فسّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال:

أَنْ يُعْجِبَهُ تَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

(أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) فَيُعْجِبُهُ تَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا لِمَا يَرْجُو بِنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَمَّا إِذَا أُعْجِبَهُ

لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ لِيُكْرَمَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ فَهَذَا رِيَاءٌ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ:

فَأَعْجِبَهُ رَجَاءً أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا.

(1) وفي بعض النسخ حسن غريب.

37- الحافظ عبد القادر الرهاوي ت (612) (ط17)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1387-1389)، فقال:

" الحافظ الإمام الرحال أبو محمد الرهاوي الحنبلي محدث الجزيرة

وخمس وكان مملوكا لبعض المواصلة السفارين

وأبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني

ومحمود بن فورجة وإسماعيل بن شهريار بن أبي الوفاء

والحافظ أبي العلاء ومحمد بن بنيمان همدان وأبي

ولحق بهراة عبد الجليل بن أبي سعيد خاتمة أصحاب بيبي الهرثمية وبمرو من مسعود بن محمد

وبنيسابور من أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي وبسجستان من أبي عروبة

الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد وبيغداد من أبي علي حمد بن محمد الرحبي وأبي محمد الخشاب

وبواسط من هبة الله بن مخلد الأزدي وأبي طالب المحتسب وبالموصل من أبي الفضل الطوسي

ويحيى بن سعدون القرطبي وبدمشق من أبي القاسم الحافظ ومحمد بن بركة الصلحي وبمصر من محمد بن

علي الرحبي ل الأربعين المتباينة الأسانيد في مجلد كبير

تبحره وسعة علمه : في الرواية

لا من أقام عنده : كثير السماع كثير التصنيف

قال أبو محمد المنذري: راغبا في الانفراد عن أرباب الدنيا.

:

والزكى البرزالي والصريفيني وإسماعيل بن ظفر

وعبد الرحمن بن سالم الأنباري

الصيرفي قل والفقيه أبو عبد الله بن حمدان وغيرهم

على مواضع منها في الأربعين له ومع حفظه ومعرفته فغيره أتقن وتكرر في تباين الأسانيد أربعة موا

توفي الحافظ الرهاوي بجران في ثاني جمادى الأولى سنة اثني عشرة وستة .

وفيها توفي المسند حمد بن زهر بن عبد الوهاب البغدادي السباك الصوفي في شوال فجأة سمع⁽¹⁾

(1) لعل أصله سمع منه.

حمد بن يحيى بن بركة بن الديقى البغدادي البزاز

أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة

سليمان بن محمد بن علي الموصلي

حمد بن هبة الله الهاشمي المنصوري

بن حميد بن الصباغ والشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن موهوب بن البناء الصوفي

أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الحلاح

ب .

ل الهاشمي عنده إسماعيل بن السمرقندي والمسند يحيى بن ياقوت

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه

الأصبهاني بها نا إبراهيم بن محمد الطيار ومحمد بن حمد السمسار :

ثنا محمد

ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي بن أبي مذعور

: أبا بكر أسأله فمنعني ثم أتيتُه أسأله فمنعني ثم أتيتُه أسأله فمنعني :

تيتني من مرة

بخلني

إما أن تبخل وإما أن تعطيني

."

فأعطاني

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى عبد

للهراوي حيث وصل إلى يزيد بن زريع المتوفى سنة ثمانين ومائة (180) بخمسة من الرواة.

وأورد الذهبي هذا الحديث بهذا الإسناد في السير (74/22) : إسناده قو .

لكن في إسناده محمد بن عمرو بن أبي مذعور لم أقف له على ترجمة وذكره الذهبي في المقتنى في سرد

الكنى برقم (3725) ولم يذكر درجته.

وأصل هذا الحديث في مسند أحمد (307/3-308) : سمع :

:-

-

:

: فلما جاء مال البحرين بعد وفاة النبي

-

-

:

-

-

:

:

ثم أتيتُه

مال بعض من سمعه فوجدتها خمسمائة

: فلم يعطيني ثم أتيتُه فلم يعطيني : ن تعطيني وإما أن تبخل عني :

."

تني مرة إلا وقد أردت

: تبخل عني وأي داء

والمنكر من حديثه في : فأعطاني ألفا وألفا .

ورواه البخاري في صحيحه في كتاب فرض الخمس : (3137)

حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابراً... فحثني لي حثية وقال عدها

خمسمائة فقال: "

وعلى كل حال فللهراوي موافقة مع الإمام أحمد حيث اجتمع معه في شيخه محمد

عنه في شيخ شيخه

وأخرجه مسلم في : (2314)

" فحثني لي أبو بكر مرة ثم قال لي:

خمسمائة : "

وليس في حديث مسلم مجي ولا جواب أبي بكر له

ي موافقة مع مسلم في شيخ شيخه وهذه الموافقات حاصلة الذهبي.

38- أبو الفتح محمد بن عبد الغني الحافظ ت (610) (ط18)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1401/4-1402)، فقال:

" هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد

ولد سنة ست وستين وخمسائة في أحد الربيعين ونشأ في صغره باعتماد أبيه في

لى بغداد وهو بن أربع عشرة سنة فسمع من أبي الفتح بن شاتيل

أبي الفتح بن المنى وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر

ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وأبي الفهم عبد الرحمن

أبي العجائز وبأصبهان من أبي الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن الكاغذى وأبي

من أبي القاسم البوصيري .

روى عنه ابنه تقي الدين حمد وعز الدين عبد الرحمن

والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن محمد .

وكان يعيرنى : كتب بخطه كثيرا وسمعنا بقراءته الكثير

ويفيدنى عن الشيوخ

متقنا لتراجم المحدثين

: -رحمه الله-

وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاما حسنا ثم ساق سمحا جوادا

نه سعيد رحمه الله.

مات في شوال

: قرأت على أبي العرب القوصى أخبركم محمد بن الح

مائة بجامع حبر فذكر حديثا.

وتوفي معه في العام مسند الشام العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي المقرئ النحوي

والقاضي ثقة الملك أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلى

أبو محمد عبد الرحمن

حمد

أخبرنا عمر بن عبد المنعم نا محمد بن عبد الغني الحافظ في كتابه
 حمد الفرضي ثنا الصولي ثنا الغلابي
 : لى عامل له اتق الله ن التقوى هي التي لا يقبل غيرها
 ن الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل ."

أقول:

في هذا الإسناد علو للذهبي حيث وصل إلى محمد بن عبد الغني براو واحد.
 وفيه علو للحافظ محمد بن عبد الغني حيث وصل إلى الصولي (335)
 للذهبي.

39- الضياء المقدسي ت (643) (ط 18)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1405-1406)، فقال:

"الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام
 محمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي
 ولد سنة تسع وستين وخمسمائة
 وأحمد بن الموازني وعمر بن علي الجويني ويحيى الثقفي
 والقاسم البوصيري والمبارك بن المعطوش وأبي جعفر
 الصيدلاني
 المعز بن محمد البزاز بخرآة وأبي المظفر بن السمعاني بمرؤ
 وحصل أصولا كثيرة
 لى أصبهان وسمع بها ما لا يوصف
 (1) في هذا

ونسيج وحده،

تلميذه عمر بن الحاجب:

كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في

وهو أكبر من

(1) ن شريعة الإسلام إلى يوم القيامة

كثير الذكر
ومدحوه بالحفظ والزهد سألت الزكى البرزالي عنه :

عالم بالرجال : ما رأيت مثله في نزاهته

: وابن الموازنى

وسالم والدشتى

وتوفي لى وقد استوفيت سيرته وتوالياه فى التاريخ الكبير (1)

رضوان الله فى جمادى الآخر

خبرنا عثمان بن إبراهيم المقرئ

عبد الله أخبرهم نا أبو القاسم الطبرانى ثنا محمود بن الفرغ ثنا إسماعيل بن

عن البراء : - :-

" حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة لى زينة المترفين

فى ملكوت السماء ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا

هذا حديث غريب إسناده متصل لى قال الطبرانى تفرد به البجلي "

أقول:

فى إسناده هذا الحديث علو للض حيث وصل إلى الطبرانى بثلاثة وهذا العلو حاصل للذهبي.

أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (45/8) وفى الصغير (108/2). وأورده

المهشمى فى الجمع (248/10) : " وفى إسماعيل بن عمرو

أقول:

(1) ذكر الذهبي مؤلفات الضياء فى كتابه تاريخ الإسلام (212/40) :

" كتاب الأحكام يعوز قليلاً فى نحو عشرين جزءاً فى ثلاث مجلدات فضائل الأعمال فى مجلد

وهي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى ما فى الصحيحين خرجها من مسموعاته كتاب فضائل الشام ثلاثة أجزاء

كتاب سير

المقادة كالحافظ عبد الغنى والشيخ الموفق والشيخ أبى عمر وغيرهم فى عدة أجزاء وله تصانيف كثيرة فى أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها

وله مجاميع ومنتخبات كثيرة، وله كتاب الموافقات فى نيف وخمسين جزءاً "

قال أبو حاتم في إسماعيل: " " (190/2).
 " : "

40- الحافظ أبو موسى عبد الله بن عبد الغني الحافظ ت (629) (ط 18)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1408-1410)، فقال:

" الفقيه الحافظ جمال الدين عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الصالحي
 ولد سنة إحدى وثمانين وخمسة .

وسمع من عبد الرحمن بن علي الخرقى وإسماعيل الجندى وأبي طاهر الخشوعي وأخوه
 والمبارك بن المعطوش ومسعود الجمال وخليل الراراني وأبي
 وخلق كثير أبي عبد الله الأرتاحي سعد الخير ثم ارتحل ثانياً إلى العراق

فسمع من أبي الفتح المندائي

وكتب بخطه شيئاً كثيراً

والعربية على أبي

قرأت بخط : سألت الحافظ ضياء الدين عن أبي موسى :

: الدين البرزالي عنه :

: لم يكن في : في الحفظ والمعرف

سمحا

قرأت بخط الحافظ الضياء: وصار علماً في وقته

كثيراً تنفع الناس بمجالسه التي لم يسبق لي مثلها.

: والشيخ شمس الدين

وسعد الخير

ولكنه تارك وسمعت

في رحلته بنيسابور .

حتى خالط الصالح إسماعيل فتغير

:

ومرض في بستان الصالح -رحمه الله تعالى-.

قرأت بخط محمد بن سلام: عقد أبو موسى مجلس التذكير ورغب الناس في حضوره

:

يطرز مجلسه بالبكاء والخشوع وإظهار الجزع وسمعت

أبو موسى كثير الميل لى السلاطين.

:

أخبرنا نصر الله بن محمد أبو الفتح الحداد نا عبد الله بن عبد الغني الحافظ في سنة ثمان وعشرين

نا خليل بن بدر الراراني حمد الحداد حمد بن عبد الله الحافظ

حمد بن شعيب ثنا أبو المعافى محمد بن وهب الحراني ثنا محمد

أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة سمعت

:

عنده مظلمة في عرض أو جاه

"

وليس ثم دينار ولا درهم وإن لم تكن له حسنات وضع من

"

غريب صالح الإسناد فرد."

أقول:

غني بواحد.

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى عبد

حاصل للذهبي.

الغني حيث وصل إلى الطبراني بثلاثة

الطيالسي في مسنده (2321) : بن أبي ذئب

عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به.

: حدثني سعيد وحجاج

أحمد في مسنده (435/2) : ثنا يحيى

- الحديث بنحوه.

: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المعنى عن أبي هريرة عن النبي -

فالحديث صحيح لا سيما والإمام أحمد قد رواه بإسنادي .

وأخرجه الترمذي في جامعه (218/4) (2419) :

الرحمن الكوفي : حدثنا الحاربي عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن

زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وقد رواه مالك بن أنس عن سعيد المقبري

:

أبي هريرة نحوه.

: "صدوق يخطيء كثيراً

وفي إسناده أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن

" وقال الذهبي في الكاشف (422/2) في الكنى: "وثقه أبو حاتم"

: " في

."

وكأن الترمذي صححه بناءً على أن إسناده اعتضد بإسناد مالك.

وأخيراً أقول: إن للطبراني موافقة مع أبي داود الطيالسي حيث اجتمع معه في شيخه

سعيد المقبري وموافقة مع الإمام أحمد في شيخه مالك.

وموافقة مع الترمذي حيث اجتمع معه في شيخه شيخه يزيد بن أبي أنيسة وهذه الموافقات

حاصلة للحافظ أبي موسى بن عبد الغني وحاصلة للذهبي.

41- الحافظ ابن النجار ت (643) (ط18)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1428-1429)، فقال:

مفيد العراق محب الدين محمد بن محمود

الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي
 وسمع يحيى بن يوش
 وأول شيء سمع وله عشر سنين
 الكثيرة على أبي حمد بن سكينه وغيره وسمع بأصبها
 ومهراة من أبي روح
 وكتب العالي والنازل وخرج لغير واحد وجمع تاريخ مدينة السلام
 وهو ثلاثم
 من أعيان الحفاظ الثقات
 حدث عنه أبو حامد بن الصابوني
 الله بن القزاز الحداني
 وأبو المعالي بن البالسي.

ألف كتاب القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث
 وكتاب المتفق والمفترق
 كتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين
 كتاب الآباء والبلدان وكتاب العوالي
 كتاب الكمال في الرجال
 كتاب الدرر الثمينة في أخبار المدينة وكتاب روضة الأولياء في مسجد إيلياء وكتاب نزهة الورى في ذكر أم
 وكتاب الأزهار في أنواع الأشعار
 : لي
 لي الشراي لتج
 ورثاه جماعة - رحمه الله -
 محاسن الدنيا.
 توفي في خا
 - رحمه الله تعالى - .

أخبرنا علي بن حمد الحسيني نا محمد بن محمود الح

أخبرهم حمد

حمد بن هبة الله

بن محمد بهراة

حمد

- : - عن أبي هريرة - نا حماد

:-

" أجمه الله تعالى بلجام من نار "

أقول:

في هذا الإسناد علو للذهبي إلى ابن النجار

: الإمام أحمد في مسنده (263/2) ثنا حماد

: أبي رباح عن أبي هريرة :-

"

فللحافظ ابن النجار موافقة مع الإمام أحمد في شيخه حماد بن سلمة.

ورواه مرة أخرى في المسند (305/2) بهذا الإسناد وهذا رواه مرة ثالثة في مسنده (344/2)

- رحمه الله :- حدثنا حماد بن سلمة به.

ورواه في (508 499/2) في الموضوعين: ثنا محمد بن يزيد

: -

عن أبي هريرة قال: عن النبي -

"

فقهة مع الإمام أحمد في شيخه شيخه عطاء بن أبي رباح وهذه الموافقات حاصلة

للذهبي.

: وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (2534)

: عن أبي لني -

: -

"

فلا بن النجار موافقة مع أبي داود الطيالسي في شيخه علي بن الحكم.

: اه الترمذي في جامعة (387/4) : حدثنا أحمد بن بديل بن قريش الياامي الكوفي :

الله بن نمير عن أبي هريرة قال:

:-

"

.

بن النجار موافقة مع الترمذي في شيخ شيخه علي .
 ورواه أبو داود في سننه (67/4) (3658) : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد
 أخبرنا علي .

بن النجار موافقة مع أبي داود في شيخ شيخه حماد بن سلمة وهذه الموافقات حاصلة للذهبي.
 والحديث صحيح ومرور في مصادر كثيرة وله شواهد عديدة ليس هنا محل سردها.

42- أبو العباس سيف الدين المقدسي ت (643) (ط 19)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1446/4-1447)، فقال:

" الصالح
 حمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي.
 مولده سنة خمس وستمئة سمع من جده الكثير ومن أبي
 الحرستاني وأبي البركات الملاعي وأحمد بن عبد الله العطار
 وأبي علي الجواليقي
 وأبي الـ وكتب العالي
 وجمع وصنف

هـ

فرحمه الله ورضي عنه عاش ثمانين ومحاسنه جمة.

أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب حمد بن عيسى الحافظ محمد بن أبي المعالي بن عبدون الصوفي
 يره : أنا أبو بكر الزاغوني ثنا المخلص أبو طاهر

: ثنا حماد بن سلمة :

:ع

" حفت الجنة بالمكاره ."

أخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن حماد ويرويه أيضا حماد عن خاله حميد الطويل
 وهو ثبت في حميد وثابت.

- رحمه الله تعالى - مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي
وفي أماكن من كتاب بن طاهر في صفوة أهل التصوف
وانتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين".

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للذهبي حيث وصل إلى سيف الدين وهو أحمد بن عيسى براو واحد.
حيث وصل إلى أبي طاهر المخلص بثلاثة من الرواة

للذهبي.

حيث اجتمع معه في شيخ شيخه حماد بن سلمة.

وأخرج مسلم هذا الحديث في (2822) :

حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (153/3) : ثنا حماد بن سلمة

البناني

وفي المسند (254/3) : ثنا حماد عن ثابت وحميد

وفي المسند أيضاً (284/3) : ثنا حماد : ما ثابت وحميد

فلسيف الدين موافقة مع الإمام أحمد في شيخ شيوخه حماد وهذه الموافقة

ورواه الترمذي في (319/4) (2559) :

الرحمن : أخبرنا عمرو بن عاصم : أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد

فلسيف الدين موافقة مع الترمذي في شيخ شيخ شيخه حماد بن سلمة.

حبان في صحيحه الإحسان (494/2) (718) :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثني :

فلسيف الدين مع ابن حبان موافقة في شيخ شيخ شيخه وهذه الموافقات حاصلة للذهبي.

وللحديث شاهد من حديث أبي مسلم عقب حديث أنس

43- عز الدين أبو محمد الرسعني ت (661) (ط19)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1452-1455)، فقال:

، عالم الجزيرة عز الدين أبو محمد

أبي بكر بن

ه برأس عين سنة تسع وثمانين وخمس وسمع ببغداد من عبد العزيز بن منينا

من أبي اليمن الكندي وببلده من أبي المجد القزويني وعنى بهذا العلم وجمع وصنف تفسيراً حسناً

رأيته يروى فيه بأسانيده

روى عنه ولده العدل شمس الدين محمد والدمياطي في معجمه وغير واحد وبالإجازة أبو المعالي
وتأخر عبد الغني بن عروة المأجن وكان قد سمع منه جزء الأنصاري

قرأت بخط الحافظ أحمد بن المجد : عبد الرازق الرسعني وسمع بدمشق وغيرها من

وأبي القاسم بن الحرستاني وأبي الفتوح بن الجلاجلي

: وسمع أيضاً بحلب من الا فقرأ عليه جمال الدين

محمد بن الصابوني جزءا ولي مشيخة دار الحديث بالموصل وكان من أوعية العلم والخير.

وفيهما توفي بدمشق الإمام فخر الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم توفي في سنة

الإسكندراني الكتي وشيخ الحرم الخطيب أبو الربيع سليمان بن خليل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الأصل
وكان مولده قبل موت جده لأمه عمر الميانشي المحدث قبيل الثمانين وخمس والمفتي جما

الرحمن بن سالم بن يحيى الأنباري ثم الدمشقي الحنبلي أبو القاسم عبد الرحمن بن
مرهف بن عبد الله بن يحيى الفاشري الشافعي في شوالها والمسند الكبير أثير الدين عبد الغني بن

القباني عن ست وثما ، بن إسماعيل بن

ثم الدمشقي الحنبلي

سالم العباسي المصري الضيرير عن تسع وثمانين سنة وشيخ القراء سيف المناظرين

بن أحمد بن أبي السدا عن أربع وثمانين سنة.

أخبرنا محمود بن عقيل

:

محمد بن الحسين أنا محمد بن نا أبو محمد البغوي أنا أحمد النعيمي

محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل

سمعت أبا ذر يقسم قسماً: إن هذه الآية (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في

: حم وعتبة وشيبة ابني

وقع لنا هذا الحديث في ثاني المحامليات عالياً بأربع درجات ثنا محمود بن خدش

أنشدني محمود بن أبي بكر الفقيه

:

:

ظماً لـ وشواظ الحـ

مهرة ظهر ظهور تحظ بالإحـ

ماهر من لم ينتظر خلبت ظامه ظ

ذو أربع يا صـ ما في القران من الظاءات فامة

أقول:

- رحمه الله - في المغازي (3969) :

أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز

: سمعت أبا ذر يقسم قسماً... .

أقول:

في هذا الإسناد علو لأبي محمد الرسعني حيث وصل إلى محمد بن إسماعيل

وهذا العلو حاصل للذهبي.

: وأخرج الحديث الإمام مسلم في صحيحه في تفسير حديث (3033) :

عن أبي هاشم به.

فالأبي محمد الرعيني موافقة مع الإمام مسلم في شيخ شيه وهذه الموافقة

وقال الذهبي - رحمه الله - :

" وقع لنا هذا الحديث في ثاني المحامليات عالياً بأربع درجات ثنا محمود بن خدش "

ن المحاملي روى هذا الحديث في ثاني المحامليات عن شيخه محمود بن خداش
أي أن الذهبي وصل إلى هشيم من طريق شيخه بهذا الإسناد بأحد عشر من الرواة
يوصله إلى المحاملي ومنه إلى هشيم عدد رواته ستة فقط جيد للذهبي.

44- ابن الحاجب عز الدين أبو الفتح الدمشقي ت (630) ط (19)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1455-1457)، فقال:

"الحافظ العالم
عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي.
سمع وقت وفاة

أبي لقمة

ونحوه وسمع بالإسكندرية

وعمل المعجم عن ألف ومائة وثمانين شيخا

التي سمع بها

بالغ في الطلب

قال أبو محمد المنذري: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة

محصولا جمع مجاميع

له همة جيدة شرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلا على تاريخ

وذكره السيف : خرجه خالي الضياء ثم طلب وس

سمع منه الزكي البرزالي

موسى الرعيني والجمال بن الصابوني وانتقى كثيرا على المشايخ.

:

يصوم كثيرا يستعين به ع لا وني ولا فتر

قرأت بخط الحافظ الضياء: توفي في ثامن عشر بن شعبان سنة ثلاثين

أبو حفص عمر بن الحاجب بدمشق ولم يبلغ الأربعين : وكان دينا خيرا

وجمع.

: ومن سمع منه شيخه الحافظ إبراهيم الصيريفيني ده الحا

وفيهما توفي القاضي بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعمري ثم

عن خمس وستين سنة والأجل شمس الدين إسماعيل بن سليمان

عن ثمان وثمانين سنة عنده الصائن وبالقدس الزاهد العابد أبو علي الحسن بن أحمد

وببغداد المسند أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن مرتضى العلوي

الحسيني صاحب عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم

بن محمد بن باقا البغدادي التاجر بمصر وله خمس وسبعون سنة

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي النا عن ثمانين إلا سنة

علي بن محمد بن يقي الأنصاري وقد حج وسمع من السلفي

مظفر الدين كوكبري بن علي التركماني صاحب إربل عن إحدى وثمانين سنة

عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي

محمد بن عمر بن أبي بكر بن النحال

البغدادي بن الخياط والأديب شاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن غنين

محمد المعافى بن إسماعيل بن أبي السنان الموصلية الشافعي والظهير أبو جعفر يحيى

أبي عبد الله بن الدامغاني الحنفي الصوفي بجلب عن ثمان

أخبرنا محمد بن علي الحافظ في كتابه أنا عمر بن محمد الحافظ أنا عبد السلام بن عبد الرحمن

أنا محمود فورجه . ثم قرأت بخط . ن مولده في سنة

."

ثلاث وتسعين وخمس

أقول :

ولم يورد له الذهبي حديثا وله علو في هذا الإسناد حيث وصل إلى عمر بن الحاجب براو واحد.

45- شهاب الدين أبو شامة ت (665) (ط19)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1460/4-1462)، فقال:

عبد الرحمن بن إسماعيل

✎

"

ثم الدمشقي الشافعي المقرئ ا .

مولده سنة تسع وتسعين وخمس

وسمع الصحيح من د وأحمد بن عبد الله السلمي وسمع مسند الشافعي من الشيخ

وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز المقرئ

وأبي إسحاق بن الخشوعي وبرع في القر

في أخبار الدولتين

وتصانيفه كثيرة مفيدة ولي مشيخة إقراء بالتربة الأشرفية

روى عنه الشيخ أحمد اللبان وبرهان الدين الإسكندراني

وولده أبو الهادي أحمد وكان مع براعته في العلوم متواضعا

ثقة في النقل كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة.

توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وستة - رحمه الله تعالى - في الإمام كمال

أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي عن ست وثمانين سنة

والقدوة الزاهد أبو محمد إسماعيل بن محمد أبي بكر الكوراني

والمفتي تاج الدين علي بن أبي عباس أحمد بن علي بن القسطلاني

الدين يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي عن أربع وثمانين سنة

شمس الدين يوسف بن مكتوم بن أحمد التفيسي الحوراني ثم الدمشقي عن إحدى وثمانين سنة.

أخبرنا علي بن يوسف المصري أنا عبد الرحمن بن إسماعيل سنة خمس وستين وستة

محمد بن علي الواسطي : أنا أبو محمد بن قدامة أنا المبارك بن محمد :

نصر بن أحمد وأنا أبو محمد البيع ثنا محمد بن عمرو الباهلي

حميد :

"

" . إسناده قوي "

أقول:

لم أجد هذا الحديث في أمالي المحاملي.

وعلى كل للذهبي علو في هذا الإسناد حيث وصل إلى المحاملي ت (330) وعلو لأبي شام

وأصل هذا الحديث في البخاري في كتاب العمرة (1802) :

" - - "

."

عمير عن حميد:

وفي حديث طويل : (1365) في كتاب النكاح :

"فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة

-

" - ."

46- ابن العمادية وجيه الدين أبو المظفر ت (677) (ط20)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1467/4-1469)، فقال:

وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني

الإسكندراني الشافعي محتسب الثغر

وفي الرحلة

وجعفر الهمداني

وسمع من محمد بن عماد

وبحماة من

بن مختار وبابته

بن النعمان التبريزي.

وبجلب من يعيش النحوي وبحران من حمد بن صديق

" وتاريخ بلده في مجلدين وغير ذلك وعني بالحديث وفنونه

وكان محسنا إلى الرحالة لين الجانب

وغيرهم ولم يخلف بعده في الثغر مثله

وعز الدين الحسيني

سمعت من أخويه لأمه أبي

أخبرنا علي بن عبد المحسن الهاشمي في كتابه أنا منصور بن سليم الحافظ بقراءتي

نا الحسين بن يحيى ثنا أحمد

أبي الفخار أنا أحمد بن مقرب

عن أبي سعيد الخدري

ثنا سعيد بن أبي عروبة

أبي رواه مسلم من حديث

ولا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام...

وفيها توفي المحدث

توفي في الح

بن محمد بن عبد الغني بن النشو القرشي الدمشقي عن خمس

إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدي المعروف بابن التيتي

الدين أبو بكر بن أبي الدر المكي الدمشقي والفقير زهير بن عمر بن زهير الحنبلي بزرع عن خمس وثمانين

وشيوخ الحنفية قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذري عن ثمان وسبعين سنة

بن الشيرازي

والأجل نجم الدين علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هـ

والفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأميني بمصر سمع أخوه من هبة الله بن طاوس وخلق

محمد

عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي الذهبي الصوفي

بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري الأندلسي
- رحمة الله عليهم - .

كتب إلي عمر بن محمد العتيبي

بجدة أنا محمد بن ع
أنا الحافظ أبو محمد المصري () وأنبأنا يحيى بن أبي منصور :
أنا أبو إسحاق البرمكي

حدثني حميد :

- بالقصاص

- النبي -

"

"

أقول:

ه مسلم في الإيمان (18) : ثنا يحيى بن أيوب

- حدثنا سعيد بن أبي عروبة : -

عن أبي سعيد :

في سياق طويل.

فلا بن العمادية موافقة مع مسلم في شيخ شيخه ابن أبي عروبة وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس في (17).

وأخرجه البخاري في (53) وفي كتاب العلم (87).

وأخرجه أبوداود في الأدعية : حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد : حدثنا حماد

عن أبي جمرة : سمعت ابن عباس :

47- الإسعدي تقي الدين أبو القاسم ت (692) (ط20)

ترجم له الذهبي في التذكرة (1476-1477)، فقال:

عبيد بن محمد بن عباس

بن محمد.

ده باسعد سنة اثنتين وعشرين وستة وتحول إلى مصر مع والده مع من علي بن مختار

الصائغ وابن المقير

كتب الكثير

محمد بن المقدسي وحمزة الغزال

وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالي والم

بن الظاهري يثني عليه ويقدمه على

سماع منه والحارثي وابنه الإمام شمس الدين والحلي

والبرزالي

توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستة وفيها توفي المسند كمال الدين أحمد

محمد عبد القادر بن النصي الحلبي هما وشيخ القراء جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر

العسقلاني الفاضلي بدمشق

أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحي الحنبلي والشيخ الزاهد إبراهيم بن الشيخ عبد الله بن يونس الأرمني ثم

والصاحب المنشيء محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الجذامي الكاتب

أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي اللخمي المعروف بالأسمر وراوي جامع أبي عيسى أبو

عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم المازني المصري

عمر بن محمد بن الشيخ الأستاذ أبي محمد بن علوان الأسدي الحلبي

الدين علي بن محمود بن قرقين بيبعلبك

عبد الرحمن بن محمد الحنبلي الصالحي عن خمس وسبعين سنة "

أقول: ولم يورد له الذهبي أي حديث.

48- الـدمياطـي عبد المؤمن بن خلف ت (705) (ط20)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1477/4-1479)، فقال:

أبو محمد

"

المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التويني الـدمياطـي الشافعي

مولده في آخر وتفقه بدمياط ثم طلب الحديث فارتحل إلى

وظافر بن شحم

بن المقير وعلي بن مختار

الخير وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وحمل عن بن خليل حمل دابة كتب وأجزاء وسمع

بحمارة من صفية القرشية وبماردين من عبد الخالق النشتري وبجران من عيسى الحنات.

وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى

وغيره

شيوخه يبلغون ألفا وثلاثم

رأسا في علم النسب

كبير القدر.

سمعت منه عدة أجزاء :

"

"

"

"

"

"

سمعت أبا الحجاج الحافظ وما رأيت أحدا أحفظ منه لهذا الشأن يقول: ما رأيت في الحديث

وقد حدثنا أبو الحسين اليونيني في مشيخته

ومن يروي عنه الإمام أبو

والإمام علم الدين البرزالي والإمام قطب الدين عبد الكريم

- رحمة الله عليهم أجمعين.-

توفي فجأة بعد أن قرئ عليه فأصعد إلى بيته مغشيا عليه فتوفي في ذي القعدة سنة خمس

وفيها توفي مفتي البلاد الحلبية قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الـدمشقي الشافعي

عن ثمانين سنة ومسند الإسكندرية المعمر المقرئ الأوحـد شرف الدين أبو الحسين يحيى بن أحمد

وشيخ القراء بحمارة

في شعبان

الدين محمد بن أيوب التاذني الحلبي الحنفي صاحب أبي عبد الله الفاسي

دمشق ومحدثها ونحويها ومقرئها شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفراوي الشافعي عن خمس

ومحدث حمص القاضي بدر الدين محمد بن مسعود بن أيوب الحلبي التوزي

عبد الله زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردية ثمانين سنة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا علي بن أبي الفتح وعلي بن أبي الفضائل وأبو القاسم

أبي علي وابن أبي حمزة وأبو محمد بن أبي المنصور : أحمد بن محمد الحافظ

أنا علي بن محمد الفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني ثنا محمد بن مسلم

حدثني سمعت بن شهاب يحدث

عن أبي أيوب الأنصاري - أن النبي - :

" هو الرجل مع امرأته وإجراء الخيل "

عبد الله هو الليثي مدني ضعفه أبو حاتم .

أقول:

في هذا الإسناد علو للدمياطي حيث وصل إلى الإمام محمد بن مسلم بن وارة (270) بخمسة

وهذا العلو حاصل للذهبي والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (85/4) في تفسير سورة

: في فوائده عن أبي - عن النبي -

:-

"

....

وقال سعيد بن منصور في سننه (172/2) (2453):

عن مجاهد : - :-

" إن الملائكة لا تحضر من لؤكم إلا الرهان والرمي "

49- ابن الظاهري جمال الدين ت (696) (ط20)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1479-1481)، فقال:

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد

بن عبد الله بن قيمان الحلبي مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف.

مولده في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بحلب.

سمع من بن اللتي

والنشيتري وخلق كثير بحلب ودمشق

وشعيب الزعفراني

وحمص وجمع وكتب شيئا كثيرا وخرج لجماعة كثيرة سمع أولاده منه

خير

وإسماعيل بن باتكين

وله إجازة من زكريا العلي

لا يلحق في جودة الانتقاء

خبيرا بالموافقات

لأبي حنيفة

ما اشتغل بغير الحد إلى أن مات

والحلبي

سمع منه الحافظ علم الدين زيد من مائتي جزء

توفي في السادس والعشرين

على عنقه في كائنة حلب ثم سلم فكان في عنقه ميلة منها رحم الله تعالى.

وفيها توفي المسند زين الدين أحمد بن عبد الكريم بن غازي الأعلقي بمصر عن ست وثمانين سنة

والعلامة ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني الشافعي المصري عن ثمان وسبعين سنة

والقاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المعري ثم البعلبي الشافعي شيخنا

عفيف الدين بن عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري بالمدينة

عن خمس وستين

والحدث الإمام ضياء الدين بن عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاري السبتي الصوفي بالقاهرة

وثمانين سنة والإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المقدسي الصالح الحنبلي

ومفتي مكة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل

والفقيه محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن العدل السلمي الزيداني المقدسي بها

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي ثم الصالحي

أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروثي التاجر بدمشق

أنا أحمد بن محمد الحافظ

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ

أحمد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب الأصم في كتابه

ثنا هريم بن سفيان

: - -

- في أسفاره فتجعل بين يديه يصلي إليها

-

"

"

أقول:

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد (98/2) :

:

هريم

زة في العيدين في (1) أسفاره وتركز بين يديه

-

-

"

"

أحمد حيث اجتمع معه في شيخه أسود

وهذه الموافقة حاصلة للذهبي.

فإن الحديث مروى في عدد من مصادر السنة

وقوله في التذكرة:

وقد رواه أحمد في مسنده (13/2) : أخبرني يحيى أخبرني عبيد الله عن نافع بنحوه.

في المسند (18/2) قال الإمام أحمد: أخبرني يحيى أخبرني عبيد الله عن نافع بنحوه.

: خاري في صحيحه في الصلاة (497) :

: حدثنا يحيى : أخبرني نافع أن النبي -

:-

"

"

فلا بن الظاهري موافقة مع البخاري في شيخ شيخه

: وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الصلاة (501) :

(1) كذا ولعله وفي.

حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير () حدثنا أبي

:

"

والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الأمراء."

فلا بن الظاهري موافقة مع مسلم في شيخ شيخ شيخه

: في سننه (193-192/2) (941)

: حدثني محمد بن الصباح

: كان النبي - - تخرج له حربة في السفر فينصبها

وهذه الموافقات حاصلة

في ش

للذهبي.

50- أبو الفتح ابن دقيق العيد ت (702) ط (20)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1481/4-1484)، فقال:

محمد

ولد في شعبان

وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي

سنة خمس وعشرين وستمئة بقرب ينبع من الحجاز.

سمع من بن المقير لكنه شك في كيفية الأخذ

وأبي البقاء خالد بن يوسف

وجماعة قليلة

وعمل كتاب الإمام في الأحكام

كثير

لجاء في خمسة عشر مجلدا وعمل كتابا في علوم الحديث

سمعت من لفظه

وله يد طولى في الأصول والمعقول وخبرة بعلم المنقول ولي قضاء

إلى أن مات وكان في أمر الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة - .-

وتخرج به أئمة.

الدين الحلبي

وممن فاق بالعلم والزهد على

قال الحافظ قطب الدين الحلبي:

متقنا في الحديث وعلومه ويضرب به المثل في ذلك

إماما في الأصلين

وكان آية في الحفظ والإتقان

لم ير في عصره مثله.

حتى صار السهر له عادة

وبيض منه قطعة وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه

وله الأربعون في الرواية عن رب العالمين والأربعون لم يذكر فيها إلا عن عالم وشرح بعض الإمام شرحا

وشرح بعض مختصر بن الحاجب في الفقه لمالك لم أر في كتب

عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل ويعاد وبلغني أن السلطان حسام الدين

وكان كثير الشفقة على المشتغلين كثير البر لهم.

أتيته بجزء سمعه م

وأحمد بن محمد بن الحباب

سمع

والطبقة بخطه : حتى انظر ثم عدت إليه : هو بخطي محقق

ذكره إلى أن قال قطب الدين: وبلغني أن جده لأمه الشيخ الإمام المحقق تقي الدين بن المقترح وكان يشدد في الطهارة ويبالغ.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمائة وفيها توفي مفتي نابلس شيخنا فخر الدين علي بن عبد الرحمن عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء بزملاكا عن بضع وثمانين والمسند شرف الدين بقية السلف أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن خوجا إمام الفارسي ثم وله تسع وثمانون سنة والمسند الأمين بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر والمحدث العلامة نجم الدين

بن يحيى الصفراوي الصالحي الحنبلي

فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي الإسكندراني الشافعي بدمشق والمسند المقرئ شمس الدين بن محمد قايماز مولى بشر الطحان الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة ومسند بلاد المغرب أبو محمد عبد الله محمد بن هارون الطائي القرطبي الأديب

حدثنا محمد بن علي الحافظ : قرأت على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي أن أبا طاهر السلفي أخبرهم أنا علي بن محمد أنا إسماعيل الصفار أنا محمد بن عبد الملك :

لم لا يختلي خلاها

ε :

يعمل بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
أخرجاه من طرق عن عاصم الأحول."

أقول:

هذا الحديث الإمام أحمد في مسنده (199/3) :

- أخبرنا عاصم :

لا يختلي خلاها

- :

والملائكة والناس أجمعين.

وهذا الحديث من ثلاثيات الإمام أحمد.

لابن دقيق العيد معه موافقة في شيخ الإمام أحمد وهي حاصلة للذهبي.

وأخرج هذا الحديث الإمام مسلم في صحيحه في الحج في باب فضل المدينة (1367) :

حدثني زهير بن : أخبرنا عاصم الأحول :

- - لا يحتلى خلاها :

الله والملائكة والناس أجمعين.

ولابن دقيق العيد موافقة مع الإمام مسلم في شيخه يزيد بن هارون وتسمى هذه الموافقة بدلا وهي حاصلة للذهبي.

وأخرجه الحافظ البيهقي في السنن الكبرى (197/5) :

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد أنا إسماعيل بن محمد الصفار

محمد بن عبد الملك .

حيث وصل إلى شيخ البيهقي ابن بشران بثلاثة من الرواة

في شيخه ابن بشران.

وهذا العلو والموافقة حاصلان للذهبي.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الاعتصام (7306) :

حدثنا موسى بن إسماعيل :

- - ما بين كذا إلى :

من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ."

: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال:

" أو آوى محدثاً ."

فلابن دقيق العيد موافقة مع البخاري في عاصم شيخ شيخ البخاري وهذه الموافقة

لمحافظ الذهبي.

51- شهاب الدين ابن فرح ت (699) ط (21)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1486/4-1490)، فقال:

" شيخنا الإمام العالم شيخ المحدثين شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد

مائة وأسرته الفرنج ثم نجاه الله وحج. وسمع بمصر من شيخ الشيوخ عبد

والكرماني

وفراس العسقلاني وابن أبي اليسر وعني بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد الألفاظ

حضرت مجالسه

تخرج به جماعة وكتب الكثير من الفقه وانتقل إلى رحمة الله تعالى حم في تربة

أم الصالح مبطونا في جمادي الآخرة سنة تسع وتسعين الملقبة سنة قازان

وفيها توفي خلق عظيم بدمشق منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي المقدسي الحنبلي

والمقريء الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن بن المقير شهيدا⁽¹⁾

والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله

اليونيني شهيدا⁽²⁾ عن نيف وثمانين سنة والمعمر أمير الحاج عماد الدين يوسف بن أبي نصر

الشقاري الدمشقي المدفون بالنيرب ومفتي الحنابلة الشيخ النقي عبد الله بن محمد بن

وهديّة بنت عبد الحميد بن محمد بن سعد وإبراهيم بن عنبر المارداتي الأسمر

حامد بن محمد الحراني مؤذن مسجد جراح والأمير التواشي المعمر حسام الدين بلال المغيثي الأسود

مام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي بمصر وقد أنجل إليها وعدم بعد

الوقعة قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي ثم الرومي الحنفي

أحمد بن ربح المحمي الصالحي أحمد وعبد الرحمن بن

عمر بن صومع الديرقانوني والشيخ أحمد بن زيد الحمال الصالحي الولي بن علي السماقي

أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد عن خمس وثمانين سنة

(1) (2) يرجى لهما الشهادة.

والمؤدب الصالح عيسى بن بركة بن والي الصالحي شيخ أحمد بن نوال الرصافي
 والمعمر صفية بنت عبد الرحمن

المعمر إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء والشيخ أحمد بن محمد بن المجاهد
 وخديجة بنت تقي الدين محمد بن محمود بن المراتي والشمس محمد بن مظفر بن قايماز السقطي
 أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد الحراني ثم الصالحي
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف المعدل الكبير موفق الدين أبو المعالي محمد بن محمد
 بن الفضل بن حبيش النهراي الحموي

علم الدين سنجر التركي الدواداري في عشر الثمانين بحصن الأكراد
 إبراهيم بن يحيى بن خطيب عقربا وعماد الدين إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف
 وموفق الدين محمد بن يوسف المقدسي الحنبلي الشاهد والعلامة النجم أحمد بن
 مة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي والإمام شمس
 الدين محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم المقدسي مدرس العصورونية والمفتي شهاب الدين أحمد بن محمد
 في ع

عبد الرحمن بن هلال الأزدي والشيخ محي الدين
 والمفتي شمس الدين محمد بن الشيخ الفخر البعلبكي
 والمعمر الشريف شمس الدين محمد بن هاشم بن البهاء
 نجم الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حمزة الهمداني ثم الدمشقي بن الحنبلي
 القليجية الشيخ بهاء الدين أيوب بن أبي بكر بن النحاس الحنفي عن نيف وثمانين سنة والمفتي جمال الدين
 بن عمر بن عثمان الشيباني الب
 وكبير العدول بهاء الدين
 محمد بن يوسف بن الحافظ البرزالي وشيخ الأدباء جمال الدين عمر
 تقي الدين محمد بن سعيد المدني الأسمر بالقاهرة
 وزين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي بن الحارستاني الذهبي

بن قاضي القضاة محي الدين بن الزكي مدرس العزيزية كهلا والمفتي الكبير شمس الدين محمد
 سليمان بن أبي العز الحنفي اب عن والده في الحكم

أبي حمزة أحمد بن عمر المقدسي العلاف والمسند البقية شمس الدين محمد

أحمد بن فضل القاضي أبو طالب محمد بن الحسن

إسماعيل الغساني التدمري عن سبع وثمانين سنة ومات بتونس شيخ الوقت أبو محمد عبد الله بن محمد

المرجاني الواعظ : محمد

مس محمد بن مكّي بن أبي الذكر القرشي الرقام وهبان بن محفوظ الجزري

محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري

لمصري بن الصيرفي

الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن المرهل المالقي وله خمس وتسعون سنة ومات بالقيروان

صاحب تاريخها الإمام المحدث المعمر أبو زيد عبد الرحمن بن محمد

فالذين ضبطنا وفاتهم في هذه السنة سنة قازان ملك التتار تهتم في تاريخي الكبير مائة ونيف

ولا نظير لذلك في تاريخي الكبير.

أخبرنا أحمد بن فرح الفقيه أنا عبد العزيز بن محمد وأحمد بن عبد الدائم

: أنا محمد بن محمد نا إسماعيل بن محمد ا

أنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم

أبي وقاص عن النبي ع في هذه الآية)

(ع :

" ولم يأت تأويله " أخرجه الترمذي عن "

أقول:

في هذا الحديث علو لابن فرح حيث وصل إلى ابن عرفة بأربعة من الرواة وهذا العلو حاصل للذهبي.

وقد أخرجه ابن عرفة في جزئه ص (86) (77).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (170/1-171) :

عن سعد أبي وقاص :

- عن هذه الآية به.

فلا بن فرح موافقة مع الإمام أحمد في شيخه أبي بكر بن أبي مريم.

وأخرجه الترمذي في جامعه (152/5) (3066) :

: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني

عن سعد بن أبي وقاص به.

ففيه موافقة لابن فرح مع الترمذي في شيخه ابن عرفة وهي حاصلة للذهبي.

والحديث ضعيف إذ في إسناده أبو بكر بن أبي مريم الغساني

سعد لم يسمع من سعد بن أبي وقاص " :

أبي وقاص مرسل⁽¹⁾ ولهذا قال الترمذي عقب إخرجه:

52- شمس الدين بن جعوان الأنصاري ت (682) ط (21)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1491/4-1492)، فقال:

" شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر

أحد من برع في العربية ثم عني

سمع من وابن أبي اليسر ومحمد النشي وأحمد بن أبي الخير ويحيى بن الصيرفي

أبي

قراءة عذبة فصيحة لم يأخذوا عليه فيها لحنة واحدة

توفي قبيل الكهولة في سادس عشر جمادي الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة وفيها توفي الإمام شيخ

الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي عن خمس وثمانين

والمسند إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني الصالحى أحد رواة المسند والمحدث الإمام جمال

الدين عبد الله بن يحيى أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري

وأبو الحسن علي بن يعقوب بن أبي زهران الشافعي والمسند محي الدين أبو الخطاب

عمر بن محمد بن العلامة أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة وأشهر

والمفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة والمسند شرف الدين محمد بن عبد

والصدر عماد الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد

(1) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص 59).

بن محمد بن هبة الله بن مميل بن الشيرازي الدمشقي صاحب الخط البديع
شمس الدين محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكنجي الصوفي بيت المقدس والرشيد محمد بن أبي بكر
بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي والرئيس محي الدين يحيى بن علي بن محمد

- رحمة الله عليهم -

أقول:

لم يخرج له أي حديث.

53- أبو محمد الحارثي الحنبلي ت (711) ط (21)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1495/4-1496)، فقال:

قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد
ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة في طلب

وسمع من بن البرهان والنجيب الحراني

أحمد بن أبي الخير وأبي زكريا بن الصيرفي

وكتب الكثير

وعلى التراجم فأحسن وشفني

وتقدم في هذا الشأن

شحذت منه مجلس التميمي فما سمح به

كبير القدر حج غير مرة وشرح بعض السنن لأبي داود

وولي القضاء سنتين ونصفا وانتقل إلى الله في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة

البصير السهمي القوصي

إسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمناء بن عساكر الدمشقي عن اثنتين وثمانين سنة والمسندة أم محمد فاطمة

بن بنت إبراهيم بن محمود عن ست وثمانين سنة وقاضي حماة عز الدين عبد العزيز بن

محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحنفي بن العديم عن ثمان وسبعين سنة وشيخنا القدوة شمس

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي

الإمام عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

أبو المعالي بن المحدث ضياء الدين علي بن محمد النابلسي والزاهد أبو البركات
شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي شيخ مقصورة الحلبيين سبع وثمانين سنة والمنشيء الفاضلي جمال
الدين محمد بن الجلال مكرم بن علي الأنصاري المصري عن اثنتين وثمانين سنة
وله ست وثمانون سنة - رحمة الله عليهم - .

أنا علي بن أحمد

أخبرنا مسعود بن أحمد الحافظ

ثنا إسماعيل بن عياش

محمد بن محمد أنا إسماعيل بن محمد

ε :

" لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً "

الترمذي عن الحسن بن عرفة .

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للحارثي حيث وصل إلى ابن عرفة بأربعة من الرواة فقط
حاصل للذهبي .

والحديث أخرجه ابن عرفة في جزئه ص (76) (60) وأخرجه الترمذي :

: حدثنا إسماعيل

عن النبي - :

" الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن "

فللحارثي موافقة مع الترمذي في شيخه ابن عرفة وهي حاصلة للذهبي .

في سننه (474/1) (595) :

... : حدثنا إسماعيل بن عياش

في شيخ شيخه إسماعيل بن عياش وهي حاصلة للذهبي .

ولذا قال الترمذي عقبه :

" حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش "

عن النبي - :

" لا يقرأ القرآن الجنب والحائض "

.... وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز

أحاديث مناكير : ١ حديث إسماعيل بن عياش عن أهل

"

أقول:

لقد روى هذا الحديث الدارقطني في سننه (117/1) يرتقى بها إلى درجة

قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث:

نبي -

:

وابن المبارك وأحمد

لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئاً إلا الآية والحرف ونحو ذلك ورخص للجنب والحائض

في التسبيح والتهليل " (75/1).

54- شيخ الإسلام ابن تيمية ت (728) ط (21)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/1496-1498)، وروى عنه حديثاً واحداً فقال:

"

﴿

﴿

تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين

الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة

وابن أبي اليسر وابن الصيرفي وابن أبي الخير وخلق كثير وعني بالحديث

وبرع في الرجال وفي علوم الإسلام

(1) وغير ذلك وكان من بحور العلم

أثنى عليه لعلها ثلاثمائة مجلد

وها توفي في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في قاعة معتقلا ثم جهز

إلى فشهده أمم لا يحصون إلى جنب أخيه الإمام شرف

- رحمهما الله تعالى -

وهي مغمورة في بحر علمه فالله تعالى يسامحه

ويترك فكان ماذا

أخبرنا أحمد بن عبد الحلیم الحافظ غير مرة ومحمد بن أحمد بن عثمان وابن فرح وابن أبي الفتح وخلق

: أنا أحمد بن عبد الدائم أنا عبد المنعم بن كليب ح وأنبأنا أحمد بن سلامة

أنا محمد بن محمد أنا إسماعيل بن الصفار

عن حميد الأعرج - - : قال لي ع:

"

" إنك لتنظر إلى الطير في الجنة

وفيها توفي مسند الإسك إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني

ومسند العراق شيخ المستنصرية الواعظ عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الغرافي

أبي الحسن الأزجي الحنبلي بن الدواليبي نحو وقاضي القضاة شمس الدين محمد

(1) : إنما درس علم الكلام ليعرفه، وليبين فساده وفساد أصوله، وقد أكثر من مناقشة كبار علماء الكلام في عدد من كتبه.

بن عثمان بن أبي الحسن بن الحريري الأنصاري الدمشقي الحنفي بمصر والقاضي العدل جمال الدين يوسف بن مظفر بن أحمد بن اثنتين وثمانين سنة ومفتي العراق العلامة الكبير

جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت بن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية أفتى والفقير المعمر جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن

بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر الصالح الحنبلي عن تسع وثمانين سنة - رحمة الله عليهم - .
أقول:

ومن ذكر معه إلى الحسن بن عرف

في إسناد

وصلوا إليه بخمسة من الرواة وهذا العلو حاصل للذهبي.

لذهبي علو من طريق أحمد بن سلامة حيث وصل إلى الحسن بن عرف بخمسة.

في جزئه ص (53) (22) رواه عن . . .

قال الذهبي فيه: "

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: " صدوق اختلط في الآخر "

وفي الكواكب النيرات:

وإذا كان هذا هو حال هذا الحديث فإني أحببت أن أورد لشيخ الإسلام حدي

- رحمه الله -:

" : أخبرنا الإمام تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي قراءة

سمع في سنة (669) أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قراءة عليه أخبرنا

محمد عبد لكريم بن حمزة بن الخضر السلمي أخبرنا أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي العاني أخبرنا أبو الفضل من

الحسن بن علي بن الحسن العطار، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير بن الحارث القيس

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري :

- :- " : : .

لهم: : : محمد :

: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا] :

أقول:

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في مسنده (32/3) - رحمه الله - :

عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري... .

يخ الإسلام موافقة مع الإمام أحمد في شيخه وكيع.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام (7349) :

عن أبي صالح عن أبي سعيد به.

فلشيخ الإسلام موافقة مع الإمام البخاري في شيخ شيخ شيخه الأء .

وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى (189/10) (10940) - رحمه الله - :

أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان عن أبي معاوية عن أبي صالح عن أبي سعيد... .

فلشيخ الإسلام مع الإمام النسائي موافقة في شيخ شيخ شيخه سليمان الأعمش.

ى في مسنده: (397/2) (1173).

: عن أبي صالح به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (397/14) (6477) :

فلشيخ الإسلام مع أبي يعلى وابن حبان موافقة في الأعم .

55- الإمام أبو الحجاج المزني ت (742) ط (21)

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (1498/4-1500) وروى له حديثاً واحداً، فقال:

" شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحى محدث جمال الدين أبو الحجاج عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي الشافعي.

ولد بظاهر حلب سنة أربع وخمسين وستمائة وتفقه قليلاً ثم أقبل على هذا سمع من أول شيء كتاب الحلية كله على بن أبي الخير سنة خمس وسبعين ثم أكثر عنه وسمع ومعجم الطبراني والأجزاء الطبري وسمع صحيح مسلم من الإريلي ورحل سنة ثلاث وثمانين فسمع من العز الحاربي وأبي بكر بن الأنماطي وغازي وهذه الطبقة وسمع وحماة وغير ذلك ونسخ بخطه المليح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف لم تر

عمل كتاب تهذيب الكمال في مائتي جزء وخمسين جزءاً وعمل كتاب الأطراف في بضعة وثمانين مجالس ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله ولي المشيخة بأماكن منها الدار الأشرفية كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت صادق اللهجة لم تعرف له صبوة وهو في ذلك

لا يكاد يخفي عليه شيء مما يقرأ بل يرد في المتن والإسناد رداً مفيداً يتعجب منه

مقتصداً في ملبسه ومأكله كثير المشي في مصالحه ترافق هو وابن تيمية كثيراً في سماع الحديث وفي النظر في العلم وكان يقرر طريقة السلف في السنة ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد وجري بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك تركها أسلم وأولى ومع ذلك فله عمل كثير في المعقول وما وراء ذلك بحمد الله إلا حسن إسلامه وحسبة لله مع أبي لم أعلمه ألف في ذلك شيئاً وقد لزم في وقت صحبة العفيف التلمساني فلما تبين له انحلاله واتحاده تبرأ منه

ويقنع باليسير باذلاً لكتبه وفوائده ونفسه كثير المحاسن ولقد آذاه أبو الحسن بن العطار وسبح⁽¹⁾

ولا فيمن آذاه والله يسمح له ويختم له بالخير ولنا آمين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه وحدثني عنه الحافظ المجدد أبو الحجاج الكلبي

أبي م : ثنا محمد بن عثمان

أبي شيبة

عن سعيير بن الخمس عن مغيرة

: سئل النبي ﷺ

فوافقناه بعلو

لسعيير لعلي ولا للصفار في صحيح مسلم سواه.

توفي في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى -".

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للحافظ المزني إلى أبي نعيم

حاصل للذهبي.

والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان حديث (133).

حدثني علي بن عثمان عن سعيير بن الخمس - رحمه الله - :

عن مغيرة : النبي -

: "تلك محض الإيمان".

ففي إسناد هذا الحديث موافقة بعلو للذهبي ولشيخه المزني في شيخ مسلم يوسف بن يعقوب الصفار

هذا العلو الذي أشار إليه الذهبي أن المزني شيخ الذهبي قد وصل إلى شيخ مسلم يوسف الصفار

بخمسة م وهذا علو جيد وهو حاصل للذهبي.

: جاء في الرواية التي أوردها الذهبي من حديث ابن مسعود "ذاك صريح الإيمان"

فنص رواية ابن مسعود "تلك محض الإيمان" وقوله ذاك صريح "إنما هو نص حديث أبي

كما هو في صحيح مسلم الساب: سبق نظر من الذهبي أو

قال الذهبي - رحمه الله - في آخر تذكرته عقب ترجمة الحافظ المزني - رحمه الله - :

"وإلى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة ولعل فيمن لم نوردهم غفلة أو نسيانا من هو في رتبة المذكورين

وقد كنت ألفت معجما لي يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخه ورفاقي

له أدنى عمل ويبت أحوالهم". (1)

(1) يشير إلى كتاب ((المعجم المختص بالمحدثين)) ه أسماء أربعة وتسعين شيخا وثلاثمائة شيخ، وله معجم الشيوخ أي

شيوخه، بلغ عدد شيوخه فيه ألف شيخ وأربعين شيخا ولعله بعد المعجم المختص. ومن عادته في معجم الشيوخ أن يروي لكل =

- وهذا في الغالب. - شيخ حديثا بإسناده إلى رسول الله -

ثم ذكر بعد ذلك عدداً من شيوخه وأنه الذين سمع معهم ستة وثلاثين سأختار منهم خمسة على طريقي في هذا العمل.

قال في طلبه () تخرجت:

1- بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي

جيد المشاركة في الألفاظ

وانتقل إلى الله تعالى في رمضان سنة إحدى وسبعمائة إحدى وثمانين سنة.

وابن اللتي وأبي نصر بن الشيرازي

صاحب رحلة وأصول وأجزاء وكتب ومحاسن).

2- وسمعت الكثير بقراءة الإمام العالم الحافظ مؤرخ العصر علم الدين أبي محمد القاسم

بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي

ولد سنة خمس وستين وأجاز له وسمع من الشيخ شمس الدين وله في

الطلب بضع وخمسون سنة ومعجمه في مجلدات .

توفي محرماً في رابع ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين⁽¹⁾ - رحمه الله تعالى - .

3- وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد الم

بن محمد بن عثمان التوزري ثم المصري المالكي وكان قارئ الطلبة بمصر دهرًا

فمن بعدهما سمع من

حتى أنه أخذ عن ألف شيخ.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمكة عن ثلاث وثمانين سنة - رحمه الله تعالى - .

4- وسمعت مع الشيخ العلامة المحدث فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد

ولد سنة إحدى وسبعين في آخرها وسمع من العز وغازي وخلائق

وكتب بخطه المنسوب كثيراً بصير بما يحرره لم

أسمع منه شيئاً توفي فجاءة في شعبان في حادي عشرة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة - رحمه الله

(1) يعني بعد

تعالى - .

5- وسمعت من الشيخ المحدث العالم الرئيس

ومحتسبها.

وفي الرحلة من

وسمع من

زيد من خمسمائة نفس.

حمدان

مات غريبا بمراغة في سنة ست وعشرين وسبعمائة - رحمه الله - .

وحيث انتهت تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي بالطبقة الحا

وكان كل من الحفاظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي

الذيل للحسيني ومن طبقات

السيوطي قد ذيل على تذكرة الحفاظ

الحفاظ للسيوطي على طريقتي فأترجم من كل طبقة مجموعة من الحفاظ.

56- الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس ت (734) ط (22)

ترجم له الحافظ أبو المحاسن الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ (ص16-18) فقال:

فتح الدين أبو الفتح محمد بن الإمام الحجة أبي

عمرو محمد بن حافظ المغرب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله

وجماعة وسمع من

دمشق ليالي وفاة ابن البخاري فلم يدركه وسمع

العز الحاربي

كتب بخطه

قال الذهبي:

ومحم

المليح كثيرا

وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته.

وكان أثريا في المعتقد

مات فجأة في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسد

يجب الله تعالى ورسوله⁽¹⁾.

: ومات عام وفاته بمصر المعمر قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الأذرعي الشافعي

عن تسع وثمانين سنة حدث عن ابن عبد الدايم وجماعة وولى قضاء مصر سنة ثم قضاء

ومات بحماة الفقيه القدوة نجم الدين عبد الرحمن بن الحسن اللخمي القبائي

ومات بمصر وكيل بيت المال المعمر المفتي مجد الدين حرمي

مدرس قبة الشافعي مات في عشر التسعين ومات الصاحب شمس الدين عدنان السلماني

في عشر الثمانين يقال أدى في المصادرة ألفي درهم".

(1) : " (عيون الأثر في المغازي والسير) (الفوح الشذي في شرح الترمذي) إلا أنه لم يكمل. :

ولو اقتصر على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكن قصده أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد".

57- علم الدين البرزالي ت (739) ط (22)

ترجم له الحافظ الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ (18-23) فقال:

" محدث الشام ومؤرخه ومفيده الدين أبو محمد القاسم بن محمد

يوسف بن محمد البرزالي . ولد في جمادى الآخرة سنة خمس

وسمع في سنة ثلاث وسبعين وستما وهلم جرا حتى مات في رابع ذي الحجة سنة تسع

ة محرما بخليص وسمع أباه وأحمد بن أبي الخير والشيخ شمس الدين

والعز الحراني

ابن طبرزد وحنبل وابن الحرستاني ثم عن خلق من وابن البن

أبي لقمة وغيرهم ثم عن خلق من أصحاب ابن الصباح وابن اللتي ثم عن

ثم عن العدد الكبير من أصحاب أصحاب

البوصيري

وحماة وأجاز له ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر

وخلق كثير بمعجمه بالسماع وبالإجازة نحو ثلاثة آلاف شيخ وكتب الكثير من الكتب

وسمع منه طوائف وحدث عنه خلق في

وحج مرات حتى مات ووقف كتبه وأجزاه أحسن الله جزاءه.

أخبرنا الحافظ أبو محمد البرزالي وأبو الحجاج المزي بقراءتي على كل واحد منهما في شوال سنة ثمان

: أخبرنا المسلم بن علان وأبو الحسن بن البخاري قال⁽¹⁾: أخبرنا حنبل الرصافي

قال أخبرنا أبو قال أخبرنا أبو علي بن المذهب قال أخبرنا أبو بكر القطيعي

حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال حدثني أبي :

عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري -

": والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤس النخل

"

رواه البخاري ورواه مسلم عن أبي الطاهر ابن وهب كلاهما

وفاة شيخنا هذا عالم بغداد صفي الدين
الحنبلي مدرس البشيرية عن إحدى وثمانين سنة
وحدث عن عبد الله بن أبي الحسن
بن شمائل
وشرح المحرر في

الإقليمين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي في نصف جمادى
الأولى وأفتى وناظر وتخرج به خلق في
ثم ولي خطابة دمشق ثم قضاءها ثم قضاء الديار المصرية إحدى
ثم نقل إلى قضاء دمشق وغيره

أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر الأنصاري بن الصائغ
(1) ثم ترك

دمشق وجاءه التقليد فامتنع ومات بمصر المعمر موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد الشارعي
وهو آخر من حدث عن جد أبيه محمد بن عثمان بن
عن ثمان وستين سنة وولي العقود
ة القدوة شمس الدين محمد بن محمد
عن تسع وثمانين سنة عن الفخر وغيره
شمس الدين محمد بن
صاحب التاريخ الكبير في وسط السنة وله إحدى وثمانون سنة

من أحمد والفخر بن البخاري - رحمه الله تعالى - .

أقول:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (8/3):

عن أبي سفيان : حدثنا محمد بن إدريس (يعني الشافعي)

مولى أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري:

اشترى الثمر بالتمر في رؤوس

-

-

"

."

أقول:

في إسناد هذا الحديث علو للحافظ البرزالي حيث وصل إلى الإمام أحمد بسبعة من الرواة
العلو حاصل للحافظ الحسيني وأخرجه الإمام البخاري في البيوع (2186) :

قال أخبرنا مالك عن أبي سفيان مولى أبي أحمد
أبي سع - - الثمر بالتمر في رؤوس النخل ."

وفي هذا الحديث بدل للحافظ البرزالي مع الإمام البخاري حيث اجتمع معه في شيخ شيخه
وذلك حاصل للحافظ الحسيني.

وأخرجه الإمام مسلم في البيوع (1546) : وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب
أخبرني مالك بن أنس أن أبا سفيان مولى أبي أحمد به.

ففي هذا الإسناد موافقة للبرزالي مع الإمام حيث اجتمع معه في شيخ شيخ شيخه مالك وهذه
الموافقة حاصلة للحافظ الحسيني.

(2455) قال حدثنا محمد بن يحيى في سننه

:

ففيه موافقة للبرزالي مع الإمام ابن ماجه حيث اجتمع معه في شيخ شيخ شيخه مالك وهذه الموافقة
حاصلة للحسيني وتسمى بدلا.

ورافع بن خديج وأحاديثهم في الصحيحين أبي داود الترمذي و

58- أبو محمد بن المحب ت (737) ط (22)

ترجم له الحافظ الحسيني في تذييله على تذكرة الحفاظ ص (29-30)، فقال:

" الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد

عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانين

وأسمعه أبوه من ابن البخاري وجماعة من الموجودين حينئذ ثم طلب

هو بنفسه في سنة ثمان وثمانين

وعني بهذا الشأن وجمع وسمع أولاده

: والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة

مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق - رحمه الله تعالى -

حدث عنه الذهبي في معجمه.

أخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني سمعا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة : أخبرنا

أبو البركات عبد الله بن محمد المصري إجازة وحدثنا الحافظ محب الدين المقدسي يومئذ : أخبرنا أبو

محمد عبد الله بن محمد بن القزاز بقراءتي : أخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي :

: حدثنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري إملاء بأصبهان : أخبرنا علي بن

يحيى بن عبد كوهه : أخبرنا أحمد بن سهل العسكري بالبصرة :

: عن أبي هريرة - : - : ع :

" : : : إلا أن يتغمدي الله

منه برحمته".

رواه مسلم في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة - بمعناه وخالد

- رحمه الله -".

أقول:

ث الإمام أحمد في مسنده (344/2) :

عن أبي هريرة τ : ρ :

: "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة".

: في هذا الإسناد علو لابن المحب حيث وصل إلى أبي طاهر السلفي بثلاثة.

وهذا العلو حاصل للحسيني بن المحب موافقة مع الإمام أحمد في شيخه خالد بن عبد الله

الطحان وهذه الموافقة حاصلة للحسيني.

وأخرج مسلم في صحيحه في صفات المنافقين (2816) :

حدثني زهير بن حرب عن أبي هريرة τ :

ρ :

" : أن يتداركني الله منه برحمة".

بن المحب موافقة مع الإمام مسلم في شيخه سهيل بن أبي صالح وهذه الموافقة حاصلة

للحافظ الحسيني.

ملاحظة

قال الحافظ الحسيني:

" -رحمه الله-

أبي صالح

59- ابن الفخرت (732) ط (22)

ترجم له الحافظ الحسيني في تذييله على تذكرة الحفاظ ص (30-32)، فقال:

"الإمام العالم الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة خمس وثمانين وستم وحضر في الثانية على ابن البخاري وسمع من تقي الدين الواسطي وجماعة ثم طلب بنفسه
قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي:
والنازل من سنة خمس وسبعما
وكتب العالي
سمع مني وسمعت منه وتوفي في

: وفيها مات الملك المؤيد صاحب حماة

وكبير الأمراء بكتمر الساقى.

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي بقراءتي عليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحافظ : أخبرنا

: أخبرنا داود بن ملا : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا محمد بن علي

: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا أحمد بن الق

قال حدثنا إسماعيل بن عياش (1) - - :

ع: " ي يجر ثوبه خيلاء لا ."

(2)

وغيره ورواه النسائي عن إسماعيل بن مسعود

عبد الله بن عمر بنحوه ورواه البخاري

أقول:

نسائي في سننه (8 / 206) (5327) : وأنبأنا إسماعيل بن مسعود

- : - :

- :-

" : إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ."

(1)

(2)

وهذه الموافقة حاصلة للذهبي

فلا بن الفخر موافقة مع النسائي في شيخ

وللحسيني.

(2085) من طرق إلى عبيد الله بن عمر به

: يحيى . وعبد الله بن نمير

وهذه الموافقة حاصلة

فلا بن الفخر موافقة مع مسلم في عبيد الله بن

للذهبي والحسيني.

ولهذا شواهد ومتابعات كثيرة في مصادر السنة.

60- الحافظ الذهبي (1) ت (748) ط (22)

ترجم له الحسيني في تذييله (ص34-38) فقال:

" الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشا ومفيده شمس عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الأصل المعروف بالذهبي مصنف الأصل.

وسمع الحديث في سنة اثنتين وتسعين وسمع

بي حفص عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر

وبالثغر الغرافي وبحلب سنقر الزيني

وأجاز له خلق من أصحاب ابن طبرزد وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم من شيوخه في

معجمه الكبير أزيد من ألف ومأتي نفس بالسماع والإجازة

واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيرا من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علما كثيرا

وصنف الكتب المفيدة فمن أطولها تاريخ الإسلام ومن أحسنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال وفي كثير من

تراجمه اختصار يحتاج إلى تحرير ومصنفاته ومختصراته وتخرجاته وقد سار بجملة منها الركبان في

وكان أحد الأذكياء المعدودين والحفاظ المبرزين ولي مشيخة الظاهرية قديما

وأم الملك الصالح ولم يزل يكتب ويصنف حتى أضر في سنة

ومات في ليلة ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعما

بمقبرة الباب الصغير - رحمه الله تعالى - وكان قد جمع القراءات السبع على الشيخ أبي عبد الله بن جبريل

بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأبي

عمرو الداني وكتاب حرز الأماني لأبي القاسم الشاطبي وحمل عنه الكتاب والسنة خلائق والله تعالى يغفر

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي سماعا عليه : أخبرنا أبو المعالي

أحمد بن إسحاق الأبرقوهي سماعا عليه بمصر سنة خمس وتسعين وستما : أخبرنا أبو القاسم المبارك

ابن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي الجود : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب الوراق :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي، : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي :

حماد بن سلمة عن أبي رافع عن أبي هريرة - : النبي ﷺ : " ن رجلا زار أخا له في قرية

أردت أخا لي في قرية كذا وكذا : هل له عليك من نعمة تبر بها : لا إلا أني أحبه في الله تعالى : إني رسول الله إليك "

رواه مسلم عن عبد الأعلى فوافقناه بعلو والله الحمد.

وأنشدنا سيدنا الإمام العالم العلامة قاضي القضاة ت

بن عبد الكافي السبكي : أنشدنا أبو عبد الله الذهبي الح

:

تولى شبابي كأن لم يكن ييب علينا تولى

ومن عاين المنحنى والنقى

وفي سنة ثمان وأربعين مات بدمشق: قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن

القاضي معين الدين أبي بكر بن الحسام الأفرم بن عبد الوهاب الهمداني عن بضع وثمانين سنة

وقاضي القضاة العلامة عماد الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم

في ذي الحجة بالمزة عن سن عالية حدث عن الفخر وغيره وفي رمضان قتل المولى

محمد بن قلاوون

والأمير حسام الدين طرنطاي المهمندار الناصري

عيسى المطعم وغيره والمعمر عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن محمد بن محمود المرادوي بقاسيون

والتقي أحمد بن الصلاح محمد بن أحمد بن بدر

والأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد البعلي ثم الدمشقي

وغيره والمعمر الزاهد عز الدين محمد بن العز

بن أبي عمر خطيب جامع قاسيون عن خمس وثمانين سنة

عن البرزالي والذهبي وفرج بن علي بن صالح الحسيني حدث عن الفخر وغيره

الدين بن هلال ناظر الدواوين بالشام ."

61- الحافظ ابن القيم ت (751) ط (22)

" في ليلة الخميس ثالث عشر رجب وقت أذان العشاء توفي صاحبنا الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن أبي

ودفن عند والدته بمقابر الباب الصغير - رحمه الله - .

ولد في سنة إحدى وتسعين وستمائة وسمع الحديث واشتغل بالعلم وبرع في علوم متعددة

علم التفسير والحديث والأ

بن تيمية من الديار المصرية في سنة ثنتي

عشرة وسبعمائة لازمة إلى أن مات الشيخ فأخذ عنه علما جما

في بابيه في فنون كثيرة

كثير التودد لا

يحسد أحدا ولا يؤذيه ولا يستعيبه ولا يحقد على أحد

أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا ويمد ركوعها

ويلومه كثير من أصحابه في بعض الأحيان - رحمه الله -

التصانيف الكبار والصغار شيء كثير وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا واقتنى من الكتب مالا يتهاى لغيره

ير في مجموعة وأموره وأحواله

الخير والأخلاق الصالحة سأل الله ورحمه فتاء بمسألة الطلاق التي اختارها الشيخ تقي

وجرت بسببها فصول يطول بسطها مع قاضي القضاة تقي الدين السبكي وغيره

- رحمه الله -

على حمل نعشه - رحمه الله - " البداية والنهاية لابن كثير (246/14)-

(247) .

شيوخه:

لم يذكر ابن كثير شيوخه ولا مؤلفاته :

وابن الشيرازي، وإسماعيل مكتوم، والمجد الحارثي، والصفى الهندي

وأبوه أبو

:

مؤلفاته، :

-1 الهدي.

-2

-3

-4

-5

-6

-7 في الصلاة والسلام على خير الأنام.

-8

-9

-10

-11

-12

.(22-21/4)

من هنا سأكتفى بنقل تراجم الحفاظ من طبقات الحفاظ للحافظ عبد الرحمن السيوطي.

62- ابن عبد الهادي ت (744) ط (22) أو (21) بترتيب السيوطي

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، ص (520-521)، فقال:

"

المقرئ النحوي اللغوي

شمس

الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن ق

الأذكيا ولد في

رجب سنة خمس وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم

وتردد إلى

ومهر في الفقه .

:

وكنت أراه يواقف المزي في أسماء الرجال .

وقال ابن كثير:

وبرع في

وكان جبلا في العلل والطرق والرجال .

وكذا قال الذهبي أيضا.

:

والأحكام في الفقه والرد على السبكي في

مسألة الزيارة سماه " " والمحرر في اختصار الإمام والكلام على أحاديث مختصر

التفسير المسند لم يتمه .

ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة " .

63- العلائي ت (761) ط (22) بترتيب السيوطي

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص528-529) فقال:

"

عالم بيت المقدس.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع التقي سليمان وطبقته ولازم البرهان الفزاري والكمال الزملكاني وتخرج به وبرع في الفنون محدثاً نحوياً.

قال الذهبي في المختص: وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن

وقال الحسيني: كان إماماً في الفقه (1) في علوم الحديث وفنونه

علامة في المتون والأسانيد ولم يخلف بعده مثلاً .

: إماماً في الفقه وغيره سئل السبكي من تخلف بعدك

: .

ألف في الحديث وغيره مصنفات منها الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ والأربعين في أعمال المتقين وعلوم آيات الفرائض وأشياء كثيرة محررة متقنة نافعة.

: وغير ذلك.

: مات حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين العلائي في ثالث المحرم سنة إحدى

"

64- ابن كثير ت (774) ط (22)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص 529-530)، فقال:

" الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير

كثير القيسي البصري.

وسمع الحجار والطبقة وأجاز له الوايني والختني وتخرج بالمزي .

له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله وتخرّج أدلة التنبيه وتخرّج أحاديث مختصر

وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يتمه ورتب مسند أحمد على

الطبراني وأبي يعلى الطبراني وغير ذلك.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

وقال الذهبي في المختص الإمام المفتي ثقة متفنن محدث متقن.

: كان كثير الاستحضر وسارت تصانيفه في البلاد في حياته

ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم

من محدثي الفقهاء.

: العمدة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه

."

(1)

وأما العالي والنازل ونحو ذلك

(1) كلا، بل هذه الأمور من الفضائل والكمالات والمميزات، ومن حين تساهل الناس في هذه الأمور أدى ذلك بكثير من الناس إلى

الجهل بالحديث وعلومه، ألم يقرر العلماء أن الرحلة في طلب العلو من سنة السلف؟ وكم وكم من ألوف المحدثين كانوا يرحلون في

طلب الحديث، ومن أعظم أهدافهم طلب العلو في الحديث فهو من مطالب المحدثين لا من الفضلات - .

65- الزيّلعي ت (762) ط (22)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص531) :

" الإمام الفاضل المحدث المفيد جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي اشتغل كثيرا وسمع أصحاب النجيب التركماني وابن عقيل وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية

: ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنينا بتخريجها العراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيّلعي لتخريج الكتابين المذكورين مات الزيّلعي في محرم سنة اثنتين (1) ومحلّه في الطبقة الآتية إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته "

66- الحافظ الحسيني ت (765) ط (22)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص533)، فقال:

الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدايم والمزي وخلائق وجمع رجال المسند وألف التذكرة في ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ للذهبي الألفاظ وشرح في سنن النسائي وغير ذلك مات كهلا في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة.

(1) مات الزيّلعي في محرم سنة اثنتين وسبعمائة فيه نظر والصبوب أنه مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة،

: مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني
 : إن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في
 كثير
 وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ .

67- ابن رافع السلامي ت (774) ط (22)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، (ص 534)، فقال:

" أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع

محمد السلامي .

ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة وسمع من التقي سليمان وغيره الدمياطي وغيره
 وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية

مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ."

68- الحافظ ابن رجب ت (795) ط (23)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، ص (536)، فقال:

" لرحمن بن أحمد بن رجب

محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي .

ولد في بغداد في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع من أبي الفتح الميديمي

الاشتغال حتى مهر .

(1)

وصنف شرح الترمذي وشرح علل الترمذي

مات في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة ."

(1) وجامع العلوم والحكم، وشرح الأربعين النووية، وأهوال القبور وغيرها.

69- ابن مسلم القرشي ت (792) ط (23)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، (ص 537)، فقال:

بارعا في التفسير يحفظ ا ويعرف أسماء الرجال ويشارك في العربية كثير الإقبال على الاشتغال

سمعة وصيت ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وتفقه وتعاين عمل المواعيد وتصدر للت
مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى - "

70 - الحافظ سراج الدين البلقيني ت (805) ط (23)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، ص (538)، فقال:

بو حفص عمر

بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكتاني الشافعي.
ولد في ثاني شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع من ابن القمحااح وابن عبد الهادي
والذهبي وخلق لا يحصون

والنحو عن أبي حيان وولي قضاء الشام سنة تسع وستين

فباشره دون السنة وولي تدريس الخشائية والتفسير بجامع

وغير ذلك.

والترمذي

وألف في علم الحديث محاسن

مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة "

71- أبو الفضل زين الدين العراقي ت (806) ط (23)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ ص (538-540)، فقال:

" الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين بن عبد الرحمن

أبي بكر بن إبراهيم العراقي ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة

المهراني وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها رازيان من عمل أربيل

صغير فنشأ في خدمة ومن جملتهم الشيخ تقي الدين القنائي ويقال إنه بشره بالشيخ⁽¹⁾

سماه عبد الرحيم يعني باسم جده الأعلى الشيخ عبد الرحيم القنائي

(2)

وأول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي ثم أسم

عبد الهادي فأكثر من السماع وتقدم في فن الحديث

بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة

والعماد بن كثير وغيرهم ونقل عنه الشيخ جمال الدين الإسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر

وكذلك وصفه في الطبقات في ترجمة ابن سيد الناس :

- يعني ابن سيد الناس - قطعة من الترمذي نحو مجلدين وشرع في إكماله حافظ الوقت زين

وله من المؤلفات في الفن " التي اشتهرت في

ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الإحياء في خمس مجلدات ومختصره سماه المغني في مجلدة وبيض من تكملة

شرح الترمذي كثيرا وكان أكمله في مسودة أو كاد ونظم منهاج البيضاوي في الأصول

ونظم السيرة النبوية في ألف بيت وولي قضاء المدينة الشريفة.

: وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين

أن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس :

محرفة كثيرة الفوائد الحديثية : جميل الصورة كثير الوقار

كثير الحياء ولو أذاه

¹ - إن كانت هذه البشرية عن رؤيا في النوم فتحتمل، وإن كانت هذه البشرية عن طريق المكاشفات الصوفية فهي من دعاواهم وأباطيلهم

() .

وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة

- قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي ﷺ في النوم وعيسى -
زين الدين العراقي عن يساره.
مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمئة "

72- الحافظ نورالدين الهيثمي ت (807) ط (23)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص541)، فقال:

" الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي
ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه
في خدمته وكان يحفظ كثيرا من متون
بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة
كثيرا ويرشده إلى التصنيف
ثم أبي يعلى ثم معجم الطبراني الكبير ثم الأوسط والصغير ثم جمع هذه الست في كتاب
محدوفة الأسانيد
وغير ذلك.

لا يترك

: كان خيرا ساكنا صينا

مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانمئة.

75- ابن ناصر الدين ت (842) ط (24)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص545)، فقال:

"الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد الدمشقي.

وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي

وتخرج به صاحبنا نجم الدين عمر بن فهد وصار يحدث البلاد

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة."

76 - البرهان الحلبي ت (841) ط (24)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ، ص (545-546)، فقال:

"الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرا

ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

وسمع جماعة من أصحاب الفخر وغيرهم وتخرج في الفن بالحافظ أبي الفضل العراقي

مات سنة إحدى وأربعين وثمانمئة."

77- الحافظ ابن حجر العسقلاني ت (852) ط (24)

ترجم له السيوطي في طبقات الحفاظ (ص547-548)، فقال:

" شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكنايني العسقلاني ثم المصري الشافعي.

وعانى أولاً الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من

ع الكثير وبرز في

وتقدم في جميع فنونه حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ

ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك : ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي.

التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في

في الآخرين مثله ق والتشويق إلى وصل

صابة في الصحابة

والمقترب في المضطرب وأشياء كثيرة جدا تزيد على المائة

مجلس وولي القضاء بالديار المصرية والهداية

وتخارج

الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ولي منه إجازة عامة ولا أستبعد أن يكون لي منه

فإن والدي كان يتردد إليه وينوب في الحكم عنه وإن يكن فاتني حضور مجالسه

فقد انتفعت في الفن بتصانيفه واستفدت منه الكثير وقد غلق بعده الباب

وأخبرني الشهاب المنصوري أنه شهد جنازته فلما وصل إلى المصلى أمطرت السماء على نعشه

في ذلك الوقت:

وهذا آخر ما وجدته من خط المؤلف تغمده الله برحمته

ومشايخه وجميع المسلمين

تكملة هذا البحث بذكر بعض من وصف بالحفظ من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر الهجري أو من له عناية بالحديث علماً وعملاً ودعوة.

قال الشيخ عبد الحي الكتاني ردّاً على إبراهيم الباجوري الذي قال كلاماً معناه لا يوجد الحافظ في

:

"

فغير منقطع⁽¹⁾.

يحتاج إليه اهـ

ولم يختم بالسيوطي والسخاوي فمن طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة.

وغاية ما يشترط فيه عندي الآن أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي والإتقان لهذه الصناعة

وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله بعد تجريبه عليه الصدق والتحري فيما

وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعبرين

وترقى إلى تدوين

والاختيار والترجيح في

معتبر في السنة وعلومها

ميادين الاختلاف نظره مع اتساع في الرواية بحيث أخذ عن شيوخ إقليمه ما عندهم ثم شره إلى الرواية

عمن هم في الأقاليم الأخر بعد الرحلة إليهم وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوط

وجمع من أدوات الفن ومتعلقاته أكثر ما

عتبرة

يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها وما لا يستحضره عرف المظان له

وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانقطاع له

ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه.

فلذلك أردت أن أرشدك إلى من وقفت على وصفه من الأئمة المعبرين بالحفظ والإتقان و

محدثي الزمان ووجد مع الحافظ ابن حجر وبعده إلى الآن
فهو سبحانه يعطي بلا امتنان ولا تحجير عليه من أهل الزمان:

فمن أهل القرن التاسع:

- 1- سليمان بن إبراهيم العلوي اليميني (825) (265/1).
 - 2- محمد بن إبراهيم الوزير اليميني (840) (81/2).
 - 3- محمد بن أحمد بن فهد الف (826) (114/2).
 - 4- (879) (47/2).
 - 5- أحمد بن عثمان بن محمد الشهاب الكرمانى الحنفى ت (835) (287/1).
 - 6- الدين إبراهيم بن محمد ب (841) (28/1).
 - 7- يحيى بن أبى بكر العامري ني (892) (327/2).
 - 8- محمد بن عبد الجليل التنسي.
- ومن أهل القرن العاشر:
- 1- محمد بن عبد الرحمن (902) (184/2).
 - 2- عبد الرحمن بن أبى (911) (328/1).
 - 3- السخاوي بشيخ المحدثين ومفتي المسلمين في (907).
 - 4- الديمي الصغير المصري.
 - 5- .
 - 6- .
 - 7- .
 - 8- برهان القلقشندي.
 - 9- القسطلاني المصري.

-10

-11

-12 مع اليميني.

-13 محمد بن علي الشامي المصري.

-14 ابن الشماع الحلبي.

-15 يوسف بن عبد الهادي الصالحى الدمشقي.

-16

-17

-18

ومن أهل القرن الحادي عشر:

-1 -2 محمد حجازي الواعظ المصري. 3- أحمد المقرئ الفاسي. 4- أحمد

. 5- . 6-

-7 -8 عيسى الثعالبي ا . 9- محمد بن سليمان الروداني. 10- يحيى الشاوي

. 11- فرخ شاه الهندي.

ومن أهل القرن الثاني عشر:

-1 الزرقاني المصري . 2- عبد الله بن سالم البصري المكي. 3- يوسف الهندي. 4-

يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليميني. 5- . 6- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. 7-

. 8- الفاسي عبد القادر بن خليل المدني. 9- محمد البخاري النابلسي. 10-

الفلاحي السوداني.

ومن أهل القرن الثالث عشر:

-1 أبو الفيض مرتضى الزبيدي المصري. 2- . 3- صالح الفلاحي المدني.

-4 -5 . 6- محمد بن علي الشوكاني

اليميني. 7- . 8-

وقد ترجمت هنا جميع هؤلاء ترجمة واسعة مناسبة فانظر كلاً في حرف اسمه أو نسبه

لها اسم تعرف به⁽¹⁾.

أقول:

سلام المحمد محمد بن عبد - رحمه الله -

وأحفاده الرحمن بن حسن والشيخ سليمان بن عبد الله بن الإمام محمد

والشيخ حمد بن علي بن عتيق وغيرهم ممن لهم

عناية بالحديث وتجديد للإسلام وجهاد عظيم في نصرته الإسلام ومنهج

السلف الصالح سنة والدعوة القوية إلى ذلك ومحاربة الشرك

والفساد في الأرض مما كان له أعمق الآثار وأبعدها في حياة المسلمين.

وجرى مجرى هؤلاء علماء في الشرق والغرب

بشير السهسواني والعظيم آبادي محمد شمس الحق الرحمن المباركفوري

ء من القارة الهندية.

وجرى مجراهم في نصرته السنة وإعلائها والذب عنها ونشر علومها لشيخ محمد بن إبراهيم

الرحمن السعدي

الرحمن المعلمي والشيخ محمد بن عثيمين لشيخ محمد بن عبد الله الصومالي والشيخ حمود

التويجر

والشيخ محمد ناصر الدين الألباني وهجت البيطار من الشام.

والشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة والشيخ محمد حامد الفقي

شيخ محمد الجاندلوي والشيخ محمد إسماعيل السلفي

في اليمن.

عظيم في إعلاء السنة : في الجزيرة وفي الهند

وذلك من تحقيق وعد الله بحفظ هذا الدين.

ثم بدا لي أن أترجم لهؤلاء الذين ذكروا بصورة مجملة تراجم مفصلة حسب ما يتيسر لي.

(1) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات (77/1-79).

فمن أهل القرن العاشر:

78- السخاوي ت (902) ق (10)

محمد بن عبد الرحم بن محمد بن أبي بكر السخاوي القاهري ولد في ربيع الأول سنة (831) فظ في صغره كثيراً من المختصرات :

وصالح البلقيني وابن الهمام

وانتفع به وتخرج به في الحديث وسمع العالي

حتى بلغوا أربعمائة شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة

ثم عاد إلى وطنه وارتحل إلى ا

وبرع في هذا الش

شايقه ومشايخهم

عصره ...

وجمع كتاباً في تراجم شيوخه في ثلاث مجلدات والتذكرة في

مجلدات وتخرىج الأربعين للنووي في مجلد لطيف وتكملة تخرىج ابن حجر للأذكار وتخرىج أحاديث

العالين لأبي نعيم وبلوغ الأمل في تلخيص كتاب الدار قطني في العلل

ه الشوكاني على كتاب :

بي في ذم ابن عربي في مجلد. ة في أهل المائة الثامنة

وطار اسمه في الآفاق وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها قال ابن فهد في ترجمته:

(187-184/2).

توفي سنة

79 - عثمان بن محمد الديمي الأزهري ت (908)

مولده في - بتقديم - وثمانمائة م
 - رحمه تعالى - :
 بخط جميع
 الحبر أبي
 إسماعيل
 شمس أبي محمد
 محمد أبي
 الحبر
 :
 :
 روك
 لديم
 شمس
 الجملي، البرهان
 جماعة كثيرة
 الإسلامبولي وغيرهم.
 الكريم
 ثاني
 ثمان
 انظر ترجمته في الكواك
 وفي فهرس الفهارس والأثبات (260/1)
 (410-409/1).

80- يوسف بن حسن بن المبرد الحنبلي ت (909) ق (10)

أحمد المبرد الشهير
 الهادي . وثمانمائة
 جمال وجماعة ثم أحمد محمد

الحريستاني وغيرهم
 أبي وشارك في كثيرة
 (1) والتفسير بأفتى
 في ترجمته شمس تلميذه
 الترجمة

- رحمه تعالى - "

(317/1)

انظر ترجمته في الكواك

(43/8).

81- السيوطي ت (911) ق (10)

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام
الحافظ الكبير صاحب التصانيف ولد في أول ليلة مستهل رجب سنة (849)

وبعض الأصلي

والشمسي الشمس محمد بن موسى الحنفي في النحو وعلى العلم البلقيني
في فنون عديدة وعن جماعة كثيرة كالبقاعي.

وسمع الحديث من جماعة وسافر إلى الفيوم ودمياط وغيرها
وبرز في جم واشتهر ذكره كابر علماء عصره من

معين في الحديث والدر المنثور في التفسير والإتقان في علوم القرآن وتصانيفه في كل فن من الفنون
وقد سارت في الأقطار مسير النهار.

ومن مؤلفاته كتاب النقول في بين الإصابة في معرفة الصحابة

والمدرج إلى المدرج وتحفة النابه بتلخيص

وما رواه الواعون في أخبار الطاعون ساس في مناقب بني العباس في أسماء المدلسين
ونشر العبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة - رحمه الله - .

(334-328/1).

-82

(922) (10)

أحمد الهمام

الجمالي والبرهاني

- رحمهم تعالى - .

جماعة

وغيرهم

:

:

وغيرهم

حتى

يخرج داره :

في

يصير

إلى

جمادى الأولى

والهية التي

بتقديم

بحصر

الإسماع

بصره

تنقص

:

بتربة

وتوفي فقيراً

:

-

-

في

:

- رحمه تعالى - .

ترجمته في الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغ

(108/1 - 109)

من القرن الحادي عشر:

83- ابن طاهرت (1044) ق (11)

أبو محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسيني السلجماسي.

وعظماء العلماء، كان ثاقب زمانه في حفظ أيام :

وسير السلف الصالح ذا بصيرة بالمذاهب السنية والا

وهو يروي فهارس كثير .

: إنها محيطة بأسانيد الكثرة.

توفي سنة (1044).

(224/4).

(469/1)

84- نجم الدين الغزي ت (1061) ق (11)

هو نجم الدين محمد بن بدر الدين بن رضى الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي مسند الدنيا في

عصره ومصره

(977)

يروى عامة عن والده ا وعن شيخ الإسلام أبي الفضل محمد

محب الدين القاضي الحنفي وعن محدث حلب محمود بن محمد البيلوئي، وعن محدث مكة الشمس محمد

(669/2)

توفي سنة (1061) "

حجي (189/4).

85- البابلي ت (1077) ق (11)

أبو عبد الله محمد بن العلاء البابلي المصري.

قال عنه الأمين المحي في خلاصة الأثر: أحد الأعلام في الحديث والفقهاء، وهو أحفظ أهل عصره لمتون

وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك.

وأعرفهم بجرحها ورجالها

قال المحيي: ومشايخه في العلوم لا يمكن حصرهم، منهم الشيخ حجازي الواعظ والشيخ أحمد عيسى الكلي والجمال يوسف الزرقاني وأفرد الزبيدي ترجمته .
: "
توفي سنة (1077).
(210/1) وخلاصة الأثر للمحبي (39/4)
(152/7).

86 - الروداني ت (1094) ق (11)

أبو عبد الله محمد بن سليمان الروداني ثم المكلي
جال في المغرب الأقصى
آليف في السنة.
: الجمع بين الكتب الستة وغيرها (جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد)
أبي داود وأحمد وأبي
ومعاجم الطبراني الثلاث وغيرها ()
توفي سنة (1094) (425/1).

87 - إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهراني

الكردي ت (1101)

الشافعي الإمام الكبير المتهجد ولد في سنة (1025) خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال
ونشأ في عفة طاهرة.
فأخذ في بلاده العربية
والهيئة والهندسة وغير ذلك
ثم قرأ في المعاني
في
والتفسير ثم سمع
الحديث عن جماعة في غير بلاده
وقد ذكر مشايخه في

وله مصنفات كثيرة حتى قيل إنها تنيف على ثمانين.

() : (تحاف المنيب الأواه بفضل الجهر بذكر الله)

() (الروايات في) (لوامع اللآل في)

(مسلك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد) (نباه الأنباه في) ()
(وغير ذلك.

وبرع في جميع الفنون والفارسية والتركية

وأخذوا عنه في كل فن حتى () في ثامن عشر شهر جمادى الأولى (1101)

(1) عن يوسف بن محمد بن علاء الدين عن أبيه عن جده عنه بالسماع من علاء الدين

."

انظر ترجمته في البدر الطالع (11/1-12).

(1) يعني الشوكاني نفسه.

القرن الثاني عشر

88 - عبد الله بن سالم البصري ت (1134)

" الأستاذ الكبير لم بن محمد بن سالم بن عيسى
(1050) (1049) (1048) والمتوفى
(1134) .

() : () :

قال عنه الحافظ مرتضى في التعليقة الجلييلة - :-

وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكر في إجازته للدمنتي:

أمير المؤمنين في الحديث.

":

وقال عنه الشيخ أبو العباس بن ناصر الدرعي في رحلته

فاق أهل الحرمين في وغيره من سائر العلوم ."

(1) في نحو ثلاث كراريس طبع قريبا في الهند

نتسخها في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة
بن أبي الفضل قاسم بن إبراهيم الفاسي بخطه (1126) وقرأ بها على الشيخ عبد الله بن سالم
وكتب له في آخرها الإجازة به بالتاريخ المذكور وهي في ملكي
عليها خط الشمس الحفني مجيزا به لأبي محمد حمدون ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني
(1166) .

عن عيسى الثعالبي والشمس محمد بن علي المكتبي ويحيى
الشاوي المغربي وعبد الملك التجموعي السجلماس
وأحمد البشبيشي وعلي بن أبي بكر بن
سليمان الصيني وزين العابدين الطبري وعلي بن عبد القادر الطبري ومحمد
الشرنبلالي والبرهان الكوراني ومحمد بن سليمان الرداني وغيرهم من مشايخ الطريق⁽²⁾ وهو من جمع ولده
الم.

(1) يعني الإمداد بمعرفة علو الإسناد .

(2) :

ر في أوله أن والده قد انتهى إليه في هذا الزمان علو الإسناد
 وكثر الارتحال إليه من كل فج عميق وكانت أسانيد مفرقة يخشى
 فجمعها في كتاب سماه () سمه تاريخاً
 غير قصد على سبيل الاتفاق.

وبعد أن ذكر الشيخ الأمير في فهرسته ن اسمه جاء تاريخاً لعام تأليفه زاد (1122) كذا في
 ، ووجدت في نسخة أخرى سنة (1136) وعليها بخط الشهاب أحمد بن الطاهر المراكشي
 عبد القادر المشرفي مينا محل الرمز هو (1126) :

وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمين رضوان حين ذكر الإمداد لسالم البصري هذا
 : وقد اختصره من ثبت والده المسمى أيضا بالإمداد قاله
 (1) كما رأيته بخطه.

: وقد رأيت الكبير أيضا وهذا ما لم نسمع به قط وسيأتي في ترجمة سالم البصري
 أنه أطلع الحافظ الغربي الرباطي على فهارس والده فانظر هل أراد الفهارس المجاز بها
 الفهارس التي ألف هو
 ومن شيوخ البصري الذين يترجم لهم في الإمداد: وزين الشرف الطبريتان ذكرهما في مشيخته
 الحافظ الزبيدي في () .

والشراوي

والحافظ محمد بن إسماعيل الأمير وعلي بن العربي السقاط
 الرحمن بن عبد الرحمن عيديد الحسني

والإمام محمد بن إسحاق ابن أمير الم

الصنعاني والشمس محمد بن عبد الوهاب بن علي الطبري ومحمد بن حسن بن همامت الدمشقي
 الرحمن بن أسلم الحسيني وأبي الحسن السندي
 الكبير وأبي طاهر الكوراني المحجوب المرغني

ويحيى بن عمر الأهدل والشهاب أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومحمد بن إبراهيم الحسيني

وعبد الكريم الشراباتي الحلبي وعلي الدباغ الحلبي وأبي العباس بن ناصر الدرعي

الكتاني: " وأعلى ما حصل لنا به من الاتصالات من طريق تلميذه العلامة المحدث المسند المعمر الشمس محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني المتوفى سنة (1201) فإنه لتأخر وفاته عن جميع أصحابه المذكورين

اتصلت بالمغربي المذكور من طريق خمسة من تلاميذه : صالح بن عمر الفلاني العابدين بن علوي جمل الليل المدني الدكني ومحمد شاكر العقاد الدمشقي وغيرهم.

أحمد بن إسماعيل البرزنجي

عن صالح الفلاني عن محمد بن عبد الله المغربي : - - : محمد بن صالح البنا الاسكندري عن المغربي المذكور عنه : ومساوٍ لهما عن الشيخ محمد خضر بن عثمان الرضوي الحيدرآبادي الهندي عن المعمر محمد عن محمد بن عبد الله المغربي

: ومساوٍ لهم عن صاحبنا الشهاب العطار

أبيه عن المغربي

المذكور ساوى كبار مشايخه

(1316) بجيدراباد وولادته كانت سنة (1232) .

ومساوٍ محمد أمين البيطار كلاهما بدمشق

شمس الدين محمد التميمي المصري عن العلامة الأمير الكبير كلاهما عن

عن الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي

كلاهما عن الملوي والجوهري كلاهما عنه.

عن الحلبي أيضا عن إسماعيل بن محمد المواهي

عن أبي بكر

عن الشيخ فالخ

عن والده عبد عن محمد بن مصطفى الرحمتي

ح وأخبرنا نصر
 محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي الأحسائي
 وسليم المسوتي وغيرهما
 عن أحمد بن حسن الحنبلي
 وهو مسلسل بالهنديين والأقارب
 ايتنا عن ظهير الدين أحمد الأجملي الهندي كتابة من إله أ
 عن أبيه علي الشهير بميرنجان
 عن خاله محمد أجمل العباسي
 عن والده
 محمد فاخر العباسي عن محمد حياة السندي
 قال الشمس ابن عقيلة عن شيخه البصري المترجم: تفرد في مكة بإقراء جميع الكتب الستة فكثرت
 واستكتابه لها
 في فتح الباري والكرماني وغيرهما فهو أبسط من القسطلاني
 الموطأ وغيره وانتهت الرياسة في ذلك إليه.
 وفي (النفس اليماني)
 أنه قرأ صحيح البخاري في جوف
 سماه " :
 فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه :
 الستة حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار :
 فيه ما في اليونانية أخذ في تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة وجمع مسند أحمد
 وإقراؤه لمسند أحمد في الروضة النبوية كان في 56 مج 1121.
 وقال الشيخ الجليل أحمد بن إدريس الشهير بالشماع الصعيدي المكي في ترجمة البصري: جمع مسند
 الإمام أحمد بعد أن تفرق أيادي سبا وكاد أن يكون كالهبا
 منها السادة العلماء نسخا سارت في الآفاق وانتشرت في الحرمين طار في الخافقين
 البار نسخة أوقفت بطيبة الشريفة وأخرى بـ
 وفي الحطة نقلا عن السيد آزاد البلجرامي الهندي في () :
 على البخاري سار في الأنفس والآفاق سير الروح أن يلقي له مثل في سائر الشروح
 والنسخة التي نسخها الشيخ بيده الشريفة هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق

مولانا محمد أسعد الحنفي المكي

شترء فقلت للشيخ محمد أسعد: هذه النسخة المباركة حقها أن تكون في الحرمين

أن تنقل منها إلى مواضع أخرى لا إلى :

ما فارقتها لفرط محبتي لها ثم أرسل الشيخ كتبه من أركات إلى

فوصلت النسخة إلى أورنقباد وهي موجودة بها إلى الآن حفظها الله اه .

: رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسند الله بن سالم البصري

بخطه من الصحيح ثمانية هي نهاية في الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح.

وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من الصحيح

كما عندي كراسة بخط البصري في وعندي إجازة بخطه أيضا لمحمد

الحافظ أبو الفيض

(1127)

الزيدي في إجازة له بعد أن ذكره هو ورفيقه النخلي :

ل وما والاهما من الأقطار النائبة .

وقال عن البصري أيضا المحدث المسند الشمس محمد بن أحمد الجوهري : " محدث العصر

وجهذه وهم أمير المؤمنين في الحديث.

(480/1) (199-193/1) وهدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار

(220-219/4).

89- الصنعاني ت (1182)

هو السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد

بن الحسن بن المهدي بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان

بن حمزة الرحمن بن يحيى بن عبد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماء

بن أبي - -

الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمير الإمام الكبير المجتهد المطلق

جمادى الآخرة سنة (1099)

ثم انتقل مع والده

زيد بن محمد بن الحسن

إلى مدينة صنعاء سنة (1107)

محمد العند .

وبرع في جميع العلوم

ورحل إلى مكة

وتفرد برئاسة العلم في صنعاء

وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن.

أ في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم في أيام ولده الإمام المنصور بالله الحسين

ثم في أيام ولده الإمام المهدي وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى

وكفاه شرمهم وولاه الإمام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء فاستمر كذلك إلى

أيام ولده الإمام المهدي.

واتفق في بعض الجمع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة بذكرهم في الخطبة الأخرى

جماعة من آل الإمام الذين لا أنسة لهم بالعلم وعضدهم جماعة من العوام

القادم في أيام

في المنبر يوم الجمعة المقبلة

والمدرس بحضرته فبلغ الإمام المهدي ما قد وقع التواطأ عليه

وأرسل لصاحب الترجمة أيضا وسجنه يطرد السيد يوسف المذكور حتى

وبقى صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من

يخرجه من الديار اليمنية

وولي الخطابة غيره.

وما زال في محن من أهل عصره

وسيما إذا تظاهر بفعل شئ من سنن الصلاة

ولا يقيمون له وزنا مع أنهم في جميع هذه الديار منتسبون إلى الإمام

وغيرها منذ خرجت إلى

ونقلوها في مصنفاتهم الأول فالأول لا ينكره إلا جاهل أو متجاهل وليس الذنب في معادة من كان

للعامة الذين لا تعلق لهم بشئ من المعار

: : : :

منها مخالفة

كتب الفقه ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غيرها

القطعي من قطعياتهم مع أنهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة أكابر الأئمة وأصاغرهم لما هو مختار لمصنفها

ولا يهتدون إلى طريقة بل إذا بلغ بعض معاصريهم إلى رتبة الا

شيئا باجتهاده جعلوه خارجا عن الدين

ت

أن يشيع في الناس

وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب لش

كان من خلص الشيعة اذا

وثائرين في تخطئة أكابر العلماء ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك

لأنه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من المحامين عن مذهب

إجماعهم لأنهم جميعا حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد وأوجبوا عليه أن يجتهد رأ

يخصوا ذلك بمس إلى صواب ولا يخرج عن

معتقده إلا إذا كان من ذو لة تحريم التقلا هي محررة في الكتب التي

في أول بحث من مباحثها يتلقنها الصبيان وهم في

ومن جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الا أنه لما شاع في العامة ما بلغ ذلك أهل

جبل برط من ذو محمد وهم إذ ذاك جمرة اليمن الذين لا يقوم لهم قائم

وأسائهم حسن بن محمد العنسى البرطي وخرجوا على الإمام المهدي في جيوش

وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه

فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة في العلم

وآخر الأمر جعل لهم الإمام زيادة في مقرراتهم

إلى ديارهم لأنه لا مطمع لهم في غير الدنيا

كقطع ميراث النساء والتحاكم إلى الطاغوت

الدين في ورد ولا صدر.

ومن محن الدنيا أن هؤلاء الأشرار يدخلون صنعاء لمقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم ألوف مؤلفة

فإذا رأوا من يعمل باجتهاده في الصلا كأن يرفع يديه أو يضمها إلى صدره أو يتورك

ويتجمعون ويذهبون إلى المساجد التي تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من

العلماء فيثيرون الفتن

الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج.

واتفق في حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم

وقد كانوا ذهبوا في الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الإمام -

عليهم أهل صنعاء الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهؤلاء نحو

فوقع الرجم لهؤلاء من العامة ثم بعد ذلك أخذوا

لتي نحو أربعة أنفار

وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم إلا الفرار إلى المساجد وإلى محلات قضاء الحاجة

فصاروا الآن في ذلة عظيمة

وقد كان كثر أتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة باجتهاده

هم جماعة من الأجناد وكذلك وزيره الكبير

وأمره الكبير الماس المهدي .

وما زال ناشرا لذلك في الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعدده به المخالفون له ووقعت في أثناء ذلك فتن

كبار وقاه الله شرها.

:

- 1- اختصره من البدر التمام للمغربي.
- 2-
- 3-
- 4- ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي في أربعة مجلدات
- 5- ومنها شرح التنقيح في علوم الحديث للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وسماه التوضيح.
- 6- ومنها منظومة الكافل لابن مهران في الأصول

وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيرا من المسائل بالتصنيف بما يكون جميعه في مجلدات جمعه ولده العلامة عبد الله بن محمد في مجلد وغالبه في المباحث العلمية

أبناء عصره

وبالجملة فهو من الأئمة المحددين لمعالم الدين وقد رأيت في المنام في سنة (1206)

راجلا وأنا راكب في جماعة معي فدار بيني

: دقق الإسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله ﷺ بيالي ير إلى ما أصنعه في

في الجامع وكان يحضر تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم

يحصون فكنت في بعض الأوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أو

له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الألفاظ العربية :

جماعة وفيهم عامة وتأنق في تفسير كلام رسول الله ﷺ ثم سألته عند ذلك عن أهل

الحديث ما حالهم في الآخرة : بلغوا بحديثهم أو بلغوا بحديثهم بين يد الرحمن الشك مني ثم

وطني وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير

: لا بد أن يجر لك شيء مما جرى له من الا فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا

وتوفي - رحمه الله - (1182) اثنتين وثمانين في يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان

ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا: (محمد في جنان الخلد قد وصلا).

ورثاه شعراء العصر وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون

القادر بن أحمد والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن حمد بن صالح

أبي

والسيد العلامة محمد بن إسحاق

وقد تقدمت تراجم وغيرهم مما لا يحيط به .

ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل

ومات في

(1142)

ولده صاحب الترجمة إذ ذاك

(139-133/2).

90- السقاريني الصوفي⁽¹⁾ ت (1188)

محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله النابلسي الحنبلي

بخطه سنة (1114)

وقرأ القرآن في سنة إحدى وثلاثين في نابلس

وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومكث بها قدر خمس

التغلي من أوله إلى آخره قراءة تحقيق

وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشائين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم وذاكره في

: ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها

وكان يكرمه ويقدمه على غيره وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغز

في سنة خمس وثلاثين.

وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي والإمام أحمد وحضر دروسه في

تفسير القاضي وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف وأجازه عموماً بسائر ما يجوز له وبمصنفاته كلها

وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات وحضر دروسه العامة وأجازه.

السلام بن محمد الكاملي بعض كتب الحديث

(2)

لياس الكوراتي

(1) لسنة ومنهج السلف إلا ما لا يسلم

(2) هذه القراءة لنقد وبيان ما فيها من الضلال.

مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب
وبعض ثلاثيات أحمد

سم عيل بن محمد العجلوني

الجامع الصغير الجامع الكبير
تخرّج أحاديثه للزين العراقي في العروض مع مطالعة بعض شروحها وبعضها من شرح شذور
تي ألفها وأجازه بكل ذلك وبما يجوز له

وعلى الشيخ أحمد بن علي المنيني شرح جمع الجوا

وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي.

وقد أجازه بكل ذلك تبها بخطه.

وأول سنن أبي داود.

ي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغز

بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب

حمد الغز

وبعض ثلاثيات أحمد.

تي الشام

على الشيخ محمد حياة المسلسل بالأ

وحج سنة ثمان وأربعين

وطه بن أحمد اللبد

والشيخ محمد السلقيني وغيرهم.

سمع عليه ثلاثيات

محمد الخليلي سمع عليه أشياء

والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة.

أحمد مع المقابلة بالأ

وأجازه بما له

خر غير من ذكرت.

:

1- حكام للحافظ عبد الغني في مجلدين.

2- وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخم.

3- وشرح نونية الصرصرى الحنبلي سماه "معارج الأنوار في سيرة النبي المختار".

4- وجر الوفا في سيرة النبي المصطفى.

5 - وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب.

6 - والبحور الزاخرة في علوم الآخرة.

7- وشرح الدرّة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية.

8 - ولوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائمية.

وكان المترجم جميل الشكل

مداوما على قيام الليل في المسجد محبا في أهله.

ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين إلى أن توفي يوم الاثنين ث شوال من سنة ثمان

وثمانين ومائة وجهز وصلي عليه بالجامع الكبير ودفن بالمقبرة الزاركنية

ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة واسعة .

انظر عجائب الآثار للجبرتي (325-324/1).

91- السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الشافعي

ت (1197)

أخذ عن جماعة من أعيان بلده منهم والده، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي، وغيره وبرع في العلوم فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم.

محدث الديار اليمينية غير مدافع

منهم جماعة وافرة وهو المفتي في الجهات الزبيدية والمرجوع إليه في جميع المشكلات.

(1197)

ولما مات في

لده العلامة عبد الرحمن سليمان، في وظيفة التدريس

وله شغلة كبيرة بالعلوم وميل إلى التعبد وأفعال الخير

، ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية.

لي

ووالد المترجم له السيد يحيى بن عمر هو مسند الديار اليمينية.

وله مجموع في ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيال عليه.

(267 /1 - 268) النفس اليماني (ص30)

92- البخاري ت (1200) ق (11)

محمد بن أحمد بن محمد بن خير الله

(1154) هـ والمتوفى سنة (1200)

روى عن سليمان بن يحيى الأهدل وحسن بن عبد الرحمن عبيد نزيل مخا اليمن، ومحمد

وغيرهم.

ومحمد بن عبد ربه الشهير بابن السبت

لا نعلم في هذا العصر

قال عنه الحافظ الزبيدي في معجمه: "

وإدراك المعاني الغريبة.

مع ما عنده من قوة الحافظة

وأثنى عليه بالاستحضار لتراجم الرجال

(214/1).

أدرك هذا الإمام كل هذه الأمراض المرديّة فشمّر عن ساعد الجد تشمير الطبيب النطاسي لعلاج من
أهكتهم هذه الأمراض الفتاكة لتستعيد هذه المجتمعات

فأدرك - وهو الخبير بالأمراض والدواء - لا علاج لهذه المجتمعات إلا ما جاء به محمد ρ
الكتاب الهادي والسنة النبوية المضيئة، ذلكم الدواء الذي أنقذ الله به الناس من الهلاك الماحق في الدنيا
)

) (

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً).

من أراد الله به خيراً، ورفضه من قتله الهوى والجهل

ولم يكتف بهذا الرفض

فصبر هذا الإمام الطبيب الصادق المخلص صبر الكرام الحريص على نفع الناس وشفائهم من
أمراضهم يبلغ حجج الله في دروسه وبعث دعائه هنا وهناك
فينفع الله بهذا الجهاد والصبر من يريد الله به خيراً " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"، ويأبى الظالمون
المستكبرون إلا رفضاً

انبرى هؤلاء الظالمون من سياسيين جاهلين مستبدين

شيوخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

تلقى العلم على عدد كبير من جلة العلماء الأعلام منهم:

1- أبوه الشيخ عبد الوهاب بن سليمان.

2-

3- الشيخ حسن الإسلامبولي من علماء البصرة.

4- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي.

5- الشيخ زين الدين المغربي.

6-

7- الشيخ محمد حياة السندي، وقد توفي عام 1165 .

وقد قال للشيخ محمد بن عبد الوهاب حينما رأى الناس يتمسحون ويستغيثون عند قبور آ

- - : ما ذا تقول في هؤلاء؟ قال :

(هؤلاء متبرّ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) .

8- الشيخ محمد الجموعي نسبة إلى قرية من قرى البصرة اسمها الجموعة .

9-

10-

وأجازه الشيخ عبد الله بالحديث المشهور المسلسل بالأولية: " الراحمون يرحمهم الرحمن " :

أحدهما: عن شيخ الإسلام أحمد بن تيمية وينتهي إلى الإمام أحمد .

والثاني: من طريق عبد الرحمن بن رجب

أيضاً إلى الإمام أحمد .

كما أجازه الشيخ بكل ما رواه الشيخ عبد الباقي الحنبلي شيخ علماء عصره

صحيح البخاري بسنده إلى مؤل وسنن الترمذي وأبي

كل بسنده المتصل إلى المؤلف

ومسند الإمام أحمد إلى غير ذلك مما رواه الشيخ عبد الباقي (1) .

تلاميذ الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

وتخرج به عدد كبير من

1- الشيخ أحمد بن راشد العريني قاضي سدير .

2- الشيخ حمد بن حسين

3- الشيخ حمد بن إبراهيم قاضي مرات وصهره .

4- ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

5- الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

6- يم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

- 7- الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
 8- حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر.
 9- الشيخ أحمد بن سويلم.
 10- .
 11- الأمير سعود ابن الإمام عبد العزيز.
 12- بني تميم.
 13- الشيخ عبد الرحمن بن خميس إمام الدرعية.
 14- .
 15- الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود.
 16- .
 17- .
 18- الشيخ عبد الرحمن بن نامي قا . ثم الأحساء⁽¹⁾.

جهاده في ميدان العلم

من المستحسن أن أترك الحديث هنا لغيري ألا وهو العلامة الشيخ عبد القادر بن بدران علامة الشام - رحمه الله - في ترجمة الإمام محمد بن عبد الوهاب: "العالم الأثري والإمام الكبير محمد رحل إلى البصرة فأخذ عن الشيخ علي أفندي الداغستاني المحدث إسماعيل العجلوني وغيرهما من العلماء، وأجازته محدثو العصر بكتب الحديث وغيرها على اصطلاح

ولما امتلاً وطأ به من الآثار وعلم السنة وبرع في مذهب أحمد ويجارب البدع
 ما أدخله الجاهلون في هذا الدين الحنيف (1) أخلصوا العبادة لله وحده
 طريقته التي هي إقامة التوحيد الخالص وإخلاص الوجدانية والعبادة كلها بسائر أنواعها لخالق
 الخلق وحده، فهب إلى معارضته قوم آل وهم لا يزالون إلى اليوم يضربون على ذلك الوتر وجنود الحق تكافحهم لتردهم إلى صوابهم
 :

ولم يزل مثابراً على الدعوة إلى دين الله تعالى حتى توفاه الله تعالى "(2).

(1) وعلى رأسهم الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - .

(2) "علماء نجد خلال ثمانية قرون" للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام (142/1).

عقيدة الإمام محمد ومنهجه

هو على عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وعقيدة أئمة السنة والهدى لم يخالفهم في شيء لا في باب أسماء الله وصفاته ولا في الإيمان والكفر ولا في الوعد في أمر من الأمور الغيبية ولا في غيرها.

ولا يكفر إلا من كفره الله ورسوله ففره السلف الصالح

- لا ينكره إلا أعمى البصيرة

ء في مؤلفاتهم الخاصة بالذب عن الإمام محمد وفي ثنايا مؤلفات أتباعه وأنصاره.

ويوالي الأئمة الأربعة وأهم من الفضل والفضائل في غا

ويوالي كافة أهل الإسلام وعلمائه من أهل الحديث والفقہ والتفسير

وقول مخترع فلا يحدث في

من تحريم دماء المسلمين وأموالهم

وأهدره الرسول، ومن نسب إليه خلاف هذا

وسيجزيه الله ما وعد به أمثاله من المفترين.

وافترى

محمد بن عبد الوهاب- رحمه الله-

" دحر افتراءات أهل الزيغ وا

(ص35-37).

مؤلفات الإمام محمد منها:

1- كتاب التوحيد فيما يجب من حق الله على العبيد.

2-

3-

4- كتاب مختصر السيرة النبوية.

5-

6- كتاب مختصر زاد المعاد.

- 7- كتاب مجموع الحد .
 8- كتاب مختصر الشرح الكبير.
 9- كتاب مختصر الإنصاف.
 10- كتاب أحاديث الفتن.
 11- .
 " افتراءات أهل الزيغ والاب
 محمد بن عبد الوهاب
 رحمه الله- " علماء نجد " للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
 (ص 44)
 (ص 149-150).

وله غير هذه الكتب مجموعة مؤلفات أخرى هي:

- 1- قسم الحديث في مجلدات.
 2- التفسير ومختصر زاد المعاد في مجلد.
 3- الفقه في مجلدين.
 4- مختصر سيرة الرسول -
 - في مجلد.
 5- والحق مصنفاته في مجلد.
 6- رسائل شخصية في مجلد.
 وعلى منهج السلف الصالح في العقيدة والعبادة والمنهج.

ثناء العلماء على الإمام محمد وتأييدهم له بالحجة والبرهان

فمن هؤلاء العلماء:

- 1- الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن .
 2- الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
 3- () .
 4- الشيخ حمد بن ناصر بن معمر الشريف غالب من الإمام عبد العزيز بن محمد
 بن سعود أن يبعث إليه عالما لمناظرة علماء مكة عبد العزيز والإمام محمد
 وناظرهم وظهر عليهم وكتب رسائل في الذود عن الدعوة السلفية.
 5- بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
 6-

لجيء عالم من نجد لمناظرة علماء الحرم الشريف فبعثه الإمام عبد العزيز بن محمد إليهم وزوده الإمام محمد بن عبد الوهاب برسالة إلى علماء مكة يوضح لهم فيها طريق دعوته

- 7- الشيخ محمد بن علي بن غريب كان هو الذي يتولى الرد والإجابة على شبهات علماء الأ التي توجه ضد الدعوة.
- 8- (عنوان المجد في تاريخ نجد).
- 9- العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني () وغيره مشهورة في تأييد الشيخ.
- 10- الشيخ أحمد بن دعيح بن علي الكثيري نسبا من أه له قصائد وبعض الردود على مخالفي الدعوة.
- 11- العلامة محمد بن علي الشوكاني وله ثناء على دعوته وله أبيات رائعة في رثائه.
- 12- الله بن عبد الرحمن أبا بطين.
- 13- ومن المتأخرين الشيخ عبد الرحمن بن حسن.
- 14- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن .
- 15- .
- 16- الشيخ حمد بن عتيق.
- 17- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق.
- 18- .
- 19- الشيخ محمد خليل هراس له رد على مقال للدكتور محمد البهي في نقد الوهابية. -رحمهم الله تعالى- .

وهناك مؤلفات كتبت في الثناء على الإمام محمد ودعوته والذب عنه منها:

- 1- كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان تأليف العلامة الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي.
- 2- كتاب محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم مفترى عليه للشيخ مسعود الندوي.
- 3- الشيخ محمد بن عبد ا مجدد القرن الثاني عشر المفترى عليه ودحض تلك المفتريات تأليف العلامة أحمد بن حجر بوطامي البنعلي.
- 4- من مشاهير المجددين في الإسلام شيخ الإسلام: محمد بن عبد الوهاب :

- رحمهما الله تعالى - نبذة عن حياتهما وجهادهما وثمرات دعوتهما تأليف العلامة صالح بن فوزان

- 5- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تأليف حسين خلف خزعل.
 - 6- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي للشيخ صالح بن عبد
 - 7- كتاب دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد
بن محمد بن علي العبد اللطيف.
 - 8- السلفية ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب للدكتور: علي عبد الحلیم محمود.
 - 9- الإمام محمد بن عبد الوهاب أو انتصار المنهج السلفي لعبد الحلیم الجندي.
 - 10- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد
: محمد كمال جمعة.
 - 11- تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية للدكتور: محمد بن سعد الشويعر.
- وهناك مجموعة من البحوث باسم (بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب) من ضمنها:
- 1- كلمة في إبراز دعوة الإمام محمد ومزاياها الإصلاحية وآثارها الطيبة في حياة المسلمين لل
- رحمه الله - .

2- بحث قيم للشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري باسم (حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره

3- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية للشيخ محمد بن أحمد العقيلي.

4- اعتماد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الكتاب والسنة لمعالي الشيخ عبد العزيز بن محمد

5- اعتماد فقه الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الكتاب والسنة للشيخ صالح بن عبد الرحمن

وقد كتب في سيرته مؤلفات - رحمه الله - .

انظر ترجمته في "دحر افتراءات أهل الزيغ والا
عوة الإمام محمد بن عبد الوهاب

(ص 39- 42).

94- الفلاني ت (1218)

الإمام المحدث الحافظ المسند الأثري صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر

نسبة إلى عمر بن الخطاب - - (1166).

ارتحل في طلب العلم وعمره إذا ذاك نحو ثني عشر عاماً إلى تونس إلى باغي ثم إلى تنبكيث ثم إلى

ثم إلى مراكش ثم إلى تونس ثم إلى مصر، ثم إلى المدينة يأخذ عن علماء هذه البلدان.

ومن شيوخه ابن سنة الفلاني وهو أعلى شيوخه إسناداً

الله الفلاني

صالح بن محمد بن عبد القادر العمري ومنهم الشيخ محمد سعيد سفر المحدث

الشهير وغيرهم ومنهم عدد آخرون يروي عنهم بالإجازة وهم كثير.

وصفه الشيخ محمد عابد السندي: " لا يجارى

(1)

"

: " كاد أن يكون مجتهداً "

ومن جزم " الدين الخالص" (يعني صديق حسن خان) وأثنى

عليه غير هؤلاء .

من تصانيفه:

وإيضاح الطرق الهادية بعد خفاء أعلامها وهو ثبته الكبير وله كتاب إيقاظ همم

الشائعة في القرى والأمصار.

أولي

وقد وصف الفلاني بأنه مسند الحجاز - رحمه الله - .

ترجم في فهرس الفهارس (901/2) وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر

(722/2).

95 - الشيخ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب

- رحمه الله - ت (1233)

أوحد الحفاظ عصره جمال الزمان

بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1200) .

كان آية في العلم
والفقه والتفسير والنحو.

وكان في معرفة رجال الحديث يسامي أكابر الحفاظ وضرب به المثل في زمنه بالذكاء
ليس في زمنه من يكتب بالقلم مثله.

أخذ العلم:

-1

-2 والشيخ حمد بن معمر.

-3

-4

-5

-6

-7 والشيخ عبد الرحمن بن خميس.

-8

-9 وأجازه الشيخ: محمد بن علي الشوكاني.

برع في الفنون كانت له اليد الطولى في الحديث :

أعرف مني برجال الدرعية لم ير شخص حصل له من الكمال

بها الكمال لسواه .

صنف شرح كتاب التوحيد لجده فمن بعده عيال عليه ولكنه لم يكمله، وله حاشية على شرحه

والدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك كان طلبة العلم يحفظونه عن ظهر قلب.

ورسالة في عدد الجمعة لم ينسج على منوالها وأجوبة فرقناها على حسب الترتيب

أخذ عنه العلم: عدد كثير من أهل الدريعة وغيرهم منهم الشيخ محمد بن سلطان وغيره ؛ وكان -
رحمه الله - لا تأخذه في الله لومة لائم فلا يتعاضم رئيساً في الأمر والنهي

احترمته المنية في عنفوان شبابه

ومصاب ما أكبره وأهوله - رحمه الله -

(1233) - رحمه الله -

انظر ترجمته في الدرر السنية (386-384/16).

96- الشوكاني ت (1250)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني، حسبما وجد بخط والده في وسط
(1173)

ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء

ذكره في ترجمة والده

فولد له صاحب الترجمة هنالك

ولكنه خرج إلى وطنه القاسم في

الهبل وجوده على جماعة من مشائخ القرآن

على جماعة من المعلمين

ومختصر الفرائض للعصيفر

ثم حفظ الأزهار

وبعض مختصر المنتهى لابن

والتهديب للفتازاني والتلخيص للقزويني

ومنظومة الجزاز في العروض

ثم قبل شروعه في الطلب كان

وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب

ومجاميع

كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه في المكتب

كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده - رحمه الله -

في شرح الأزهار وشرح الناظري لمختصر

وقرأ في شرح الأزهار أيضاً على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المداني والعلامة أحمد

في الفقه وعليه تخرج

والعلامة أحمد بن محمد

وشرح الناظري

نحو ثلاث عشرة سنة

وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو فقرأ الملحة وشرحها على السيد العلامة إسماعيل

الحسن بن أحمد بن الإمام القاسم بن محمد للأزهري
 جميعا على العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمة وشرح السيد المفتي
 يحيى الخولاني علامة عبد الله بن إسماعيل النهمة وأكملة من أوله إلى آخره على كل .
 علامة عبد الله بن إسماعيل النهمة من أوله إلى آخره
 وكذلك قرأه من أوله إلى آخره على شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني
 إلى
 خره سم بن يحيى الخولاني وبقي منه بقية يسيرة.
 وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني
 زكريا على العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمة جميعا وشرح التهذيب للشيرازي
 واليزدي على شيخه العلامة القاسم بن يحيى الخولاني من أولهما إلى آخرهما
 وحاشيته للشريف على شيخه العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي واقتصر على البعض من ذلك
 التخليص المختصر للسعد وحاشيته للطف الله الغياث على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني جميعا ما
 بعض المقدمة فعلا .
 والشرح المطول للسعد التفتازاني أيضا وحاشيته للشلي .
 حاشية الشلي
 على العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمة جميعا .
 يحيى الخولاني

العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي وشرح جمع الجوامع للمحلى وحاشيته لابن أبي شريف على شيخه
 بن أحمد
 على البعض من ذلك بن حسين القارني .
 وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين على العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمة وسمع أوائله على العلامة عبد
 الرحمن بن حسن الأك .
 وحاشيته وتخرجه
 القادر بن أحمد ولم يكملا .
 وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشي
 على شيخه العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي وتم ذلك إلا فوتا يسيرا في آخر الثلث الأوسط .

وسمع البخاري من أوله إلى آخره على السيد العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد
 وسمع صحيح مسلم جميعاً وسنن الترمذي جميعاً وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي
 علي السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض جامع الأصول وبعض
 وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن أبي داود وتخریجها للمنزدي وبعض المعالم للخطابي وبعض شرح
 علامة الحسن بن إسماعيل المغربي وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد
 القادر بن أحمد وكذلك سمع العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي وفات بعض من

وكذلك سمع على العلامة بن أحمد بعض فتح الباري وعلى الحسن بن إسماعيل المغربي
 بعض شرح مسلم للنووي وبعض شرح العمدة على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والتنقيح في علوم
 الحديث على العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي والنخبة وشرحها على العلامة القاسم بن يحيى وبعض
 على العلامة عبد القادر بن أحمد وجميع منظومة الجزاز وجميع شرحها له
 في العروض على شيخنا المذكور مة القاسم بن يحيى الخولاني
 في الفرائض والضرب وطريقة ابن الهائم في المناسخة
 يحيى بن محمد الحوثي وبعض صحاح الجوهرية وبعض القاموس على السيد العلامة
 أحمد سماه () .

هذا ما أمكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقروآته، وله غير ذلك من

وأما ما يجوز له روايته بما ما معه من الإجازات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكى ذلك مجموع
 أسانيده وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صنعاء اليمن ولم يرحل لأعدار أحدها عدم الإ
 س في جميع ما تقدم ذكره وأخذه عنه الطلبة وتكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب
 وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فإذا فرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته
 وكان يبلغ دروسه في اليوم واللييلة إلى نحو ثلاثة عشر درسا
 منها ما يأخذه عن مشايخه ما يأخذه عنه تلامذته حتى لم يبق عند أ
 ما لم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة ت بالنسبة إلى كل واحد منهم
 على انفراده إلا شيخه لامة عبد القادر بن أحمد ولم يكن قد استوفى ما عنده ثم
 صاحب الترجمة فرغ نفسه لإفادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون

والمعاني

واجتمع منها في بعض الأوقات: التفسير

وكان في أيام قراءته على الشيوخ لتلامذته يفتي
ذاك أحياء
ر يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك.

مصنفاته

صنف تصانيف مطولات ومختصرات فمنها:

1- شرح المنتقى كان تبييضه في أربع مجلدات كبار أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد
العلامة عبد القادر بن أحمد العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي

2- نها حاشية شفاء الأوام في مجلد.

3- في مجلد.

4- والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية في مجلد وهذا الكتاب في مجلد.

5- ()

ويأتي من هذا الكتاب.

6- (بغية الأريب من مغنى اللبيب)

7- ولم يبيض وكان نظمه لهاتين المنظومتين في أوائل أيام طلبه.

8- والمختصر البديع في الخلق الواسع

و تكلم عليها فصار في مجلد لطيف لم

9- والمختصر الكافي من الجواب الشافي.

10- وطيب النشر في جواب المسائل العشر.

11- وعقود الزبرجد في جيد مسائل علامة ضمد.

12- والصورم الهندية المسلوقة على الرياض الندية.

13- رسالة في

14- ورسالة في أحكام النفاس.

- 15- ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا .
- 16- ورسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة.
- 17- ورسالة في صلاة التحية.
- 18- والقول الصادق في .
- 19- ورسالة في أسباب سجود السهو.
- 20- () .
- 21- والرسالة المكملة في أدلة البسمة.
- 22- طلاع أرباب الكمال على ما في رسالة الجلال في الهلال من الاختلال.
- 23- ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر شعار في دخول رمضان في النهار.
- 24- ورسالة في زيادة ثواب من باشر العبادة مع مشقة.
- 25- ورسالة في كون أجرة الحج من الثلث.
- 26- ورسالة في كون الخلع طلاقا .
- 27- ورسالة في حكم الطلاق ثلاثا.
- 28- ورسالة في الطلاق البدء .
- 29- ورسالة في نفقة المطلقة.
- 30- ورسالة في كون رضاع الكبير يقتضئ التحريم لعذر وفيما يقتضى التحريم من الرضاع.
- 31- ورسالة في من حلف ليقضين دينه .
- 32- ورسالة في بيع الشد .
- 33- وتنبيه ذوى الحجى في حكم بيع الرجا.
- 34- وشفاء العلل في حكم زيادة الثمن لأجل الأجل.
- 35- ورسالة في الهيئة لبعض .
- 36- ورسالة في جواز استناد الحاكم في حكمه إلى تقويم العدول.
- 37- والقول المحرر في حكم لبس المعصفر الأحمر.
- 38- المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر.
- 39- ورسالة في الوصية بالثلث ضراراً.
- 40- ورسالة في القيام للواصل بمجرد التعظيم.

- 41- رسائل في .
- 42- رسالة في حكم المخابرة.
- 43- " لا عدوى ولا طيرة " .
- 44- رسالة في حكم بيع الماء.
- 45- رسالة في حكم صبي .
- 46- بن إسماعيل .
- 47- رسالة في حكم طلاق المكره دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع.
- 48- رسالة في حكم الجهر بالذكر.
- 49- وعقود الجمان في شأن حدود البلدان .
- 50- لبعض علماء الحجاز .
- 51- رسالة في الكسوف هل لا يكون في وقت معين على القطع أم ذلك يتخلف .
- 52- .
- 53- وحل الإشكال في اليهود على التقاط الأزيال.
- 54- والإبطال لدعوى الاختلال في حل .
- 55- وتفويق النبال إلى .
- 56- في مسائل وقع الاختلاف فيها .
- 57- رسالة في لحوق ثواب القراءة المهداة من الأحياء إلى .
- 58- .
- 59- الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي.
- 60- ورفع الجناح عن نافي المباح.
- 61- والبغية في الرؤية.
- 62- ورسالة في .
- 63- والقول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابة .
- 64- وأمنية المتشوق في تحقيق حكم المنطق.

- 65- وإرشاد المستفيد إلى رفع كلام ابن دقيق العيد في الإطلاق والتقليد⁽¹⁾.
- 66-
- 67- والبحث الملم بقوله تعالى (من ظلم) .
- 68- وجواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل.
- 69- وبل الغمامة في تفسير (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة).
- 70- فيما يجوز بين الإمام والمؤتم من الارتفاع والاحتفاظ⁽²⁾.
- 71- في الفرق بين المعذرة .
- 72-
- 73- وتنبيه الأعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام.
- 74- ورفع الخصام في الحكم بالعلم من الأحكام.
- 75- والدر النضيد في إخلاص .
- 76- ودفع الاعترا .
- 77- في تواتر ما جاء في المنتظر .
- 78- والأبحاث الوضعية في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية.
- 79- وإشراق النيرين في بيان الحكم إذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين.
- 80- في لبس النساء الحلا .
- 81- والأبحاث البديعة في وجوب الإجابة إلى حكام الشريعة.
- 82- والقول المفيد في حكم التقليد.
- 83- المرقوم في تحريم حلية الذهب على العموم.
- 84- وإرشاد السائل إلى دلائل المسائل.
- 85-
- 86- وهداية القاضي إلى نجوم⁽³⁾.
- 87- وإيضاح القول في إثبات العول.

-1 () .

-2 لعله الانخفاض.

-3 لعله نجوم.

88- واللمعة في الاعتداد بركعة من الجمعة.

89-

وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الآن يجمع تفسيراً

ثم من الله وله الحمد بتمامه في أربعة مجلدات

وشرع في كتاب في أصول الفقه سماه الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ن في

ثم تم ذلك بحمد الله في مجلد.

وقد جمع من رسائله ثلاث مجلدات كبار ثم لحق بعد ذلك قدر مجلد وسمى الجميع: الفتح الرباني في

فتاوى الشوكاني وجميع ذلك رسائل مستقلة وأبحاث مطول .

و الآن يشتغل بتصنيف الحاشية التي

وقد بلغ فيها إلى كتاب الجنایات وسماها ()

والاعتراض عليه م

فسيعرف قدره من يعترف بالفضائل وما وهب الله لعباده من الخير".

- رحمه الله - (1250) .

(223-214/2).

97- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ت (1285)

لعالم العلامة الحبر البحر الفهامة

ومحقق العلوم الدينية

العلم الرياني والمحدد الثاني

وظاهراً بعد أن كان غابراً مفتي فرق الأ

عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد

ب في الجواب شيخ الإسلام

(1196) ، في بلد الدرعية .

وأخذ العلم عن:

- 1- جده الشيخ محمد .
 - 2- .
 - 3- .
 - 4- .
 - 5- وعن الشيخ حمد بن ناصر بن معمر.
 - 6- .
 - 7- الرحمن بن خميس في الفرائض.
 - 8- وفي الجزرية على أحمد بن حسن الحنبلي.
 - 9- ممة في النحو على الشيخ حسين بن غنام.
- وأخذ العلم - - ثم مع أعمامه :
- 1- الشيخ حسن القويسي.
 - 2- .
 - 3- والشيخ عبد الرحمن الجبرتي.
 - 4- وأخذ العلم عن مفتي الجزائر: محمد بن محمود الجزائري الحنفي.
 - 5- شيخ مصر في القراءات، قرأ عليه أول القرآن.
 - 6- وقرأ على الشيخ أحمد سلمونة كثيراً من الشاطبية، وشرح الجزرية.

-7

وأجازته جماعة من المحدثين

-8

جماعات سوى هؤلاء المذكور .

وكان -رحمه الله-: له اليد الطولى في الأصول حتى لم يكن في زمانه أفقه ولا أروع

وكان من الجبال التي لا ترتقي ذروتها، ولا ينال سنامها

إماما في جميع الفنون الدينية

كثير

متواضعا محبا للطلبة والمساكين

والدعاء، كأن النور يخرج من وجهه.

عن الدنيا ما كان أصبره، وبالسلف ما كان أشبهه، وبالصالحين ما

والقيام بحفظ سنته واشتهر ذكره وانتشر وأجمع على إمامته في الدين

أهل نجد والأمصار وشاع صيته في الأقطار وشمائله.

وما قاله الأئمة في مدحه كثير.

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع -رحمه الله- :-

بن الكبير

لم في سـ

تـ

في بحثـ

ففي الفقه والتفسير بحـ

وكل فنون العلم لبحر أربي على البحر

وفي النحـ

ه الإشكال عن مرتج الفـ

يجيب على الفتيا جـ

قيق أبحـ

فيضحى عويص المشكلات موضحا

* * *

غدا بين تلك الكتب كالكوكب الدر

نه في التوحيد تهذيبه الذي

لمحدين المعتدين أولى الغـ

وفي رده تشـ

لاها كما يجلى دجا الليل بالفجر

ل يأتي بتزويق شـ

تصانيفه في كل مـ ر وفي كل قصر

رد فانتهت

ج العراق بجعله وغرره م قوه من اله

رماه ك

ض فولى باله

وفي كل معنى وفي الله قد

ولست بمحص بعد تع

وقال الشيخ أحمد بن علي بن مشرف بعد ثنائه على الشيخ محمد:

كذا عابد الرحمن أعني حفيده بنور الهدى يهدي فمن ذا يعادله

ينافح عن دين الهدى كل مبطل

: هو العالم النحرير

وقال الشيخ

المحفوظ بعناية رب العالمين

مفتي فرق الأنام

ومحقق العلوم الدينية

: هو الإمام العالم الفاضل القدوة

وقال الشيخ

له اليد الطولى في جميع العلوم الدينية

كان إماماً بارعاً محدثاً فقيهاً


كثير

كثيراً الإحسان للطلبة

مرغباً في العلم

ولو تتبعنا محاسنه وفضائله لطلال المقام.

وله مصنفات شهيرة مقبولة، منها:

- 1- 
- 2-
- 3- كشف ما ألقاه إبليس، على داود بن جرجيس مجلد؛ ورد عليه أيضاً غيره.
- 4- كتاب في الرد على عثمان بن منصور مجلد.
- 5-
- 6- مشاركة مع عمه الشيخ عبد الله، في رده على الزيدية.
- 7-
- 8- تفسير الفاتحة.

أكثر من مجلد،

9- مختصر تفسير قل .
وله ردود مختصرات على ابن منصور وغيره
فرقتها في موضعها على حسب الترتيب.

وبالجملة:

فممن أخذ عنه العلم

:

- 1- ابنه الشيخ عبد اللطيف وإسماعيل.
- 2-
- 3- ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- 4- والشيخ عبد الرحمن بن حصين.
- 5-
- 6-
- 7-
- 8- والشيخ حسين بن حمد بن حسين.
- 9-
- 10-
- 11- والشيخ عبد الله بن محمد بن علي.
- 12- وغيرهم ممن لم يل القضاء خلق.

وأخذ عنه من القضاة والفقهاء:

- 1- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن بشر.
- 2- والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد.
- 3- والشيخ محمد بن عبد الله .
- 4- والشيخ محمد بن عمر بن سليم.
- 5- والشيخ صالح بن محمد الشثري.
- 6- والشيخ زيد بن محمد آل سليمان.
- 7-
- 8-

- 9- والشيخ إبراهيم بن عيسى وابنه أحمد.
- 10- .
- 11- والشيخ عمر بن محمد بن يوسف .
- 12- والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع.
- 13- .
- 14- .
- 15- .
- 16- والشيخ محمد بن علي بن موسى .
- 17- .
- 18- .
- 19- .
- 20- والشيخ الصيرامي .
- 21- والشيخ حمد بن فارس .
- 22- .
- 23- والشيخ عبد الله بن نصير .
- 24- .
- 25- والشيخ محمد بن سلطان .
- 26- والشيخ عبد الرحمن بن حمد الثميري .
- 27- والشيخ حمد بن عتيق .
- 28- والشيخ عبد الله بن جبر .
- 29- والشيخ محمد بن إبراهيم بن سيف .
- 30- والشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى .
- 31- والشيخ محمد بن .
- 32- .
- 33- والشيخ حمد بن عبد العزيز .
- 34- والشيخ عبد الرحمن بن عدوان، وغيرهم ممن ولي القضاء .

وأما من أخذ عنه ممن تأهل ولم يل القضاء فخلق كثير لا يحصى نفع الله الطالب بحسن تعليمه بحيث لا يلبث إلا يسيراً حتى يكون فائداً ضربت إليه آباط الإبل من جميع نواحي نجد والأمصار وظهرت آثار البركة من تعليمه وبذل نصحه للأئمة

والغيرة لله

ويبذل لهم مما حوله

وفضائله ومحاسنه ومناقبه أشهر من نار على علم ؛ فرحمه الله وجزاه عن الإسلام والمسلمين وفي ذات الله لا تأخذه في ذلك لومة ما لا يعرف لغيره.

(1285)

توفي - رحمه تعالى وقدس روحه ونور ضريحه - في ثمة

عليه بعد طلوع الشمس في مسجد العيد وحضر جنازته خلانق لا يحصون حتى ربات الخدور حصل لهن من الفزع والحزن ما يعز وصفه جميع النوحى.

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع:

رداء الصبر في حـ

ونعم الدرع الصبر في العسر واليسر	ره في حال رزئه
مشيع بـ مدي إلى المسمع الوقر	ن مبلغ
لمى جمر	فصخت له سمعا وألححت سـ
بأن إمام الدين أوفى عـ	ره
لفيه الحصـ	اء من نحو داره
وهيل عليه الترب من جانب القبر	
وحرك أشواقا بها عيل من صبري	فأزعج من ألبابنا كـ

* * *

مار كالشبر

قد ظل أهل الحق من بعد موته

ويا عبرتي خلي غروب الأسى تجري

مهجتي حق ففتي

سعير حـ

بر
لنجوى إلى عالم السر

وأطال في الشاء عليه ثم قال:

سى يحيى به بعد فقهه
ويثني به القاري ويدعو له المقري
لخلد نحرير الهدى س
لزدناه من وقت به منتهى العم
مع برهة

هـ

لقد بان فينا النقص من بع

اس من جملة الذ

فهذه علامات القيام

ويجبر مند

ويسكنهم في جن

انظر ترجمته في الدرر السنية (413-404/16).

من أهل القرن الرابع عشر

98 - السيد نذير حسين الدهلوي ت (1320)

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث

بخش الحسيني البهاري ثم الدهلوي المتفق على جلالته ونبالته في العلم

سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف -

ثم سافر إلى عظيم آباد وأدرك بها السيد الإمام الشهيد

أحمد بن عرفان الحسيني البريلوي : الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي

هبة الله البرهانوي فملاً قلبه من الإيمان وغشيه نور المعرفة

ثم سافر إلى دهلي وأقام في مقامات

عديدة في أثناء السفر حتى دخل دهلي

والشيخ شير محمد القندهاري

الدين الهروي وأخذ الأصول والبلاغة والتفسير عن الشيخ كرامة العلي الإسرائيلي صاحب السيرة

الأحمدية والهيئة عن الشيخ محمد بخش الدهلوي

وفرغ من ذلك في خمس سنين ثم تزوج بابنة الشيخ عبد الخالق المذكور

بن محمد أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله وأجازته الشيخ المذكور سنة ثمان

وخمسين ومائتين وألف حين هجرته إلى فتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء.

لاسيما الفقه والأصول إلى سنة سبعين ومائتين وألف.

وكان له ذوق عظيم في الفقه الحنفي ثم غلب عليه حب القرآن والحديث فتترك اشتغاله بما سواهما إلا

وإني حضرت دروسه سنة اثنتي وثلاثمائة وألف فوجدته إماماً جوالاً في الحديث والقرآن حسن

كثير الصلوات

ذا جرأة ونجدة لا يخاف في الله لومة لائم

ونفع بعلمه خلقاً كثيراً من أهل العرب انتهت إليه رئاسة الحديث في بلاد الهند.

(ابتلاؤه بالظالمين الحاسدين)

- رحمه الله - ممن أودى في ذات الله سبحانه غير مرة

لهند فقبض عليه الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فنقلوه إلى بلدة

فلبت في السجن سنة كاملة ثم أطلقوه فعاد إلى دهلي واشتغل بالدرس

ثم إنه لما رحل إلى الحجاز سنة ثلاثمائة وألف رموه بالاعتزال

وبأن الزكاة ليست في أموال التجارة (1) يقول بحلة (2)

وهكذا رموه بما هو بريء (3) فرفعوا تلك القصة إلى والي مكة فقبض عليه الوالي

ثم أطلقه ثم إنه لما عاد إلى الهند وكفروه ما كفر الناس في الزمن السالف كبار العلماء

والله سبحانه مجازيهم في ذلك. (4)

فإن الشيخ كان آية ظاهرة ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى

- اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظاً من علم القرآن والحديث على

جلالته في ذلك.

وكان شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني يحبه حبا مفراطاً ويثني عليه وقد كتب في جواب عن

سؤال ورد عليه في حق السيد نذير حسين المترجم له: وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد

والفرد الهمام

لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وتقواه وأنه من الهادين والمرشدين إلى الع
والمعلمين لهما، بل أجل علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند أكثرهم من تلامذته

:

وفي رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل

(فإن وبال حسده راجع إليه وآيل)

يחסدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) فمن نال من هذا الإمام الهادي إلى سنة خير الأنام

:

-1

" "

-2 كذا والصواب بحلّية.

-3 البدع بأهل العلم والفضل والهدى في كل زمان ومكان

من كيل الافتراءات والأكاذيب والشائعات () .

.(

-4 عداء الحق في كل زمان ومكان بأهل الحق والهدى)

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب

أت على الله في ملكه لأنك لم ترض لي

اللهم زد هذا الإمام شرفاً ومجداً

في مولانا سيد نذير حسين أبقاه الله والله يتولى السرائر - انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن

ولم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه

غيره

:

1-

2-

3-

4- رسالة في تحلي النساء بالذهب.

5-

6- وفلاح الولي با النبي.

7- ومجموعة ال

8- ورسالة في إبطال عمل المولد - بالعربي.

وظني أنها لو جمعت لبلغت إلى

وأما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد

مجلدات ضخام.

فلعلمهم يبلغون إلى ألف نفس

وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى

ولى في بعض الأوصاف

وأما أشهرهم في الهند، فمنهم:

1- ابنه السيد الشريف حسين المتوفى في حياته.

2- وبنوه الأتقياء محمد

3- ومنهم الشيخ محمد بشير العمري السهسواني.

4- والسيد أمير حسن أمير أحمد الحسيني السهسواني.

- 5- .
- 6- والشيخ محمد حسين شيخ البطالوي صاحب إشاعة السنة.
- 7- .
- 8- الشريف الحسني الطوكي.
- 9- والسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح .
- 10- والقاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن البشاوري.
- 11- (1)
- 12- والمحدث شمس الحق بن أمير علي .
- 13- والشيخ عبد الله بن إدريس الحسني السنوسي المغربي.
- 14- والشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدي.
- 15- والشيخ سعد بن حمد بن عتيق وخلق لا يحصون.

ثناء العلماء عليه

وترجم له الشيخ شمس الحق المذكور في مقدمة غاية المقصود ترجمة

()

وأفرد لترجمته المولوي فضل حسين المهدانوي ا

حافل بأخباره في اللغة الأردنية.

وكتب لي الإجازة بيده الكريمة

لي

وإني قد صحبته أياما ببلدة دهلي

اثني عشرة وثلاثمائة وألف.

وثلاثمائة وألف ببلدة دهلي

رحمه الله ونفعنا بركاته⁽²⁾

انظر ترجمته في نزهة الخواطر وهجعة المسامع والنواظر للعلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني

(8/ 497-501).

99- محمد بشير السهسواني ت (1323)

الشيخ الفاضل العلامة المحدث محمد بشير بن بدر الدين بن صدر الدين العمري السهسواني

1- في الأصل غلام رسول

2- هذه الجملة فيها توسل غير مشروع.

أحد العلماء المشهورين ببلاد الهند.

ولد ببلدة سهسون سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ثم دخل لكهنؤ

ولازم المفتي واجد علي بن إبراهيم الحنفي البنارسي

والهيات الشفاء وغيرها ثم سافر إلى متهرا

السهسواني ثم دخل دهلي وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي ثم لازم الدرس

- بكسر السين المهملة آخره -

وخمسة عشرة سنة ببلدة أكبر

وبعد ذلك إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة

مفرط الذكاء جيد القريحة مهارة تامة في

ولي التدريس في بهوبال أول قدومه بها ثم ولي نظارة المدارس كلها

يخرمه غاية الاحترام وهو قرأ بها على شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني وسافر إلى مكة المباركة

فحج وأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنبوري والشيخ أحمد بن عيسى الشرقي.

:

1- صيانة الإنسان في الرد على الشيخ أحمد بن زين دحلان.

2-

3-

4-

5-

6- والبرهان العجاب في فرضية أم الكتاب.

7- ورسالة في تحقيق الربا.

8- ورسالة في الرد على القادياني.

9- ورسالة في إثبات البيعة المروجة.

10- ورسالة في جواز الأضحية إلى آخر ذي الحجة.

وكان في تلك المسألة طرفاً لشيخه حسين بن محسن المذكور ولكن الشيخ كان يحبه ويعترف بفضله

وقد كتب في بعض مكاتيبه إلى الشيخ شمس الحق صاحب عون المعبود وقد رأته بخطه :

- " ورحم الله أخانا العلامة محمد بشير فقد كان عالماً محققاً متمسكاً بالكتاب والسنة
رحمه الله - إلى رحم الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار .
مات بدهلي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.
انظر ترجمته في نزهة الخواطر ومهجة المسامع والنواظر للعلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسيني
(416-415 /8).

100- العلامة حسين بن محسن اليماني ت (1327)

حسين بن محسن بن محمد بن مهدي بن أبي بكر بن محمد

بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن مهدي بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن إدريس

سعد الأنصاري الصحابي.

لأربعة عشر مضي من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ومائتين .

يز شرع في قراءة القرآن الكريم، وختم في حياة والده وقد بلغ من العمر ثلاث

وبعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة ومكث بها ثماني سنين.

وغيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعي حتى أتقنه حق الإتقان ثم ش

في قراءة علم الحديث على الترتيب:

: ثم النسائي ثم أبي داود، ثم الترمذي، ثم الجامع الصحيح للبخاري

ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة زيد

اليماني إلى مفتي زيد السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل

الصحاح الستة وغيرها وابن العربي وأجازته إجازة كاملة عامة بخطه الشريف.

والسيد سليمان بن محمد المكور قد أدرك جده السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب النفس

اليماني وعن أبيه محمد بن عبد الرحمن وأخذ عن جمع من العلماء ولم يزل شيخنا حسين

يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه فإذا تأخر استدعاه إليه.

ومن نعم الله عليه أن الشيخ صفي الدين أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني

صنعاء إلى الحديدية لأمر اقتضى ذلك، فحضره ش

وأجازته إجازة خاصة وعامة وكان يحبه حباً شديداً : أبوك تلميذ أبي وأنت ابني

ومن نعم الله عليه أنه كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لاسيما مكة شرفها الله تعالى

لشريف العلامة الحافظ محمد بن ناصر الحازمي

إلى تمام أشهر الحج وأول سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومائتين وألف

عليه مسند الدارمي من أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب ر الدين البهلي

في ذلك وغيره في تلك السنة ومن بعدها.

وكان شيخنا يحضر عليه من غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه

وجميع المسلسلات للعلامة أحمد بن عقيلة وأجازه بخطه الشريف إجازة وافية كافية

مح ودعا له بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.

ولي القضاء ببلدة لحية - -

وتولى بها القضاء نحو أربع سنين ثم استعفى

يدة ممن لديه الحل والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية مكساً غير معين

على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمانه

فامتنع الشيخ حتى إن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويله : إن لم تكتب على هذه

أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالاً :

ولا في العرف ولا في الاصطلاح ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به

ولو فرضنا أن عندك في ذلك حكماً فأمره مطاع

بخلاف الكتاب والسنة وحاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة وهذا الاستعفاء مقدم في

خدمتكم من هذه العهدة وأصهره في الشمس ثلاثة أيام

حتى تغيرت صو وأنكره كل من عرفه فتحمل هذه المشاق ولم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب

وترك وطنه أرض الهند وذلك بعد خمس سنين من

الفتنة العظيمة بالهند فدخل بهو بال في عهد سكيندر بيكم ثم رجع إلى وطنه ثم عاد

بعد خمس سنين في عهد شاهجهان بيكم ثم رجع إلى وطنه.

ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين وكان في مدة إقامته هنالك قد طارصيته في

جميع الأقطار الهندية وأقر له بالتفرد في علم الحديث وإني رأيتهم

ويخضعون لعلمه ويعترفون بارتفاع درجته عليهم وأخذ عنه جماعة

أعيانهم كالسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي والشيخ محمد بشير بن بدر الدين

السهبواني والشيخ شمس الحق بن أمير علي ال

والمولوي سلامة الله الجيراجبوري

صالح المكي وأبو الخير أحمد بن عثمان المكي والشيخ الصالح إسحاق بن عبد الرحمن النجدي

كثير من الع .

قد أخذ عنه شيئاً كثيراً من علم الحديث

وجامع الترمذي وسنن أبي داود

فقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل

وصحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

أولها إلى آخرها.

جملة صالحة من بلوغ المرام وسمعت بقراءة غيري عليه سنن النسائي

وغيرها.

وسمعت منه كثيراً من الأحاديث المسلسلة

وغيرها.

وقد أجازني إجازة عامة تامة نفعنا الله ببركاته⁽¹⁾.

وشيخنا حسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف⁽²⁾ ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه

غيره ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد وقد فاته كثير وذهب لم يحرص

على جمع ذلك وله تعليقات على سنن أبي داود.

وقد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنؤ في آخر عمره

ويجني كحب الآباء للأبناء.

وأقام بها نحو شهر ثم رحل عنها إلى حبيب

كنج قرية من أعمال عليكده⁽³⁾ بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمد تقي الشرواني فأقام عنده نحو

وفي آخر جمادى الأولى قوض خيام الارتحال منها إلى مدينة هوبال فلم يمكث بها إلا نحو

خمسة عشرة يوماً ثم انتقل إلى رحمة الله سبحانه.

وكان يوم الثلاثاء عاشر جماد

وطلب منهم الدعاء بحسن الختام عند حلول الحمام ثم دار على بيوت أولاده كالمودع

لهم وكان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر في اليوم المذكور وبعد أن صلى العصر ورجع إلى

بيت ولده عبد الله بن حسين عرضت له مذاكرة معه في أن خديجة - - كان لها ولد في

الجاهلية يسمى بعبد العزى أم لا ؟ فأمر ولده المذكور بإحضار بعض الكتب التي كان يتخيل حل تلك

1- هذه الجملة فيها توسل غير مشروع.

2- ()

3- () .

فنهض عبد

فاستلقى على ظهره ممدودة يديه ورجليه مغمضة⁽¹⁾ بلا تغميض عينيه

وبد الله نائماً فحركه وإذا بروحه قد فارقت جسده

وأودعوه في رمسه وكان ذلك في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

رحمه الله ونفعنا ببركاته⁽²⁾.

انظر ترجمته في نزهة الخواطر ومهجة المسامع والنواظر للعلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسيني

(115-111/8).

-1 ه " "

-2 الرجل يكرر هذه الجملة البدعية.

101- الشيخ حافظ الحكمي ت (1377)

هو العلامة الفذ المحدث حافظ بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي نسبة إلى
بن سعد العشيرة من مذحج أشهر
(1342) .

أوصافه:

أسمر اللون نشيطاً صحيحاً في بدنه

ومسانداً له في دعوته

على مدارس الشيخ على حمار اشتراها لهذا الشأن
يخالف له أمراً - رحمه الله - .

طلبه للعلم:

يتميز الشيخ حافظ من صغره بالذكاء الحاد
ابتدأ الدراسة على الشيخ القرعاوي في
(1359)

ولقد أملى الشيخ عبد الله القرعاوي على تلاميذه ومنهم تلميذه حافظ بن أحمد الحكمي تحفة
فحفظها الشيخ في نفس المجلس فتعجب من ذلك زملاؤه.
ثم من أول عام (1360)

فيعيده كما يلقيه الشيخ حرفاً بحرف

لما أعطاه الله من الذكاء الوقاد والرغبة في تحصيل العلم.

ثم

يصلي به صلاة التراويح حفظاً بجماعة مسجد الأشراف

واستمر في طلب العلم ليلاً ونهاراً حتى عام (1362) .

فقد كان آية في

وقد تفوق في طلب العلم في كثير من الفنون

وفي هذا العام كلفه الشيخ بتأليف نبذة في علم التوحيد.

فكتب حسب طلب شيخه منظومة في علم التوحيد
 () وهكذا استمر في طلبه للعلم
 ولم يدرس العلم على أحد
 إلا أنه لما طلبه الشيخ عبد الله إلى مكة
 (1367)

- رحمهم الله - .

: ومن شيوخه أيضا محمد عبد الرزاق حمزة درس عليه الشيخ حافظ فترات متقطعة أكثرها

الحج وفي أول عام (1367) هـ بقي الشيخ حافظ في مكة أكثر من أربعة أشهر

الشيخ محمد عبد الرزاق أولهما وقت الضحى إلى صلاة الظهر وفي هذه الفترة تكون القراءة في الأمهات
 الست يقرأ أحد الطلاب والشيخ يشرح لهم والفترة الثانية وهي خاصة بالشيء - رحمه الله -
 يدرس على الشيخ محمد عبد الرزاق في علوم اللغة وخاصة البلاغة.

وقد استمر في الدراسة على شيخه محمد عبد الرزاق كلما تيسر له ذلك.

ودرس الشيخ حافظ أيضا على عبد الرحمن المعلمي في مكة خاصة في علوم الحديث وكان يزوره في

مؤلفاته المخطوطة ما لا يدفعه إلى غيره.

حدثني⁽¹⁾ الشيخ محمد الحكمي أنه أدى العمرة مع أخيه الشيخ حافظ

لأخيه محمد:

(1376)

ووجد عنده دفترًا صغيرًا قد

: لو طلبه غيرك

يعد من بقية علماء الحديث في العصر

كتب فيه فوائد في علوم الحديث

ورجع به إلى مقر سكنه في مكة مع شيخه عبد الله القرعاوي فأخذه الشيخ عبد الله وقره وهو واقف
 حتى أمته.

طلع الشيخ المعلمي على كثير من كتب الشيخ حافظ

()

¹ - القائل حدثني هو الشيخ أحمد علوش.

تلاميذه:

الطبقة الأولى:

- 1- الشيخ أحمد محمد جابر المدخلي.
- 2- حمد بن يحيى النجمي.
- 3- .
- 4- الشيخ حسن بن يحيى حملي.
- 5- .
- 6- الشيخ إسماعيل حسن مذكور.
- 7- .
- 8- .
- 9- الشيخ حسين بن أحمد حسين النجمي.
- 10- الشيخ حسين بن محمد شبير النجمي.
- 11- يخ علي بن حمد عريشي.
- 12- الشيخ محمد بن محمد جابر المدخلي.
- 13- الشيخ محمد بن يحيى القرني.
- 14- .
- 15- .
- 16- الشيخ يحيى بن علي شعبي.

الطبقة الثانية:

- 17- .
- 18- الشيخ محمد صغير المحسن.
- 19- ف بن يحيى الفقيه.
- 20- الشيخ أحمد بن أحمد علوش.
- 21- الشيخ جبريل بن يحيى حكمي.
- 22- الشيخ الحسن بن علي العكبري.
- 23- الشيخ علي بن موسى دلاك.

24- الشيخ علي بن يوسف بن يحيى الفقيه.

25-

26- الشيخ محمد بن أحمد سراج مباركي.

27- الشيخ محمد بن إسماعيل مهدي فقيه.

28- محمد بن عقيل بن أحمد الهمداني.

29- الشيخ منصور بن غانم.

الطبقة الثالثة:

30- الشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي.

31- والشيخ زيد بن محمد هادي.

32-

33- والشيخ علي بن محمد أبو زيد.

34- والشيخ محمد بن ناصر الحازمي.

35-

36- والشيخ إبراهيم بن محمد خلوفة.

37- والشيخ محمد بن عبده جابر المدخلي.

38- والشيخ أحمد جابر المدخلي.

39- والشيخ إسماعيل بن علي بن محمد شعبي.

40-

41-

42- والشيخ الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي.

43- والشيخ الدكتور هادي بن أحمد طالبي.

44- والشيخ طاهر بن أحمد طالبي.

45- والشيخ علي مديش بجوي.

46- والشيخ محمد بن عبد

47- والشيخ محمد بن يحيى علي فقيه حكمي.

وكل هؤلاء جلهم قد تخرجوا من الجامعات الإسلامية ومنهم المدرسون في المعاهد

مؤلفاته:

كان الشيخ حافظ عالماً بارعاً في جل العلوم والحقيقة لم يكن له نظير في زمانه بهذه المناطق وقد حوى هذا العلم الغزير في وقت لذكائه الوقاد. وله مؤلفات عديدة في التوحيد والسيره النبوية ومن هذه المؤلفات المطبوع وغير المطبوع كالآتي:

- 1- سلم الوصول إلى علم الأصول في توحيد الله - - (1362)
 - 2- معارج القبول شرح سلم الوصول، في مجلدين.
 - 3- منظومة الميمية في الوصايا العلمية.
 - 4- نيل السؤل في تاريخ الأمم وسيرة الرسول - - .
 - 5- وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول في أصول الفقه انتهى من تأليفه عام 1373 .
 - 6- السبل السوية في فقه السنن المروية، في الفقه.
 - 7- ة المنصورة سؤال وجواب في التوحيد، فرغ من تسويده
- 1365
- 8- الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة.
 - 9- النور الفاضل من شمس الوحي في علم الفرائض انتهى من تأليفه في 1365/8/15 .
 - 10- أرباح الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح في المصطلح انتهى من تأليفه في 1365/2/5 .
 - 11- اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون في المصطلح . 1366
 - 12- اللامية في النسخ والمنسوخ في أصول الفقه.

13- 1367 ، وقد طبعت هذه المؤلفات

1374 1373

طبعتها الأولى في مطابع البلاد السعودية

وزعت مجاناً.

14- مقررات في أصول الفقه لم تطبع.

15- مقررات في السيرة النبوية لم تطبع.

16- مقررات في النحو والصرف لم تطبع.

17- مقررات في أدب السلوك لم تطبع.

18- خطبة منبرية في الجمع والأعياد لم تطبع.

19- لم تطبع.

20- وشرحها الشيخ زيد بن محمد هادي مدخلي أحد تلاميذه وهي

21- مفتاح دار السلام بتحقيق شهادتي الإسلام لم تطبع.

22- شرح الورقات في أصو لم يطبع.

23- شرح بعض العوامل في النحو (محمفوظ لدي بقلمي من عام 1361 لم يطبع).

استقيت هذه المعلومات من كتاب " النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية لصاحبها

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي " بقلم تلميذه عمر بن أحمد جردي المدخلي ترجمته التي

ألفها الشيخ أحمد بن علي علوش مدخلي باسم (الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي حياته ومنهجه في تقرير

العقيدة ونشرها في منطقة الجنوب).

وأنا أعرف كثيرا مما ذكره في كتابيهما.

- وأنا ممن عرف الشيخ حافظاً عن كتب ودرس عليه وأحبه وعرف مزاياه التي حباه الله ﷻ

رحمه الله - .

102- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف ت (1386)

هو العالم الجليل والفهامة المهيب الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن
في (1311)

رباه والده إبراهيم أحسن تربية وحفظ القرآن نظراً وهو في العاشرة
وفقد بصره وهو في السادسة عشرة من عمره فأخذ يحفظه شيء حتى أكمله
والده القرآن ويحفظ المتون وكان أبوه قاضياً في مدينة .
ومن أبرزهم الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ حمد بن فارس
ولازم أباه وعمه عبد الله منقطع النظير.
وكان المشائخ معجبين بفرط ذكائه فصار على حسن ظنهم
عبد الله في الإفتاء مرفق يحتاج في رئاسته إلى عالم يرجع إليه
فله الأثر الكبير في التعليم والحرص التام على التخصص في العلوم الشرعية
والحرص على تعلم الناس دينهم الذي لا نجات لهم إلا به.
وقد أخذ العلم عنه خلق كثير من تولى الرئاسة في الإفتاء والقضاء
ومنهم المدرسون والدعاة إلى الله وؤساء الهيئات وغير ذلك
رحم الله الشيخ رحمة واسعة وجزاه أحسن الجزاء
كبير في ذلك.

وقد أجمع عارفوه كما تدل سيرته وتصرفاته على أن الله تعالى وهبه عقلاً كبيراً وأعطاه فهماً
ثاقباً ومنحه جلدًا وصبراً ورزقه قوة في بدنه وفكره وما أبقاه له من حواسه.
هذه المنح الربانية صاحبها ظروف و العظيمة في فكرها الحكيمة في تصرفها.
فصارت منها هذه الشخصية الكبيرة في علمها وأسند إلى سماحته الإفتاء في المملكة العربية السعودية فصار للفتوى دار ومجلس
وأعضاء لتحضير الفتاوى وعنده

وقد جمعت بعض هذه الفتاوى المحررة والمراسلات فبلغت ثلاثة عشر مجلداً.

- رحمه الله -

في جميع شؤونها الدينية

فهو المرجع في دقيق

عليه المعتمد في كل ما يشكل عليه

هذه الأمور

المرضيُّ

وهو في كل ذلك الرجل الذي يسير إلى الله تعالى على نهج سليم مستقيم، فلا جمود

ويسير

وإنما يسير بنف

وقوف في وجه التطور السليم المحمود

أموره بخطى ثابتة ومنتزعة.

وهو يكره الشاذ من الأقوال والخروج عن المنهج الذي عليه سلفه ويجب الاعتدال في الأمور

جمهور المسلمين وما سلك عليه أسلافهم مما له مستند من الشرع.

تلاميذه

1- الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد.

2-

3- الشيخ إبراهيم بن سليمان آل مبارك.

4-

5- الشيخ حمد بن محمد بن جاسر.

6- الشيخ حمد بن محمد بن فريان.

7- الشيخ حمود العقلاء.

8-

9-

10-

11-

12- الشيخ سعد بن محمد بن مبارك.

13-

14- الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان.

15- الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.

16- الشيخ صالح بن علي بن غصون.

17- الشيخ صالح بن محمد بن لحيدان.

- 18- شيخ عبد الرحمن بن سحمان.
 19- الشيخ عبد الرحمن بن سعد القاضي.
 20- الشيخ عبد الرحمن بن سعد.
 21- الشيخ عبد الرحمن بن سعد الفضلي.
 22- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.
 23- الشيخ عبد الرحمن بن فارس.
 24- الشيخ عبد الرحمن بن فريان.
 25- الشيخ عبد الرحمن بن هويل.
 26- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.
 27- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
 28- الشيخ عبد العزيز أبو عباه.
 29- .
 30- .
 31- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد.
 32- .
 33- لعزیز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
 34- .
 35- .

توفي -رحمه الله- في 24/9/ (1386) وجمع له رسائل وفتاوى بلغت (13)

لا يستغني عنها طالب العلم لما فيها من الوضوح
 والحاضر في معرفة الأمور وحل المشاكل وغير ذلك
 فيهم خير وبركة.

ترجمته في (علماء نجد خلال ثمانية قرون) للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح
 (1/ 242-263) والدرر السنية في الأجوبة النجدية (16/474-475).

103- الشيخ عبد الرحمن المعلمي ت (1386)

الرحمن بن يحيى بن علي

هو العلامة المحدث الناقد الفذ ذهبي عصره

أبي بكر المعلمي العتمي اليماني.

دراسته:

قرأ في صغره القرآن على رجل من عشيرته وعلى والده قراءة متقنة مجودة وسافر مع والده إلى بلدة أخرى قبل أن يختم القرآن.

ثم اشتغل بدراسة النحو في عدد من الكتب حتى شدا فيه ثم طلب العلم على الفقيه العلامة الجليل أحمد بن محمد بن سليمان المعلمي وكان متبحراً في الع والفرائض .

أعماله:

ثم ارتحل إلى جيزان سنة (1329) والتحق بها بخدمة السيد محمد الإدريسي أمير عسير فولاه رئاسة وهذا يدل على منزلة علمية كبيرة ولما ظهر له من ورعه وعلمه وزهده

وكان إلى جانب القضاء يشتغل بالتدريس واستمر مع السيد محمد الإدريسي حتى توفي (1341) فارتحل إلى عدن

الهند وعين في دائرة المعارف العثمانية (بجيدر آباد الدكن) وغيرها من الكتب في الأدب .

ثم سافر منها إلى مكة المكرمة فوصل إليها في عام (1371)

وإخلاص في خدمة رواد المكتبة من المدرسين

حتى أصبح موضع الثناء العاطر من جميع رواد المكتبة على جميع طبقاتهم بالإضافة إلى استمراره في وتحقيقها لتطبع في دائرة المعارف العثمانية بالهند، حتى وافاه الأجل المحتوم صبيحة يوم

(1386) هـ بعد أن أدى صلاة الفجر في المسجد الحرام إلى

وتوفي على سرير - رحمه الله - .

وله إجازة من صدر شعبة الدينيات وشيخ الحديث في كلية الجامعة العثمانية بـ ()

القدير محمد الصديقي القادري قال فيها بعد البسملة والحمد لله والصلاة على النبي الأعظم

8- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي.

9- محمد بن عبد الرحمن المعلمي.

وظيفة نافعة في اليمن والمملكة العربية السعودية.

مؤلفاته وما حقق من كتب:

مؤلفاته، المطبوع منها:

1- (طليعة التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل).

2- رسالة في مقام إبراهيم وهل يجوز تأخيره.

3- (الأنوار الكاشفة بما في كتاب (())

4- ومحاضرة في كتب الرجال وأهميتها ألفت في حفل ذكرى افتتاح دائرة المعارف بالهند

(1356)

أما الكتب التي قام بتحقيقها، وتصحيحها والتعليق عليها فهي:

1 - التاريخ الكبير للبخاري إلى الجزء الثالث.

2 - م البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم الرازي.

3 - وتذكرة الحفاظ للذهبي.

4 - والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.

5-

6 - والمعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة.

7- في الأحاديث الموضوعة للشوكاني.

8 - 9 () () للسمعاني

وصل إلى خمسة أجزاء وشرع في السادس من كل منهما حيث وافاه الأجل المحتوم.

وغيرها

هذا بالإضافة إلى اشتراكه في تحقيق

زملائه في دائرة المعارف العثمانية بـ () (الهند).

وأهمها:

1- (السنن الكبرى)

2- (مسند أبي عوانة).

3- (الكفاية في علم الرواية)

- 4- () .
- 5- () .
- 6- (الأمالي الشج) .
- 7- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى أحمد بن مصطفى المعروف كبرى زاده طبعة أولى .
- 8- تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر لكamal الدين أبي الحسن الفارسي .
- 9- الأمالي اليزيدية (فيها مرث وأشعار وأخبار ولغة وغيرها) .
- 10- () .
- 11- كشف المخدرات لزين الدين عبد الرحمن بن عبد الله المعلى ثم الدمشقي .
- 12- شرح عقيدة السفاريني .
- 13- موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان .
- 14- الجواب الباهر في زوار المقابر (شارك في تح) .
- 15- الدرر الكامنة في أعيان الم لا بن حجر العسقلاني .
- 16- نزهة الخواطر وهجة المسامع والنواظر لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني .
وغير ذلك رحمه الله وأسكنه فسيح جنات .
في كتابه التنكيل - : (1)

الأولى: () () أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة:

الخامسة:

فالأولى: لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم.

والثانية:

قال العلامة الألباني معلقاً على هذا الكلام:

- رحمه الله تعالى - وهو مما لم أره لغيره فجزاه الله خيراً غير أنه

فهو على الغالب مجهول لا يعرف

بذلك صنيع الحفاظ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما من المحققين فإنهم نادراً ما يعتمدون على توثيق ابن حبان وحده ممن كان في هذه الدرجة بل والتي قبلها أحياناً.

ولقد أجريت لطلاب الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

(1382) تجربة عملية في هذا الشأن في بعض دروس () فقلت لهم: في

() ثم لنفتح عليه في () للذهبي ()

للعسقلاني دهما :

(مجهول) () وقد يقول العسقلاني فيه () يعني لين الحديث، ففتحنا على بضعة

فوجدناهم عندهما : إما مجهول .

يكون هواه في ذلك

ويتقبله حين يكون الحديث الذي فيه راو وثقه ابن حبان يوافق هواه كبعض

الأحاديث التي رويت في () وقد كشفت عن صنيعه هذا في كتابي ()

(23) (481/1).

أقول:

ثناء عليه كثير أو غيره يجد رجلاً عاقلاً فاضلاً راسخاً القدم في

مدرسة في الثبوت ووزن الكلام بميزان الشرع المحمدي والعقل النير المهتمدي.

وقال العلامة حماد بن محمد الأنصاري - رحمه الله -:

" إن الشيخ عبدالرحمن المعلمي عنده باع طويل في علم الرجال جرحاً

ومشاركته جيدة في المتون تضعيفاً .

وقال سلطان محي الدين في كتاب علماء العربية في الأدب العربي في عهد الاصفهانية ص (472)

:

والباحث المحقق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى

..."

... كان بارعاً في جميع العلوم

والمعلمي اليماني...

وله براعة في البحث

ونبع في تصحيح

والفنون وتمهر في علم الأنساب

...

كثيرة الفوائد العلمية

كثيراً من المخطوطات القيمة
والتاريخية...".

وصفه العلامة المحقق محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في

() والتي كتبها المعلمي - رحمه الله - :

"... : هذا كلام جيد متين من رجل خبير بهذا العلم الشريف يعرف قدر كتب السنة وفضلها

وتأثيرها في توحى ...".

قال عنه شيخه العلامة عبد القادر محمد الصديقي القادري:

جيد الملكة في العلوم الدينية

"

للرواية بالشروط المعتمدة عند أهل الحديث".

والثناء عليه كثير - رحمه الله - .

بن عبد الرحمن

استقيت هذه المعلوما

"

"

104- الشيخ عبد الله القرعاوي ت (1389)

هو المصلح الكبير أحد أفراد المحدثين الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن علي بن نجيد القرعاوي العنزي.

طلبه للعلم وشيوخه، منهم:

1- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

2-

3-

4-

5- والشيخ عبد الكريم.

أسفاره:

سافر إلى الأحساء

وسافر إلى الهند مرتين فدرس بالمدرسة الرحمانية بدله في المرة الأولى عشرة أشهر أو أكثر ثم من أمه تطلب حضوره فلم يصل إلى عنيزة

وسافر إلى مصر وغيرهما فلم يجد من العلماء من يروي غلته.

ثم قام برحلة ثانية إلى الهند وهي الشهادة من شيخه أحمد الله

بن أمير الدهلوي القرشي

"... إني أجزت لعبد الله المذكور أن يروي عني كلما أخذت قراءة وسماعا

من أجلهم شيخنا الشريف الإمام الهمام المحقق سيدنا نذير حسين الدهلوي - رحمه

- إلى أن قال: فاعلم أي قد أجزت لعبد الله المذكور أن يروي عني جميع ما في هذه الكراسة من

الكتب المذكورة بأسانيدھا إلى مصنفیھا وأوصیھ بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال

والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشككة في متون الأحاديث

إلى آخر إجازته ووصيته.

صفاته:

- رحمه الله - أبيض اللون مشرباً بحمرة نشيطاً في قويا في بدنه لا يستطيع أحد من طلابه في ذلك الزمان أن يقوم بما يقوم به من نشاط علمي

كان داعياً إلى الله بالحكمة واللين والرفق مخلصاً محتسباً في دعوته إلى الله تعالى

: مذهبي مذهب السلف الصالح إذا صح الحديث فهو مذهبي.

نشاطه وإصلاحاته في جنوب المملكة واليمن:

غيرها من البلدان

هذا المصلح الكبير وبذل جهوداً عظيمة في تبديد هذه الظلمات فأنشأ في أول أمره مدرسة بصامطة كان فيها مثالا للجد والإخلاص في التعليم وتبليغ دعوة الله - رحمه الله - .

منهج هذه المدرسة:

طلابه إلى قسمين:

القسم الأول: المبتدئون

وآداب المشي إلى

وضوابط الفرق بين التوحيد والشرك

وأركانها وواجباتها

وقراءة في تفسير ابن كثير وفي

وأما القسم الثاني:

ويدرس حفظاً متن

ج

:

وفي الحديث:

وأبي داود والترمذي

وفي صحيح ال

وفي الفرائض:

وفي الفقه:

مخارج

وفي التجويد:

وفي النحو الأجرومية

وفي الصرف متن البناء ولامية الأفعال حفظاً

وفي

ونخبة الفكر حفظاً

:

وفي أصول الفقه: وفي التاريخ: سيرة ابن هشام
وفي الأدب والإنشاء والمحفوظات.

وتخرج على يديه طلاب ودعاة إلى الله كثير ثم اتجه هذا المصلح الكبير لإنشاء المدارس لنشر العلم والتوحيد في منطقة جيزان وغيرها فأنشأ حوالي ألفين ومائتين وخمسين مدرسة شملت مناطق كثيرة ونجران.

المدارس في اليمن:

وتخرج على يدي الشيخ وتلاميذه الكبار عدد كثير فذهبوا إلى بلدته فأنشأوا لذلك المدارس الكثيرة التي بلغت ستاً وثمانين مدرسة في مناطق مختلفة وكان لها آثار كبيرة في تبصير الناس بدينهم وإخراجهم من ظلمات الجهل ثم هبت الحكومة اليمنية في ذلك العهد لإيقاف هذه المدارس فتوقفت مع الأسف.

وفاة الشيخ:

(1389/5/8)

توفي - رحمه الله -

نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسد وأن يرفع درجاته في عليين. استقيت هذه الشذرات من المعلومات من كتاب " ضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية لصاحبها فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي " بقلم تلميذه الشيخ عمر بن أحمد جردى .-

مع معرفتي بالشيخ القرعاوي وكثير من جهوده - رحمه الله - ومع معرفتي بكثير من تلاميذه الذي ورؤساء هيئات في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد استوفى جل ذلك أو كله الشيخ عمر بن أحمد في كتابه المذكور وهناك كتابان يتحدثان عن حياة الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي وجهاده وجهوده العظيمة أحدهما -

أحد تلاميذ الشيخ القرعاوي والذي كان من الدعاة إلى الله والثاني -

وكان من المساعدين للشيخ عبد الله في صرف رواتب المدرسين ومكافآت الطلاب في عدد من الم - رحمه الله - .

(النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية لصاحبها فضيلة الشيخ عبد الله

بن محمد القرعاوي يرحمه الله) بقلم تلميذه عمر بن أحمد جردى المدخلي.

105- الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة ت (1392) ق (14)

ل محمد بن عبد الرزاق بن حمزة بن إبراهيم بن نور الدين بن حمزة المصري ثم

أكمل حفظ القرآن وهو في نحو الرابعة عشرة من عمره

ثم التحق بالجامع الأزهر فدرس مقرراته حينئذ من مختلف العلوم وتخرج بعد خمس سنوات.
ثم التحق بدار الدعوة والإرشاد التي أنشأها رشيد رضا المنار والتفسير المشتهر باسم (تفسير
) .

ومن شيوخه:

1-

2-

3-

4- والشيخ مصطفى القاياتي وغيرهم.

والحق أنه تخرج على وفي طليعتها كتاب التوسل والوسيلة.

ما أنه تأثر في بداية أمره بكتاب (الصارم المنكي في الرد على السبكي)

الإسلام انطلق إلى دراسة الحديث وأسانيده ومعرفة منهج السلف الصالح حتى

منهج السلف

ويربي عليه ويحارب البدع الشركية وغيرها حتى لقي ربه - رحمه الله تعالى - .

من تلاميذه:

1- الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط الخطيب بالمسجد الحرام.

2- الشيخ علي بن محمد الهندي.

3- ن بن عبد الرحمن الصنيع.

4- الشيخ المحدث محمد بن عبد الله الصومالي.

5- الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري.

6- الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الهادي الشايقي السوداني ثم المكي

7- الشيخ يحيى بن عثمان بن حسين العظيم أبادي ثم المكي.

8- أمدي العبدلي.

9- الدكتور محمد بن سعد الشويعر وغيرهم.

تضله في علم الحديث:

كان حجة في علم الحديث وإماما فيه وأسانيده وتخليجه وعلمه

مع مشاركته في علوم أخرى.

له مؤلفات منها:

1- جمع فيه كل ما

2- والنصوص

3- رسالة في الرد على الكوثري في طعنه في علماء السنة وبعض الصحابة

4- ظلمات أبي رية وهو رد على محمود أبي رية في كتابه ()

في الكتب الصحاح وتهجم فيه على الصحابي الجليل أبي هريرة -

وقام - رحمه الله - بتحقيق بعض الكتب النافعة مثل:

1- " عنوان المجد في تاريخ نجد لا "

2- رسالة التوحيد للإمام أبي جعفر الب طبع بمطبعة دار العباد ببيروت.

3- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان

4- الباعث الحثيث تحقيق وتعليقات على شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير.

5- تعليقات على الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية

6-

- رحمه الله -

استقيت هذه المعلومات عن الشيخ عبد الرزاق من كتاب ألفه الشيخ محمد بن أحمد سيد أحمد

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة في ترجمة الشيخ عبد الرزاق حمزة.

106- أبو محمد عبد الحق الهاشمي ت (1392) هـ

الحق الهاشمي بن عبد الواحد بن محمد الهاشمي ساق نسبه إلى عمر

. - -

قال⁽¹⁾ - رحمه الله -: وأما مشايخي فكثيرون

وأقدمهم على غيرهم

وصحة عقائدهم في ا

وقد أجازوني بأسانيدهم

ومسائل الصفات الآلية

المذكورة في ثبتي قراءة عليهم وسماعاً

فمنهم شيخنا أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي قرأت عليه كثيراً من كتب النحو

من تفسير الطبري وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي وسمعت عليه كثيراً من الكتب

وكان من تلامذة شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي وغيره.

ومنهم شيخنا أبو الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجة القنبري الغزالي السلماني

وسنن أبي د وسمعت عليه السنن الثلاثة وقرأت عليه مسند الإمام أحمد بتمامه

وكتب البلاغة كالمطول للتفتازاني وغيرها من الكتب في

وبعض تفسير ابن جرير

والشيخ أبي الخير يوسف بن محمد

ومنهم شيخنا أبو الفضل محمد بن عبد

وكثيراً من

الرب محمد بن أبي محمد الغيطي

وسمعت عليه كثيراً من كتب الفقه

تلاميذ شيخ الهند.

ومنهم شيخنا أبو اليسار محمد بن عبد

ومنهم شيخنا أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي المدني

أحمد وأطرافاً من الكتب الأخرى في الحديث وله مشايخ كثيرون

الرحمن

الرحمن ومحمد بن عبد بن حميد المكي وكتب لي الإجازة بخطه.

ومنهم شيخنا أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد

ومنهم شيخنا أبو محمد بن محمود الطنافسي سمعت عليه أطرافاً من صحيح البخاري

ومسند الإمام أحمد

ومنهم شيخنا أبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي

وكتب لي الإجازة بخطه

أحمد

ومنهم شيخنا حسين بن حيدر الهاشمي

حسين بن محسن الأنصاري.

عن حسين بن محسن الأنصاري.

ومنهم شيخنا أبو محمد هبة الله بن محمود الملاي قرأت عليه بعض صحيح البخاري وسمعت عليه

وسمعت عليه السنن الأربعة

ومنهم شيخنا خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري

عن جده.

ومنهم شيخنا سعيد بن محمد سمعت منه أطرافاً من صحيح البخاري.

ومنهم شيخنا هبة الله أبو محمد المهدي قرأت عليه كثيراً من الكتب وسمعت منه الكثير

تلامذة حسين بن محسن الأنصاري اليماني.

الرحمن بن سليمان اليماني ومحمد عابد

عصره

وأكبر شيوخه الذين قرأ عليهم: الشاه إسحاق المحدث الدهلو
 عن والده الشاه ولي
 وهو يروى عن أبي الطاهر الكرد المدني وسنده مشهور مذكور في ثبت الشوكاني وقد ذكرت أسانيد في
 ثبتي.

وقرأت على بعض هؤلاء المشايخ،
 : والزنجاني وشرحه للتفتازاني
 وغيرها.

: شرح عوامل الجرجاني للجامي وهداية النحو لأبي حيان
 بن مالك وشروحها لابن الناظم

والأشموني

ومغنى اللبيب لابن هشام
 والأشباه والنظائر للسيوطي وغيرها.
 : ومقامات البديع الهمذاني وحماسة أبي تمام وديوان المتنبي
 والبحتري وأبي تمام
 وطالعت كتاب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني.
 ومن كتب المعاني والبيان:
 والتلخيص للقزويني والمختصر المطول للتفتازاني
 وأسرار البلاغة للجرجاني والطرارز ليحيى بن حمزة.

أرغب في هذا العلم في أوان الطلب وما جعل الله في قلبي حبه .

وطالعت المدونة الكبرى لسحنون المغنى لابن قدامة

والهداية للمرغيناني

وقرأت مختصر القدوري

وطالعت العالمكية

الهمام

وغيرها من الفتاوى

وابن كثير

وقرأت على بعض المشايخ تفسير ابن جرير

والدر المنثور للسيوطي والقرطبي.

للزنجشري

وكتاب الأسماء والصفات

وطالعت كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في مسائل العقائد والتوحيد.

وتيسير الوصول لابن
والمنهج له

ثم قرأت بلوغ المرام لابن حجر ومشكاة المصابيح للتبريزي
لابن الأثير ومجموع الفوائد للهيثمي
الكبير للسيوطي والترغيب والترهيب للمندري.

ثم أخذت قراءة على المشايخ

ومسند الإمام أحمد والسنن الكبرى للبيهقي والمستدرک للحاكم وسنن الدارقطني

ومسانيد أبي حنيفة ومعجم الطبراني الصغير

وابن أبي شيبة ومسند أبي عوانة

أبي يعلى

ومعجم الطبراني الكبير

وشرح معاني الآثار

وغيرها.

وأسد الغابة لابن الأثير والتجريد للذهبي

ورجال الصحيحين للقيصري

هـ

كرة الحفاظ وسير النبلاء هـ

عتدال للذهبي

والتاريخ الصغير والكبير للبخاري وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

وبالديلة والنهية لابن كثير والحلية لأبي نعيم

وعلى الدارقطني وسيرة ابن هشام

وتاريخ أصبهان لأبي نعيم وتاريخ ابن الأثير

وأنساب السمعاني

ومشبه النسبة للذهبي وتبصير المنتبه لابن حجر

والكامل لابن عدي وغيرها.

وجمهرة

حـ

والمخصص لابن سيده والنهية لابن الأثير والفائق للزمخشري

بن قتيبة وغيرها.

وتلخيص الحبير له

وشرح الكرماني والعيني والقسطلاني

ستذكار لابن عبد البر

الموطأ للزرقاني

ومعالم السنن

لابن العربي وتحفة الأحمدي وفيض الباري

وغيرها

وتلميذه ابن القيم - رحمهم الله -

عقيدته

وقال - رحمه الله - : " فإن عقيدتي هي عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة من الفقهاء

وحملها على ظواهرهما من دون تأويل ولا تحريف فيهما

فمذهبي هو مذهب أهل الحديث اعتقد والحمد لله تعالى على أن جعلني محبا للسنة المطهرة

وهجرت التقليد مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم وترك الاعتراض عليهم في اجتهادهم مع تقديم السنة على

بـ "

ومن تأليفاتي:

1- كشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ.

2-

3-

4-

5-

6-

7- وشرح مسند الإمام أحمد.

8- وفهرسة مسند الإمام أحمد.

9- وتراجم رجال مسند أحمد.

10- وتفسير القرآن بالقرآن والسنة.

11- والرد على ابن التركماني.

12- وشرح منظومة الأمير اليماني.

13-

14-

15-

ولي مصنفات أخرى في مختلف المسائل المذكورة في رسائلي بأسمائها.

أملاه أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي ربيع الأول 1382 .
استقيت هذه الترجمة من (ترجم له سماه) ذكر فيه ترجمته لنفسه -
رحمه الله - .

من أهل القرن الخامس عشر

107- عبید الله ابن العلامة المبارکفوري ت (1414هـ)

بن العلامة محمد بن عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام

ولد في المحرم سنة (1327) ببلدة مبارکفور التابعة لمديرية أعظم کره
() في الهند.

و الفارسية الرائجة في المدارس الأهلية آنذاك في المدرسة العالية ببلدة مؤمن بلاد

والهندسة أمثال الكافية

أعظم کره

والسراجية في علم الفرائض

وشرح الشمسية المعروف بالقطبي وديوان المتنبي على والده العلامة محمد بن

السلام صاحب سير - رحمه الله - حينما كان هو مدرسا في مدرسة سراج العلوم بقرية بونديهار

من قرى مديرية كونداه في الولاية الشمالية ثم انتقل مع والده - رحمه الله - إلى دار الحديث الرحمانية

بدلهى وكمل دراسته هناك وتخرج على أيدي الأساتذة المتخصصين في

:

الشيخ أحمد الله البرتا ثم الدهلوي - رحمه -

والشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي جازة برواية كتب الحديث وهي محفوظة

والهياة

وشرح السلم للمولوي حمد الله والقاضي مبارك

كشرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي

وشرح الجغميني

والجزئين الأخيرين من الهداية والتفسير للبيضاوي على العلامة الشيخ غلام يحيى

وتفسير الجلالين وجامع الترمذي

الحافظ عبد الرحمن النكره والهدية السعيدية وسنن أبي داود على الشيخ أبي طاهر البهاري

العلامة الشيخ عبد الغفور الجيرا والفوز الكبير في

أصول التفسير على الشيخ محمد إسحاق الآروي

وشيئا من تفسير البيضاوي على العلامة الحافظ محمد الكونجراوالي البنجابي.

وحصل الشهادة العالمية من المدرسة الرحمانية سنة خمس وأربعين بعد الألف وثلاثمائة (1345) من الهجرة.

وقرأ أيضا في أيام العطلة المدرسية أوائل جامع الترمذي

والسراجية في علم الفرائض على الإمام المحدث الشيخ عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة
- رحمه الله -
- رحمه الله -

ونظرا إلى ذكائه ونجاحه في الاختبار دائما بالدرجة الممتازة عينه الشيخ عطاء الرحمن

دار الحديث الرحمانية من النفقات مدرسا فيها في نفس السنة التي تخرج فيها.

قد كف بصره قبل أن يكمل

() وكان بحاجة إلى عالم له مناسبة خاصة بعلوم الحديث وفنونه يساعده في عمله

ذاك - رحمه الله - لذلك فضيلة والدنا الشيخ عبيد الله الرحماني المباركفوري

فأرسله الشيخ عطاء الرحمن على اقتراح الشيخ المباركفوري - رحمه الله -

تئين خير مساعد له في تكميل الجزئين الأخيرين لشرح جامع الترمذي -

والعالم الشيخ محمد اللاهوري البنجابي

وغيرها وبذل جهده في الاستغراف من بحار علومه والتأدب بأدابه

فوائده ثم استدعاه الشيخ عطاء الرحمن للتدريس في دار الحديث الرحمانية

خاصة جامع الترمذي وسنن أبي داود

فاشتغل به إلى أن انقسم الهند إلى الدولتين الباكستان والهند في أغسطس

(1947) (1366) وقفلت دار الحديث الرحمانية لأجل

الوهاب نجل الشيخ عطاء الرحمن - رحمهما الله - إلى كراتشي () .

والمسائل الشرعية لما أن فتاواه تكون

" ولا يبالي في ذلك لومة لائم وقد طبع كثير منها في مجلتي "

محدث " " " وغيرهما.

- الذي بأيدي القارئ في عام (1948)

(1367)هـ بأمر الحافظ محمد زكريا اللائلبوري - رحمه الله - وأمر والده التقي الورع الزاهد الشيخ

محمد باقر - وهو إلى الآن مشتغل به حسبما تسنح له فرصة ويجد إفاقة من الأمراض

التي لازمت - عجل الله شفاءه ووقفه لخدمة سنة رسوله - إلى جانب رده على المسائل التي ترد إليه كل يوم وله بحوث قيمة في بعض المسائل طبعت في أجزاء " في بيان محل أذان خطبة الجمعة " عين فيها محل أذان خطبة الجمعة من المسجد بحث بسيط في عقد وغير ذلك.

: الأولى في رمضان (1366)

(1947) مع العلامة الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري وفدا إلى الملك

- في شأن مدرسة دا

ونائبه في الحجاز إذ ذاك جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - ولقي في الرياض الشيخ محمد بن عبد اللطيف ومحمد بن إبراهيم وفي الطائف عبد الله وفي المد وغيرهم من المشائخ أولا في آخر رمضان ثم في شوال حين رجوعه ونجاحه فيها في أوائل ذي القعدة في نفس السنة، ثم إن والدنا

الشارح طالت حياته في صحة وعافية قد أدى فريضة الحج (1375) (1956)

وبعده في عام (1382) (1963) (1391)

(1971) تقبل الله حجه ومد في أجله

أقول: هذه الترجمة للشيخ عبيد الله من مقدمة مرعاة المفاتيح لابنه عبد الرحمن-

- وكانت هذه الترجمة في حياة صاحبها الشيخ عبيد الله - رحمه الله - .

ثم توفي - رحمه الله - في عام (1414) .

أقول:

إني

يلقى الشيخ صالح بن حسين العراقي وريعاً منذ يزورنا في الجامعة وفي عرفناه

المسائل التي تطرح للمناقشة

ولقد زرتة في بلدته مباركفور فلقيت منه كل حفاوة وسرور وأجازني إجازة عامة في كل ما قرأه

وسمعه من مصادر السنة وغيرها - رحمه الله رحمة واسعة - .

108- بديع الدين الراشدي ت (1416)

عالي الرتبة: السيد الشريف أبو محمد بديع الدين

شاه بن السيد شاه إحسان الله بن رشد الله شاه بن السيد الشريف رشيد الدين شاه بن السيد الشريف محمد ياسين شاه بن السيد الشريف محمد راشد شاه الراشدي الحسيني.

ولادته ونشأته:

وانتقل والده الشريف

" بيرجنده "

(1342)

" درغاه شريف " وأقام بها مدرسة التحق بها الشيخ أبو

إحسان الله شاه منها

محمد - صاحب الترجمة - فتلقى فيها على بعض الشيوخ مبادئ العربية وغيرها من العلوم

هذه المدرسة موجودة إلى الآن ولقد من الله على الشيخ بجودة الحفظ فحفظ القرآن الكريم بنفسه في أقل

ظهور الجمال في بعض أسفاره.

شيوخه:

تلقى العلم والرواية عن كثير من أه

:

-1

(1365).

-2

-3 الشيخ محمد شفيح المنكيو السكرندي.

-4

-5 الشيخ عبد الكريم النواب شامي.

-6 الشيخ قطب الدين الهاليجوي.

-7 الشيخ محب الدين شاه الراشدي وهو أخوه الأكبر وكان محدثاً علامة.

-8 الشيخ محمد إسماعيل البنت عربي.

-9 الشيخ محمد السندي الهالائي ثم المدني ثم الكراتشوي.

-10 الشيخ محمد نور عيسى خيلي.

فهم كثيرون

عدة شيوخ ذكرهم في " " :

1-

2- المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الهاشمي المتوفى (1393).

3- الشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخيريوري.

هجرته إلى مكة المكرمة ورحلاته:

وحرص الطلاب على تلقي العلم عنه وأتوه من كل حدب

وقد تصدى للتدريس ببلده فأخذ عنه جماعة ثم هاجر إلى مكة المكرمة في أواخر

(1395)

وكان في كل

1414 وقرأ عليه الطلبة كتابي

سنة يذهب إلى بلاده

" لابن كثير " الورقات في

" " " " " " " "

" لإمام الحرمين الجويني مع شرحها.

واستجازه الناس من بلاد السند والهند

وكان يفتي مكتبة ضخمة عامرة بأهمات الكتب ونوادرها من مخطوطات ومطبوعات

" للطبراني "

ثم لما فقد الأصل صارت نسخته هي الوحيدة في العالم وعليها اعتمد الشيخ حمدي في إخراج الكتاب وتحقيقه.

مؤلفاته:

للشيخ يد طولى في التأليف (80) كتاباً أغلبها لا يزال مخطوطاً

ومسائل شتى تعالج كثيراً من القضايا الشرعية :

1- ابة مع الإصابة في ترتيب أحاديث البيهقي على مسانيد الصحابة.

2- مقدمة التفسير وتفسير القرآن المسمى " الاستنباط العجيب " .

3-

4- جزء منظوم في أسماء المدلسين.

5- الصريح الممهد في وصل تعليقات موطأ الإمام محمد.

6-

7- مسند السنن الكبرى

-8

9- غاية المرام في تخریج جزء القراءة خلف الإمام.

10- القول اللطيف في الاحتجاج بالحديث الضعيف.

11- ثم ذیل علیه.

12- تحفة الأحاباب في تخریج أحاديث قول الترمذي: " وفي الباب " .

(1416) 17 - رحمه الله -

مرض أقعده - رحمه الله - .

انظر ترجمته في معجم المعاجم والمشیخات للدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي (96/3-98) .

أقول:

إني قد عرفت - رحمه الله - بذكائه المتوقد وقوة حافظته واستحضاره لنصوص الكتاب

في مكة والمدينة وفي المسجد الحرام غيره وذاكرته في عدد من المسائل وقر

عليه في " " " " فأجازني إجاز

أجيز فيه من مصادر في مختلف الفنون.

109- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ت (1420)

- رحمه الله - مترجماً لنفسه: " أنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد

بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (1330) وكنت بصيراً في أول الدراسة ثم أصابني المرض في عيني

(1346) ثم ذهب بالكلية في مستهل محرم من عام (1350)

- أن يعوضني عنه بالبصيرة في الدنيا والجزاء الحسن في

- به محمد -

يجعل العاقبة حميدة في ا .

وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية

والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض :-

1- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد

- رحمهم الله - .

2- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن (محمد بن عبد الوهاب)

(- رحمهم الله - .

3- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (.

4- الشيخ حمد بن فارس (.

5- الشيخ سعد وقاص البخاري (علم التجويد في

(1355) .

6- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ وقد لازمت حلقاته نحو من عشر

وتلقيت عنه جميع العلوم الشرعية ابتداءً من سنة (1347) هـ إلى سنة (1357)

حيث رشحت للقضاء من قبل سماحته.

وتغمدهم جميعاً برحمته ورضوانه.

وقد توليت عدة أعمال هي:

- 1- القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة
(1357) هـ إلى عام (1371) التعيين في جمادى الآخرة من عام (1357) وبقيت إلى هـ (1371) .
 - 2- التدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة (1372))
(1373) هـ في علوم الفقه انتهت في (1380) .
 - 3- عينت في عام (1381) لمدينة المنورة وبقيت في هذا إلى عام (1390) .
 - 4- توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة (1390) هـ بعد وفاة رئيسها شيخنا الشيخ محمد - رحمه ا - في رمضان (1389) هـ وبقيت في هذا المنصب إلى سنة (1395) .
 - 5- وفي 1395/10/14 لأمر الملكي بتعيني في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث ولا أزال إلى هذا الوقت في هذا العمل.
- ولي إلى جانب هذا العمل في الوقت الحاضر عضوية في كثير من المجالس العلمية والإسلامية :-
- 1- .
 - 2- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة المذكورة.
 - 3- عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.
 - 4- .
 - 5- .
 - 6- عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
 - 7- عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

أما مؤلفاتي فمنها: -

- 1- الفوائد الجلية في المباحث الفرضية.
- 2- لكثير من مسائل الحج () .
- 3- ()
وتكذيب الرؤيا المزعومة من
الشيخ أحمد).
- 4- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام.
- 5- .
- 6- - - .
- 7- الدعوة إلى الله .
- 8- .
- 9- .
- 10- .
- 11- الجواب المفيد في حكم التصوير.
- 12- الشيخ محمد بن عبد الوهاب (دعوته وسيرته).
- 13- ثلاث رسائل في الصلاة (1- كيفية صلاة النبي -
2 - الصلاة في جماعة 3-) .
- 14- حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن، أو في رسول الله -
15- لي كتاب الحج .
- 16- إلى
- 17- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله .
- 18- الجهاد في سبيل الله .
- 19- .
- 20- فتاوى تتعلق بأحكام الحج .
- 21- .

أقول:

وله مجموع فتاوى ومقالات في ثلاثين مجلدا إلى الآن بعمل وإشراف الشيخ محمد بن سعد الشويعر -

- وتفصيلها كالاتي:

1- التوحيد وما يلحق به في عشرة مجلدات.

2- الصلاة وما يتعلق بها في ستة أجزاء.

3- الزكاة في مجلد.

4- الحج في مجلدين.

5- الحج - القسم الأخير - والجهاد في مجلد.

6- العلم والتفسير في مجلدين.

7- الحديث في مجلدين.

8- الدعوة إلى الله في مجلد.

9- البيوع في مجلد.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في الدرر السنية (485-484/16):

- رحمه الله - :

هو العالم الجليل

المعمر في طاعة رب العالمين قد خيب الله بطول عمره وظن الحاقدين.

صره سنة وكان بصيرا - رحمه الله - في سنة 1330 من الهجرة

(1350) ثم جد في طلب العلم .

ومن أبرزهم:

1- الشيخ محمد بن عبد اللطيف.

2- والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.

3-

4- والشيخ حمد بن فارس.

5- والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم.

ولما برز في العلوم الشرع عین في القضاء سنة 1357 .

ولم ينقطع عن العلم والتعليم بما شغل به من مناصب في القضاء في أي مدينة كان
والمفتي

طة في الأمور الخيرة.

عدد فيهم خير وبركة له تأسيس كبير في الندوات
ظهر له كتب ورسائل كثيرة يعجز عن إحصائها المتتبع لها

ر على هجه في حياته فصبر وصابر في طاعة ربه ومرضاته "

وقال الشيخ عبد العزيز بن ناصر الباز في كتابه " القول الوجيز في حياة شيخنا عبد العزيز"
ص (13-15):

" سماحته - رحمه الله - وشمولها فإنه لم ينس دوره كعالم ود
فكان أن أخرج العديد من المؤلفات والكتب العلمية القيمة التي فاق عددها الستين كتاباً
وغيرها من أنواع العلم الشرعي مما تحتاج إليه الأمة في هذا الزمن وقد بدأ في التأليف
قاضي في الخرج⁽¹⁾.

أبرز شيوخه وتلاميذه - رحمه الله تعالى - :

كان الذين يحضرون دروس الشيخ في الجامع الكبير قرابة المائتين إلى ثلاثمائة أما الذين يحضرون في
مسجد الأميرة سارة في المغرب الأحد إلى خمسمائة.

وهؤلاء بعض الشيوخ والتلاميذ الذين أخذوا العلم عن سماحة الشيخ
- رحمه الله - - رحمه الله - وهم على النحو التالي:

1- معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين الدلم.

2- معالي الأستاذ عبد الله السالم أمين عام مجلس الوزراء

- 3- معالي الشيخ عبد
وهو من حوطة بني تميم.
- 4-
- 5- الشيخ محمد بن سليمان آل سليمان القاضي في المحكمة الكبرى بالدمام سابقاً
- 6-
- 7- الشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس المحاكم الشرعية في الدمام
- 8- الرحمن الشثري رس الوطني بني
- 9- وهو من حوطة بني تميم.
- 10- وهو من حوطة بني تميم.
- 11- الرحمن بن مجلي وهو من حوطة بني تميم.
- 12- الرحمن بن عبد للشيخ في
- 13- الشيخ حمد بن سعد بن حمد بن عتيق عمل قاضياً في محكمة التم
- 14- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق
- 15- الشيخ إبراهيم بن محمد بن خرعان
- 16- الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن ناصر البراك، يعمل حالياً أستاذاً في جامعة الإمام محمد
- 17- مسفر بن سعد الزهراني
- 18- حامد بن أحمد الغامدي
- 19- سعود بن محمد عشبان - رحمه الله - وهو من الدلم.
- 20- - رحمه الله - وهو من الدلم".

أقول: ومن تلاميذه بالمدينة:

-21

-22- الشيخ الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي.

-23- الشيخ علي بن محمد يتيم المدخلي.

-24- الشيخ ياسين محمد المدخلي.

-25- الشيخ الدكتور هادي بن أحمد طالي المدخلي.

-26- الشيخ عبد الرحمن بن عبيد الله المباركفوري من الهند.

-27

-28- الشيخ أحمد صالح الفلسطيني.

-29- الشيخ عبد العزيز الشيشاني من الأردن.

وغيرهم من زملائنا الذين درسهم العلامة ابن باز في شرح الطحاوية لابن أبي العز في السنة الأولى في

الجامعة الإسلامية في عام (1381)

مفتي

المملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم.

ثم أقول:

إني قد عرفت هذا الإمام العلم الفذ في علمه وعمله وأخلاقه واهتمامه بأمر الإسلام والمسلمين،

دعائهما في مشارق الأرض ومغاربها، يمد لهم يد العون المادي ؛

ويتعرف على أحوالهم ومشاكلهم فيسعى في حلها.

وسعة صدره لا يلحقه فيها أحد في زمانه

وخاصة طلاب العلم يسألهم عن أحوالهم ويحيب على أسئلتهم ويسعى

في حل مشاكلهم التي يعرضونها عليه.

وكنت أزوره فأجد منه والداً محباً مكرماً واثقاً مشجعاً على طلب العلم والدعوة إلى الله

عن السنة ومنهج السلف الصالح.

ولقد كنت أحضر دروسه حينما كنت في الرياض حين التحقت بك وكان مما يدرسه

" السبل السوية في فقه السنن المروية " حافظ بن أحمد الحكمي - رحمه الله - .

كان يقرأ عليه في هذا الكتاب شاب فاضل اسمه إبراهيم الشاجري من جهة القنفذة بعد صلاة الفجر،

شيخه العلامة مفتي المملكة

العربية السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - .

وانتقل إلى الجامعة الإسلامية عدد من طلاب العلم في كلية الشريعة

وكان مع ما يضطلع به من أعمال يقوم بالتدريس في المسجد النبوي يدرس في

() يقرأ عليه ابن أخيه أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن ناصر الباز.

ودرس فترة في تفسير ابن كثير وكنت أحضر كثيراً في هذه الدروس، ودرسنا في السنة الأولى من سني

الجامعة الإسلامية في شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي مد ثم أسند تدريسها إلى

ولما تخرجنا في السنة الرابعة من الجامعة الإسلامية اختار عدداً من هؤلاء الخريجين للتدريس بالمعهد

- وقبلها أرسلني في مجموعة من طلاب الجامعة الإسلامية

ونحن في السنة الثالثة برئاسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البناء للدعوة إلى الله في السودان.

وأرسلني مرة ونحن في السنة الثالثة أو الرابعة مع مجموعة من الطلاب للدعوة إلى الله في منطقة الليث

وحيثما كنت مدرساً في المعهد الثانوي ابتعثني مع زميله الفاضل الشيخ صالح بن حسين العراقي إلى

الهند للتدريس في الجامعة السلفية لمدة ثلاث سنوات إلى المملكة، ثم نعود أيام

كما انتدب معي في السنة ال هادي بن أحمد طالبي.

ولقد استفادت منا هذه الجامعة الطيبة في وضع المناهج واستفاد من هذا المنهج كثير من طلاب

الجامعة السلفية في الهند وأظن حتى في باكستان.

- رحمه الله - إلى الرياض بعد وفاة شيخه الإمام محمد بن إبراهيم ليتسلم منصب الإفتاء

والبحوث العلمية والدعوة إلى الله استمرت هذه الصلة والمحبة.

وأجلس معه جلسة خاصة في

فأجد منه التفاهم العالي اللائق بأمثاله

والأخذ والإعطاء في الكلام

- رحمه الله - : فقدته في

كل مكان فقدانا لا نظير له وتجراً عليها وعلى دعائها حتى خفافيش الظلام وفي الله العوض

وأشيد به وبأخلاقه في كثير

وكثير من مجالسي ودروسي لأن مثل هذا الرجل وأخلاقه تفرض عليّ في دروسي في التوحيد وغيره تذكّره
وتذكّر أخلاقه ومجالسه

ومنهج الس

سنة في دينهم

" (ص 90-91)

ولقد قلت في كتابي "

:

" فهل تجد في الدنيا مثل الشيخ ابن باز والعثيمين والشيخ عبد العزيز السلطان والفوزان

وحم

... وكثير من ع

التويجري

!

هل تجد مثلهم في الأخلاق والعقيدة والبذل في سبيل الله؟!.

لتأتنا الطوائف والأحزاب بأمثالهم.

ولتأتنا بأمثال الشيخ الألباني وتلاميذه علما بالسنة وجهادا في سبيل التوحيد ومحاربة الشرك والبدع

وأمثال علماء الهند؛ كالشيخ عبيد الله المباركفوري وإخوانه في الهند وباكستان ديناً

وصبراً على الأذى في سبيل الله.

!.

وهات مثل الشيخ عبد الباري وإخوانه في بنجلاديش! هات مثلهم في الدين

فكيف ترمي أهل هذا المنهج بالتحزب على جزء من الدين والجفاء والغفلة عن واقع الأمة وما يدبر

في أقطار الدنيا كلها حتى ليعتقد فيه أنه

بج

لهم

!"

لو كانت في الما

وقد كان يكتب إليّ أحياناً في أمور تتعلق بالدعوة وغيرها منها ما يأتي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملك عبدالعزيز آل سعود

رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرقم : ٢٠٥٣ / ٢٠١٥

التاريخ : ١٤١٢ / ٢ / ٧

المرفقات :

الموضوع :

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ الكرم فضيلة الشيخ ربيع بن هادي مدخلي
المدرس بالجامعة الإسلامية . وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فقد بلغني ان فضيلتكم قد كتب شينا حول الاستاذ ابي الاعلى المودودي رحمه الله .

فأرجو تزويدي بنسخة مما كتبتم في ذلك ..

وأسال الله ان يوفقني وإياكم لما يحبه ويرضاه . وان يعين الجميع على كل خير انه

خير مسئول ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مكتب المفتي العام للمملكة

الرقم ٧٩٢٠٢

التاريخ ١٤١٥/١٧/٢٤

المشروعات:

الموضوع : بشأن حديث المدعو نزيه حماد في اذاعة القرآن الكريم

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم فضيلة الشيخ الدكتور ربيع بن

سلمه الله آمين

هادي المدخلي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد : -

فقد أخبرني فضيلة الدكتور محمد بن سعد الشويعر عن سماعكم لحديث المدعو نزيه حماد المذاع في إذاعة القرآن الكريم يوم الثلاثاء ١٤١٥/٦/١٢ هـ ما بين الساعة (٨٧) صباحاً وأن حديثه وقع فيه تأويل للحياء وصفة الغضب عند الله جل وعلا ، لذلك أرجو من فضيلتكم احتساب الأجر في الرد عليه وايضاح الحق للمسلمين لأنني لم أسمع هذا الحديث ،

وفق الله فضيلتكم لكل خير وضاعف مثوبتكم إنه سميع قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء



بسم الله الرحمن الرحيم
 المملكة العربية السعودية
 رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
 مكتب المفتي العام للمملكة

الرقم: ١٧٤٤
 التاريخ: ١٤١٥/٥/٢٥
 المشفوعات: ١١

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ ربيع بن هادي
 مدخلي
 وفقه الله لكل خير أمين

ليس هناك حاجة

لنشر الاسم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده :

أبعث لفضيلتكم بطيه نسخة من الأوراق المتعلقة بالأخ في الله
 وأرجو من فضيلتكم الاطلاع ثم الإفادة عما تعلمون من حاله حتى
 نتخذ اللازم على ضوء ذلك إن شاء الله . وفقنا الله وإياكم الى ما يحبه ويرضاه
 وبارك في جهودكم إنه خير مستؤل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

مفتي عام المملكة العربية السعودية
 ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

110- الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني ت (1420)

ث والتوحيد والسنة في هذا العصر.

طلبه للعلم:

قام في دمشق ألقه والده بمدرسة الإسعاف الخيرية الابتدائية ثم انتقل في أثناء هذه المرحلة من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى بسوق () وفيها أهي الفتى دراسته الأولية. ثم أخرجته والده من المدرسة؛ إذ كان يرى أن هذه

ثم وضع له منهجاً علمياً مركزاً درس من خلاله الفتى وتعلم القرآن الكريم إذ كان يريد والده !.

كما درس على بعض المشايخ والعلماء من أصدقاء والده.

حتى وهو في هذه السن المبكرة فكان يبحث ويقرأ في

وكان في بداية أمره يقرأ في كل شيء حتى إني سمعته يقول:

" في أول عمري قرأت ما يقرأ "

طلبه للعلم الحديث:

- رحمه الله - وهو إذ ذاك في العشرين من عمره تقريباً:

" ذات يوم لاحظت بين الكتب المعروضة لدى أحد الباعة جزءاً من مجلة المنار

فيه على بحث بقلم السيد رشيد رضا يصف فيه كتاب () للغزالي ويشير إلى محاسنه وماغه فاجتذني ذلك إلى مطالعة ثم أمضي لأتابع موضوع

تخريج الحافظ العراقي على ().

ورأيتني أسعى لاستجاره ؛ لأني لا أملك ثمنه فاستهواني ذلك التخريج الدقيق حتى صممت

"

(المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء

- رحمه

(بخطه الحسن الدقيق

- وما زال في مكتبته إلى الآن.

بما كانت تنشر من بحوث في السنة

ووقفه الله عز وجل في ذلك بما حباه به من ذهن وقاد ونبوغ ظاهر

إلى ترك العمل

! كيف ملك علم الحديث لب وفؤاد هذا الفتى وهو الذي نشأ في بيئته -

- ومع ما كان يسمع من والده عندما رأى إقباله على هذا العلم:

" يا محمد ! " !!

وعندما رأى مؤرخ حلب ومحدثها الشيخ محمد راغب الطباخ نبوغ الفتى وإقباله على العلم أجازته

وهي مذكورة في ثبته " الأنوار الجليلة في مختصر "

- رحمه الله - كان يقول عن هذه الإجازة: " هي لا تعني لي شيئاً "

"

قلت: عروف أن مثل هذه الإجازات (1)

وربما الجبن والتخفي أيضاً كما في مقال بتاريخ

(1420/7/20) (1999/10/29) .

جلده في البحث:

: بارز جداً في حياة الشيخ - رحمه الله -

الأول: قصة الورقة الضائعة.

- رحمه الله - في مقدمة " فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات

:"

" لم يكن ليخطر في بالي وضع مثل هذا الفهرس ؛ لأنه ليس من اختصاصي

(1) كلا إن الإجازات المهمة جداً وإن كان فيمن يأخذها أناس من أهل الجهل فهناك من يأخذها لمقاصد عظيمة منها أن فيها حفاظا

على سلسلة الأسانيد إلى رسول الله - وحفاظا على الكتب التي تضمنت هذه السند :

الوقت ليساعدني عليه - تبارك وتعالى -

اثني عشر عاماً فنصحني الطبيب المختص بالراحة وترك القراءة

والعمل في المهنة ()

فتركت ذلك كله نحو أسبوعين ثم أخذت نفسي تراودني وتزين لي أن

أعمل شيئاً في هذه العطلة المملة عملاً لا ينافي - - فتذكرت رسالة مخطوطة في المكتبة اسمها " : " ابن أبي الدنيا لم تطبع فيما أعلم يومئذ.

: المانع من أن أكلف من ينسخها لي؟ وحتى يتم نسخها ويأتي وقت مقابلتها بالأصل

فبإمكانني يومئذ مقابلتها وهي لا تستدعي جهداً ينافي الوضع

ثم أحققها بعد ذلك على مهل ثم نطبعها

!

فتر

فلما وصل الناسخ إلى منتصف الرسالة أبلغني أن فيها نقصاً فأمرته بأن يتابع نسخها حتى ينتهي

ثم قابلتها معه ع فتأكدت من النقص الذي أشار إليه أقدره بأربع صفحات في ورقة

واحدة في منتصف الكراس وكيف يمكنني العثور عليها ؟

والرسالة محفوظة في مجلد من المجلدات الموضوعية في المكتبة " مجاميع " وفي كل مجلد منها

مختلفة الخطوط والمواضيع والورق لوناً وقياساً فقلت في نفسي:

لعل الورقة الضائعة قد خاطها المجلد سهواً في مجلد آخر من هذه المجلدات ! فرأيتني مندفعاً

ونشاط باحثاً عنها فيها .

! لم

!

:

وما كدت أتجاوز بعض المجلدات حتى أخذ يسترعي انتباهي عناوين بعض الرسائل والمؤلفات

وحفاظ معروفين فأقف عندها باحثاً لها فأتمنى لو أنها تنسخ ثم تطبع

ولكني كنت أجدها في غالب الأحيان ناقصة الأطراف فأجد الثاني دون الأول مثلاً

ولكن عيشاً حتى انتهت مجلدات (الج) البالغ

(152) مجلداً بيد أبي وجدتي في أثناء المتابعة أخذت أسجل في مسودتي عناوين بعض الكتب

التي راقنتي وشجعني على ذلك أنني عثرت في أثناء البحث فيها على بعض النواقص التي كانت قبل من

ولما لم أعثر على الورقة في المجلدات المذكورة قلت في نفسي: ما خيبت خطأ في مجلد من مجلدات والمسجلة في المكتبة تحت عنوان ()! فأخذت أقلبها مجلداً مجلداً حتى انتهيت منها ! ولكني سجلت أيضاً عندي ما شاء الله تعالى من المؤلفات والرسائل.

وهكذا لم أزل أعلل النفس وأنتقل في البحث عنها بين مجلدات المكتبة ورسائلها من علم إلى آخر حتى أتيت على جميع المخطوطات المحفوظة في المكتبة والبالغ عددها نحو عشرة آلاف مخطوط دون أن أحظى بها ! ولكني لم أياس بعد فهناك ما يعرف بـ () المتنوعة التي لا يعرف أصلها فأخذت في البحث فيها بدقة وعناية .

! ولكني نظرت فوجدت أن الله -تبارك وتعالى- قد فتح لي من ورائها باباً طالما كنت غافلاً عنه كغيري وهو أن في المكتبة الظاهرية كنوزاً من الكتب والرسائل في مختلف العلوم النافعة التي خلفها لنا أجدادنا -رحمهم الله تعالى- وفيها من نوادير المخطوطات التي قد لا توجد في غيرها من المكتبات العالمية مما لم يطبع بعد.

فلما تبين لي ذلك واستحکم في قلبي استأنفت دراسة مخطوطات المكتبة كلها من أولها إلى آخرها، على ضوء تجربتي السابقة التي سجلت فيها مما يفيدني في تخصصي؛ لا أترك شاردة ولا واردة إلا سجلتها حتى ولو من كتاب أو جزء مجهول الهوية!

-تبارك وتعالى- كان يعدني بذلك كله للمرحلة الثالثة والأخيرة.

وهي دراسة هذه الكتب دراسة دقيقة مع أسانيده وطرقه وغير

فإني كنت في أثناء المرحلة الثانية التقط نتفاً من هذه الفوائد التي أعثر عليها عفويًا فما كدت أنتهي لها حتى تشبعت بضرورة دراستها كتاباً كتاباً . ولذلك فقد شمرت عن ساعد الجد

هـ

فتجمع عندي بها نحو أربعين مجلداً في كل مجلد نحو

في كل ورقة حديث واحد لي جميع المصادر التي وجدته فيها مع أسانيده وطرقه.

ومن هذه المجلدات أغذي كل مؤلفاتي ومشاريعي العلمية

لا سيما في هذا الزمان الذي

الأمير الذي يساعدني على التحقيق العلمي

فنعوا فيه بالرجوع إلى بعض المختصرات في علم الحديث وغيره من المطبوعات !
فهذه الثروة الحديثية الضخمة التي توفرت عندي
الدراسة بحثاً عن الورقة الضائعة!

وإن من ثمراتها المباركة: أنني اكتشفت في أثنائها بعض المؤلفات التي لم
يكن من المعلوم سابقاً وجودها في المكتبة أصلاً لذهاب الورقة الأولى وغيرها منها التي
كشفت عن هوية المؤلف و أو لإهمال الناسخ كتب ذلك على نسخته من الكتاب أو غير
ذلك من الأسباب التي يعرفها أهل الاختصاص في دراسة المخطوطات ()
وغيره من المفهرسين فلم يرد لها ذكر في فهارسهم إطلاقاً بعض المهمات منها
مما يحضرنى الآ :

- 1- () للحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني الملنجي.
- 2- (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) للحافظ نور الدين الهيثمي.
- 3- (الحفاظ) لأبي الفرج ابن الجوزي.
- 4- () .
- 5- (إثبات صفة العلو لله تعالى) .
- 6- (تحفة المحتاج إلى أدلة المنهج) .
- 7- (السنن الكبرى) .
- 8- () .

الأجزاء والكراريس التي اكتشفتها وبعضها مما أتممت به بعض الكتب التي كانت ناقصة

مجهولة الهوية كثير والحمد لله :

- 1- ()
- 2- () للذهبي.
- 3- () .
- 4- () لعبد الغني المقدسي.
- 5- () .
- 6- (الكلام على ختان النبي -) لابن العديم.
- 7- (جزء نعل النبي -) بي اليمن ابن عساكر

8- ()

9- (1)

اتباعه للسنة:

- رحمه الله - أحد كبار العلماء العاملين بعلمهم، لم نر مثله في اتباعه للسنة⁽²⁾
- فهو أحد المحددين بحق إذ كان الشيخ - رحمه الله - من فحول علماء السنة الناصرين له المتبعين لها
- نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا -
- : { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } .
- إذ كان شديد الإتياع للنبي - شديد الفرح بكل متبع للنبي -
- - وعلى سنة النبي -
- مع عودة بالكتاب والسنة إلى فهم السلف الصالح

- رحمه الله - تدل على شدة اتباعه للسنة ونصرته لها بما لا يدع مجالاً للشك في ذلك.
- وأكتفي هنا بنقل واحد عنه في بيان تعظيمه للسنة ونصرته لها : " إني حين وضعت هذا المنهج
- - وجريت عليه في كتيبي
- أقلام اللوم إلي،) أو كثير منهم أَل
- ولا بأس من ذلك علي، فإني أعلم أيضا أن إرضاء الناس غاية لا تدرك،
- بسخط الله وكله الله إلى الناس) - - .
- :

- ماعن ولو كنت في غار على جبل وعر
- اس سالماً ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر
- فحسبي أنني معتقد أن ذلك هو الطريق الأقوم الذي أمر الله تعالى به المؤمنين، وبينه نبينا محمد
- سلكه السلف الصالح من الصحابة والتابعين
- الذين ينتمي إلى مذاهبهم جمهور المسلمين -
- وترك كل قول يخالفها -
- " - -

1- انظر مقدمة فهرس مخطوطات الظاهرية للعلامة الألباني نفسه.

2- رحمه الله -

ولا يخفى على أحد ما بذله الشيخ - رحمه الله -

: صلاة العيدين في () وصلاة التراويح ()

وكثير من صفة الصلاة واتخاذ السترة

الإصبع في التشهد... وغير ذلك.

وغير ذلك من السنن التي أميتت في كثير من بلاد المسلمين، والتي لو قام أحد بجمعها وذكر أدلتها

لجاءت في كتاب .

مؤلفات الشيخ:

- رحمه الله - المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب النافعة الماتعة التي لا تخلو منها -

حتى خصومه كانوا من أحرص الناس على اقتناء كتبه؛ لاعترافهم

ويحثوهم

على دراستها؛ وذلك لما تتميز به من الفوائد العديدة والتي لا توجد في كتب غيره.

وهذه الكتب نذكر منها ما يلي:

- 1- () .
- 2- () .
- 3- () .
- 4- إرواء الغليل في تخريج أحاديث () .
- 5- .
- 6- إزالة الشكوك عن حديث البروك ()
- 7- () .
- 8- () .
- 9- () .
- 10- () .
- 11- () .

- 12- () .
- 13- () .
- 14- الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات () .
- 15- الإيمان لا بن أبي شيبة () .
- 16- () .
- 17- الإيمان لأبي عبيد () .
- 18- () .
- 19- .
- 20- () .
- 21- .
- 22- () .
- 23- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل () .
- 24- () .
- 25- الثمر المستطاب في () .
- 26- () .
- 27- الذب الأحمد عن مسند أحمد () .
- 28- وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها
ولم يقنع بقولهم إنه سنة ومستحب () .
- 29- () .
- 30- الروض النضير في ترتيب وتخرىج معجم الطبراني الصغير .
- 31- الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب () .
- 32- الصراط المستقيم رسالة فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان (تخرىج) .
- 33- () .
- 34- بن أبي خيثمة () .
- 35- () .
- 36- (تخرىج) .

- 37- () .
- 38- المصطلحات الأربعة في القرآن (تخرّيج) .
- 39- بداية السؤل في تفضيل الرسول () .
- 40- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد () .
- 41- تحريم آلات الطرب () .
- 42- تحقيق سنن أبي داود .
- 43- تخرّيج () .
- 44- () .
- 45- تلخيص أحكام الجنائز () .
- 46- تلخيص صفة صلاة النبي - () - .
- 47- تمام المنة في التعليق على فقه السنة () .
- 48- تيسير انتفاع الخلان بترتيب ثقات ابن حبان () .
- 49- () .
- 50- حجاب المرأة ولباسها في الصلاة () .
- 51- حجة النبي - - () - .
- 52- وحجّيته في العقائد والأحكام () .
- 53- حقوق النساء في الإسلام () .
- 54- () .
- 55- () .
- 56- () .
- 57- رسالة في حكم اللحية () .
- 58- () .
- 59- () .
- 60- () .
- 61- (6 -1)
- () .

- 62- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة (1-5))
 ((14) مجلدا () .
- 63- () .
- 64- () .
- 65- () .
- 66- صحيح الترغيب والترهيب () .
- 67- صحيح الجامع الصغير وزيادته () .
- 68- صحيح السيرة النبوية () .
- 69- () .
- 70- () .
- 71- صحيح سنن أبي داود () .
- 72- صحيح سنن الترمذي () .
- 73- () .
- 74- صحيح موارد الظمان () .
- 75- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي () .
- 76- صفة صلاة النبي - () .
- 77- صلاة التراويح () .
- 78- صلاة العيدين في المصلى خارج البلد هي السنة () .
- 79- صوت العرب تسأل ومحمد ناصر الدين يجب .
- 80- (تخرج) .
- 81- () .
- 82- ضعيف الترغيب والترهيب () .
- 83- ضعيف الجامع الصغير وزيادته () .
- 84- () .
- 85- ضعيف سنن أبي داود () .
- 86- ضعيف سنن الترمذي () .

- 87- () .
- 88- ضعيف موارد الظمان () .
- 89- ظلال الجنة في تخریج السنة () .
- 90- غاية المرام في تخریج أحاديث الحلال والحرام () .
- 91- (تخریج) .
- 92- فضل الصلاة على النبي - () - .
- 93- فقه السيرة للغزالي (تخریج) .
- 94- فهرس المخطوطات الحديثية في مكتبة الأوقاف الحلبية () .
- 95- فهرس مخطوطات الحديث () .
- 96- () .
- 97- - - () .
- 98- () .
- 99- كتاب الصلاة الكبير () .
- 100- () .
- 101- كلمة الإخلاص وتحقيق معناها (تخریج) .
- 102- لفتة الكبد إلى نصيحة الولد () .
- 103- ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة (تخریج) .
- 104- مجموع الفتاوى .
- 105- مختصر الشمائل المحمدية () .
- 106- مختصر العلو للعلي الغفار () .
- 107- مختصر صحيح البخاري (1-4) () .
- 108- مختصر صحيح مسلم () .
- 109- لخال التي خالف فيها الخرقى () .
- 110- (تخریج) .
- 111- () .
- 112- مناسك الحج والعمرة () .

- 113- منزلة السنة في الإسلام () .
- 114- () .
- 115- () .
- 116- نقد نصوص حديثية في الثقافة () .
- 117- وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة () .

يت هذه المعلومات من كتاب (محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني بقلم سمير بن أمين الزهيري) .

ولي معرفة بكثير من أحواله وجهوده .

وأقول

إني عرفت هذا الرجل العظيم بعلمه الغزير، واطلاعه الواسع عن كتب إذ قد درسي وزملائي في الجامعة الإسلامية ثلاث سنوات فكان من أبرز علمائها المرموقين بل هو واحد من ثلاثة في الدرجة الأولى في العلم والشيخ محمد الأمين الشنقيطي

محمد ناصر الدين الألباني .

وكان طلاب الجامعة الإسلامية يتهافتون على الشيخ الألباني ومجالس

و يجتمع حوله طلاب المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الثانوية

حيث كانت المدرستان في ذلك الوقت متجاور .

وكان في

ولقد عرف طلاب العلم هذه القواعد من فيه واستفادوا منها قبل أن يدرسوها في بطون الكتب .

والمقام لا يحتمل الإطالة وقد ألفت في مزاياه .

ولا يلتفت إلى طعن الجاهلين الحاسدين الحاقدين على عظماء الإسلام المجاهدين .

111 - الشيخ مقبل الوداعي ت (1422)

مجدد الدعوة السلفية باليمن

- رحمه الله -

الهمداني الو

من روافض

قام بالدعوة السلفية في اليمن خير قيام وأنشأ مدرسة علمية سلفية بدماج سماها

إليها طلاب العلم من أنحاء اليمن بل من بلدان كثيرة

وتخرج على يديه علماء أنشأوا مدارس في عدد من مناطق اليمن نفع الله بهم كثيراً والدعوة السلفية

ومدارسهم تمثل مدارس السلف في النزاهة والزهد في الدنيا متوكلين هم وطلابهم الكثيرون

ثم يدركون أهداف هذه

: صرف من يستطيعون صرفه عن منهج السلف أهل الحديث والسنة وربطهم بروؤس

لهم هذه السنة الحسنة ذلكم

يذكرنا بسيرة السلف الصالح ولاسيما الإمام أحمد - رحمه الله -

طلبه للعلم

ثم بالجامعة الإسلامية

طلب العلم في اليمن ثم

ثم واصل دراسته فيها حتى حصل على الشهادة العالمية الماجستير ثم أقبل على

- رحمه الله -

، والتفسير

مشايخه:

فمن مشايخه في المدرسة

وفي مدارس متنوعة

الأولى () :

: هو أعلم شيعي في اليمن ويعتبر

1- أبو الحسين مح

حامل المذهب الهادوي استفاد منه كثيراً في النحو في نجران.

2- إسماعيل حطبة.

- 8- القاضي يحيى الأشول صاحب معمرة درسه في " وفي أي شيء يطلب.
- 9- لرزاق الشاحدي المحويتي .
- 10- محمد السبيل درس عنده في علم الفرائض.
- 11- محمد الأمين المصري - رحمه الله - استفاد منه في علم الحديث وهو من مشايخه في .
- 12- السيد محمد الحكيم المصري المدافع والمشرف على رسالة الماجستير درس عنده في " وهو من مشايخه في كلية الدعوة.
- 13- محمود عبد من مشايخه في كلية الدعوة درسهم التفسير قال فيه الشيخ:
- ومحقق.
- 14- من مشايخه في معهد الحرم المكي.
- 15- كان يبغض التقليد.
- 16- محمد تقي الدين الهلالي.
- 17- طه الزيني.
- 18- .
- 19- .
- 20- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، تتلمذ عليه بالأسئلة وعرض المشكلات :
آية من آيات الله في الحفظ ما رأت عيني مثله يسرد الفوائد سرداً دون أن يتتبع بحضور دروسه إلا أنه كان يؤثر العكوف على الكتب والقراءة الهادئة.
: على أن أكثر استفادتي من الكتب فليبلغ الشاهد الغائب.

مؤلفاته:

- وكتب الشيخ في فنون :
- () في التفسير:
- 1- تحقيق وتخريج مجلدين من " تفسير ابن كثير " لى سورة المائدة والباقي يقوم به الطلاب.
- 2-
- (ب) في العقيدة:
- 3-

- 4- الجامع الصحيح في القدر.
- 5-
- 6- صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والا .
- 7-
- 8- رياض الجنة في الرد على .
- 9- الطليعة في الرد على غلاة الشيعة.
- 10- بحث حول القبة المبنية على قبر رسول الله - .
- 11- الإلحاد الخميني في أرض الحرمين.
- 12- فتوى في الوحدة مع الشيوعيين.
- 13- إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن
حي بن حمزة.
- 14- ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر.
- 15- (1)
- 16- هذه دعوتنا وعقيدتنا.
- 17- إيضاح المقال في أسباب الزلزال.
- (ج) في الحديث ومصطلحة:
- 18- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين في مجلدين صنعه على عينه صنع من طب لمن
في ستة مجلدات سماه " الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين " .
- 19- تتبع أوهام الحاكم في المستدرك التي لم ينبه عليها الذهبي في خمسة مجلدات مع
المستدرك.
- 20- تحقيق ودراسة الإلزامات والتتبع للدارقطني.
- 21- في مج
- 22- تراجم رجال الدارقطني الذين ليسوا في تهذيب التهذيب وشاركه بعض

(1) وقد تراجع عن رأيه في الحكومة السعودية في مقال سماه () .

23 - نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة.

24 - المقترح في أجوبة أسئلة المصطلح.

(د) في فقه السنة القائم على الأحاديث النبوية:

25- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين هج في ترتيبه وتبويبه منهج إمام هذه الصنعة

- رحمه الله - في صحيحه.

26- صلاتين في السفر.

27- شرعية الصلاة في النعال.

28- تحفة الشباب الرباني في الرد على الإمام محمد بن علي الشوكاني في شأن

29- تحريم الخضاب بالسواد.

(هـ) متنوعات:

30- في مجلدين.

31-

32-

33-

34-

35- الجنية في المحا

36- تحريم تصوير ذوات الأرواح.

37- إقامة البرهان على ضلالات عبد

38- القول الأمين في بيان فضائح المذبذبين.

39- قرة العين بأجوبة العلابي وصاحب العدين.

40- ترجمة أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي.

41-

42-

43- مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني.

44-

45- البركان لنسف جامعة الإيمان ومعه الرد على يوسف بن عبد

-46-

- رحمه الله - .

أبي

أقول: أخذت هذه المعلومات عن الشيخ مقبل عن كتاب () ترجم
 عبد الرحمن مقبل بن هادي الو (بقلم أبي إبراهيم حميد بن قائد بن علي العتمي.
 أقول:

والإخلاص والزهد في الدنيا،

والمنهج السلفي السليم والرجوع إلى الحق على يد الصغير والكبير.

وقد بارك الله في دعوته فأقبل عليها الناس فله ولتلاميذه آثار كبيرة في شعب اليمن

الخلاصة

جز يتضح أن الحفاظ المعتنين بسنة ρ لم ينقطعوا ولن ينقطعوا

{ إِنَّا

ρ مستمر لم ينقطع

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } .

ρ : " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من

خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي وعد الله عزوجل " .

هذا وقد اعتنيت بتراجم القليل من حفاظ الحديث النبوي وأعتذر عن الكثير والكثير ممن لم أذكرهم

لهم والعياذ بالله ولا لدنو منازلهم -

من ترجمت لهم بل فيهم من هو أفضل من كثير ممن ذكرتهم .

ع ذلك إلى ضعفي وعجزتي وضيق شرطي في هذا البحث

ياهم برحمته ن يسبل علينا جميعاً شأيب رحم

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني

إنك أنت الغفور الرحيم .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

كان الفراغ من هذا العمل في 23/ من شهر رجب من عام 1428 هـ

فهرس الأحاديث

161	.
38	ادن مني فقد غفر الله لك.
88	إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن.
22	لى ال
122	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول.
50	إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء.
66	:
29	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر.
68	ارحموا ترحموا واغفروا يغف
42	- في المسجد.
124	- في النعلين.
122	.
42	أما إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه يناجي ربه.
34	أقاتل الناس حتى يشهدوا
62	إن الله تعالى يقول: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب.
156	إن الملائكة لا تحضر من لهوكم إلا الرهان والرمي.
186	.
159	-
132	أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي
170	إنك لتنظر إلى الطير في الجنة،
45	.
165	إنها كائنة ولم يأت تأويلها.
96	إني أراك تحب الغنم والبادية.
60	أبما امرئ مسلم
72	- على السمع والطاعة في اليسر والعسر.
2	بلغوا عني ولو آية.
144	حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.
7	خير الناس قربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

- 183 الذي يجز ثوبه خيلاء.
- 68 الراحون يرحمهم الرحمن.
- 140 كانت لأخيه عنده مظلمة.
- 174 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال: تلك محض الإيمان.
- 174 سئل النبي - : .
- 147 سمعت أبا ذر يقسم قسما.
- 110 .
- 31 طيبت النبي - - بيدي لحرمة وطيبته بمنى قبل أن يفيض.
- 30 - - لا .
- 153 .
- 151 فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة، هششنا إليها.
- 2 فليلغ الشاهد .
- 49 : عهد إلي - النبي صلى الله عليه وسلم - .
- 159 كان النبي - - تخرج له حربة في السفر فينصبها، فيصلي إليها.
- 25 - - يصوم حتى نقول لا يفطر.
- 158 - - تحمل معه العنزة في العيدين.
- 95 كان في رأسه شعرات بيض كان إذا ادهن يتغيين.
- 158 - - .
- 158 .
- 87 كن أزواج النبي - - ووسهن حتى يكون كالوفرة.
- 58 - - في شدة الحر.
- 38 .
- 131 .
- 134 .
- 182 .
- 79 ليس في الخيل والرقيق زكاة.
- 119 ليشربن ناس من أممي الخمر يسمونها بغير اسمها.
- 118 ليكونن في متي .
- 92 ما تحاب رجلان في الله إلا كان شدهما .
- 150 .
- 104 ما من نبي .

- 181 .
- 100 من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد.
- 61 .
- 183 .
- 143 .
- 143 .
- 138 من قضى حيمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة.
- 143 من كنتم علما علمه الله أجمعه الله تعالى بلجام من نار.
- 69 من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.
- 41 - - - - -
- 179 - - - - -
- 85 .
- 55 لا تتبع ما ليس عندك.
- 156 .
- 4 لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين.
- 90 إلى
- 4 لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته.
- 168 لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن.
- 52 .
- 74 .
- 152 .
- 131 يا رسول الله إني
- 115 يا رسول الله متى الساعة.
- 171 :
- 65 يعرض على الله الأصم والأحمق والهرم.

فهرس المحتويات

1المقدمة
3فما هي الوسائل التي ينبغي البدء بها والسعي لتحقيقها؟
5الطبقات
5تعريف الطبقة:
12نظرات قاصرة من بعض الناس إلى جهود المتأخرين في العناية بالسنة وأسانيدها وعلومها.
18ثانياً - تعريف الحافظ:
19منهجي في هذا العمل:
21وقد آن الأوان للشروع في المقصود وهو تراجم الحفاظ الذين تم اختيارهم.
211- ابن المنذر ت (318) (ط11)
242- الطحاوي ت (321) (ط11)
263- ابن أبي حاتم ت (327) (ط11)
294- علي بن حمشاذ ت (338) (ط11)
305- ابن الأخرم أبو عبد الله النيسابوري ت (304) (ط11)
326- أبو بكر الشافعي ت (354) (ط12)
337- أبو علي الحافظ ت (349) (ط12)
368- الطبراني ت (360) (ط12)
419- أبو بكر الآجري ت (360) (ط12)
4310- الإسماعيلي ت (371) (ط12)
4711- الحافظ الدارقطني ت (385) (ط12)
5212- الجوزقي ت (388) (ط13)
5413- ابن منده ت (395) (ط13)
5714- عبد الغني بن سعيد ت (409) (ط13)
5915- البرقاني ت (425) (ط13)
6216- اللالكاني ت (418) (ط13)
6417- الطلمنكي ت (429) (ط13)
6718- أبو نصر السجزي ت (444) (ط14)
7019- الإمام ابن عبد البر ت (463) (ط14)

- 20- الحافظ البيهقي ت (458) ط (14) 73
- 21- الخطيب البغدادي ت (463) ط(14)..... 76
- 22- شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ت (481) ط(14) 81
- 23- ابن ماكولا ت (475) وفيل (486) ط(15)..... 87
- 24- أبو علي الغساني ت (498) ط (15)..... 91
- 25 - ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ت (511) ط (15) 94
- 26- البغوي ت (516) ط(15) 96
- 27- أبو القاسم التيمي ت (535) ط(15)..... 98
- 28- محمد بن ناصر بن محمد ت(550) ط (16)⁰..... 102
- 29- أبو طاهر السلفي⁰ ت (576) ط(16)..... 106
- 30- الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسي ابن الدباغ ت (546) ط(16) 111
- 31- أبو سعد السمعاني ت (562) ط(16)..... 113
- 32- أبو موسى المدني ت (581) ط (16)..... 116
- 33- الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال⁰ ت (578) ط (17) 121
- 34- أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ت (584) ط(17)..... 123
- 35- أبو بكر بن خير الإشبيلي ت (575) ط (17)..... 125
- 36- الحافظ عبد الغني المقدسي ت (600) ط(17)..... 126
- 37- الحافظ عبد القادر الرهاوي ت (612) ط(17)..... 133
- 38- أبو الفتح محمد بن عبد الغني الحافظ ت (610) ط(18)..... 136
- 39- الضياء المقدسي ت (643) ط (18)..... 137
- 40- الحافظ أبو موسى عبد الله بن عبد الغني الحافظ ت (629) ط (18) 139
- 41- الحافظ ابن النجار ت (643) ط(18)..... 142
- 42- أبو العباس سيف الدين المقدسي ت (643) ط (19) 144
- 43- عز الدين أبو محمد الرسعني ت (661) ط(19)..... 146
- 44- ابن الحاجب عز الدين أبو الفتح الدمشقي ت(630) ط(19)..... 148
- 45- شهاب الدين أبو شامة ت (665) ط(19)..... 150
- 46- ابن العمادية وجيه الدين أبو المظفر ت (677) ط(20)..... 152
- 47- الإسعدي تقي الدين أبو القاسم ت (692) ط(20) 154
- 48- الدماطي عبد المؤمن بن خلف ت (705) ط(20) 155

- 49- ابن الظاهري جمال الدين ت (696) ط (20) 157
- 50- أبو الفتح ابن دقيق العيد ت (702) ط (20) 160
- 51- شهاب الدين ابن فرح ت (699) ط (21) 163
- 52- شمس الدين بن جعوان الأنصاري ت (682) ط (21) 166
- 53- أبو محمد الحارثي الحنبلي ت (711) ط (21) 167
- 54- شيخ الإسلام ابن تيمية ت (728) ط (21) 170
- 55- الإمام أبو الحجاج المزني ت (742) ط (21) 173
- 56- الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس ت (734) ط (22) 177
- 57- علم الدين البرزالي ت (739) ط (22) 178
- 58- أبو محمد بن المحب ت (737) ط (22) 181
- 59- ابن الفخر ت (732) ط (22) 183
- 60- الحافظ الذهبي () ت (748) ط (22) 185
- 61- الحافظ ابن القيم ت (751) ط (22) 188
- 62- ابن عبد الهادي ت (744) ط (22) أو (21) بترتيب السيوطي 190
- 63- العالبي ت (761) ط (22) بترتيب السيوطي 191
- 64- ابن كثير ت (774) ط (22) 192
- 65- الزيلعي ت (762) ط (22) 193
- 66- الحافظ الحسيني ت (765) ط (22) 193
- 67- ابن رافع السلامي ت (774) ط (22) 194
- 68- الحافظ ابن رجب ت (795) ط (23) 194
- 69- ابن مسلم القرشي ت (792) ط (23) 195
- 70- الحافظ سراج الدين البلقيني ت (805) ط (23) 195
- 71- الفضل زين الدين العراقي ت (606) ط (23) 196
- 72- الحافظ نورالدين الهيثمي ت (807) ط (23) 197
- 73- ولي الدين العراقي ت (826) ط (24) 198
- 74- تقي الدين الفاسي ت (826) ط (24) 198
- 75- ابن ناصر الدين ت (842) ط (24) 199
- 76- البرهان الحلبي ت (841) ط (24) 199
- 77- الحافظ ابن حجر العسقلاني ت (852) ط (24) 200

- 78- السخاوي ت (902) ق (10) 205
- 79 - عثمان بن محمد الديرمي الأزهرى ت (908)..... 206
- 80- يوسف بن حسن بن المبرد الحنبلي ت (909) ق (10) 207
- 81- السيوطي ت (911) ق (10) 208
- 82- إبراهيم بن علي القلقشندي ت (922) ق (10)..... 209
- 83- ابن طاهر ت (1044) ق (11)..... 210
- 84- نجم الدين الغزي ت (1061) ق (11) 210
- 85- البابلي ت (1077) ق (11)..... 210
- 86 - الروداني ت (1094) ق (11)..... 211
- 87- إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهراني الكردي ت (1101)..... 211
- 88 - عبد الله بن سالم البصري ت (1134) 213
- 89- الصنعاني ت (1182) 218
- 90- السقاريني الصوفي ت (1188)..... 222
- 91- السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الشافعي ت (1197) 225
- 92- البخاري ت (1200) ق (11) 226
- 93- شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ت (1206) ق (13) 227
- 94- الفلاني ت (1218) 236
- 95- الشيخ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ت (1233)..... 237
- 96- الشوكاني ت (1250) 238
- 97- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ت (1285)..... 246
- 98 - السيد نذير حسين الدهلوي ت (1320) 253
- 99- محمد بشير السهسواني ت (1323) 256
- 100- العلامة حسين بن محسن اليماني ت (1327)..... 259
- 101- الشيخ حافظ الحكمي ت (1377) 263
- 102- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف ت (1386) 269
- 103- الشيخ عبد الرحمن المعلمي ت (1386)..... 272
- 104- الشيخ عبد الله القرعاوي ت (1389)..... 278
- 105- الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة ت (1392) ق (14) 281
- 106- أبو محمد عبد الحق الهاشمي ت (1392) هـ 283

- 107- عبيد الله ابن العلامة المباركفوري ت (1414هـ) 289
- 108- بديع الدين الراشدي ت (1416) 292
- 109- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ت (1420) 295
- 110- الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني ت (1420) 307
- 111 - الشيخ مقبل الوادعي ت (1422) 319
- 325 الخلاصة
- 326 فهرس الأحاديث
- 329 فهرس المحتويات